

لي فؤاد مستهام وجفون ما تنام

ودموع ابدا الدهر على خدي سجام امانة السيد امين

وحبيب كلما خاطبته قال سلام

فاذا ما قلت صلني قال لي ذاك حرام

والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه

فسلم تسليما

لله من قبل ومن بعد

نظر في هذا الكتاب المبارك
العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن حسن
العراقي

طالبا



2

دخل في ملك الفقير
السيد علي ابن السيد
غازي افندي
العطار
([illegible])

شعر زهير بن ابي سلمى المزني

صنعه ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب

ان فيها ابيل وابن زياد وعليها ابيل والمختارا

احر

كتاب شعر زهير بن ابي سلمى المزني

١٧٢

~~١٩٦٧/١/١٠~~

١١/١/١٨

fol 2v

بسم الله الرحمن الرحيم

Ag. 9, 148, 3ff.

قال ابو العباس كان من حديث زهير بن ابى سلمى واهل بيته انهم كانوا من مزينة وكان بنو عبد الله بن غطفان جيرانهم قد ولدتهم بنو مرّة وكان من امر ابى سلمى واسمه ربيعة بن رياح وخاله اسعد بن الغدير بن سهم بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض ان اسعد خرج هو وابنه كعب بن اسعد فى ناس من بنى مرّة يغير على طى ومعهم ابو سُلمى فاصابوا نَعَمًا كثيرا واموالًا فرجعوا حتى انتهوا الى ارضهم فقال ربيعة بن رياح وهو ابو سُلمى لخاله اسعد ابن غدير ولابنه كعب أَفرِدا لى سَهْمى ~~خالبيا~~ فأبَيَا عليه ومنعاه حقّه فكفّ عنهما حتى اذا كان من الليل اتى أُمّه فقال والذى يُحْلَف به لِتَقومِنّ الى بعيرٍ من هذه الابل فلْتقعدِنَّ عليه او لأضرِبنّ بسيفى تحت قُرطِك فقامت امّه الى بعيرٍ فاعتنقت سَنامه فقال ابو سُلمى وهو يرتجز (Mutrakhu Tawil) سعر

Ag.
منها
wie

وَيلٌ لأجمالِ العجوزِ منّى   اذا دنوتُ ودنون منّى
كأنّنى سَمَعْمَعٌ من جِنّ   سمعمع خفيف الرأس يتوقّد

3

مثل الحية فخرج بها وبالابل حتى انتهى الى مزينة وهو يقول
(رجز) شعر

لتغدون ظعن مجنبة من عند أسعد وابنه كعب

الآكلين صريح قومهما اكل الحبارى برعم الرطب

والبرعم هو ثمر وزهر جمعه براعيم واحدتها برعمة

hier ist ein Riss im Papier, aber so ist's wohl sicher.

فلبث فيهم حينا ثم اقبل بمزينة مغيرا على بنى ذبيان

حتى اذا مزينة أسهلت وخلفت / بلادها ونظروا الى

fol 3r (links unten eingefügt.)

ارض غطفان تطايروا راجعين عنه وتركوه وحده

فذلك حيث يقول

من يشترى فرسا لخير غزوها

وأبت عشيرة ربها ان تسهلا

تسهل تنزل الى السهل واقبل حين رأى ذلك ~~[illegible]~~ من

مزينة حتى حل فى اخواله من بنى مرة فلم يزل فى بنى

عبد الله بن غطفان الى اليوم ، وكان وَرْد بن حابس

العبسى قتل هرم بن ضمضم المرى الذى يقول له عنترة

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن

Ahlw 49

للحرب دائرة على ابنى ضمضم

So auch der Einleitung Tibrīzī zur Muʿallaqa.

قتله فى حرب عبس وذبيان قبل الصلح وهى حرب داحس

Chrysan 1,437/8.

ثم اصطلح الناس ولم يدخل حصين بن ضمضم اخوه
في الصلح فحلف لا يغسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس
او رجلا من بني عبس ثم من بني غالب ولم يُطلع على
ذلك احدًا وقد حمل الحمالة الحرث بن عوف بن ابي حارثة
وهرم بن سنان بن ابي حارثة فاقبل رجل من بني عبس
ثم احد بني مخزوم حتى نزل بحصين بن ضمضم فقال
من انت ايّها الرجل قال عبسيّ قال من اىّ بني عبس فلم
يزل ينتسب حتى انتهى الى غالب فقتله حصين فبلغ
ذلك الحرث بن عوف وهرم بن سنان فاشتدّ ذلك عليهما
وبلغ بني عبس فركبوا نحو الحرث فلما بلغ الحرث ركوب
بني عبس وما قد اشتدّ عليهم من قتل صاحبهم وانما
ارادت بنو عبس ان يقتلوا الحرث بعث اليهم بمائة
من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم آللبن احبّ
اليكم ام انفسكم فاقبل الرسول حتى قال لهم ما قال
فقال لهم ربيع بن زيادٍ انّ اخاكم قد ارسل اليكم
الابل أَحَبُّ عليكم ام ابنه تقتلونه فقالوا بل ناخذ الابل
ونصالح قومنا ويتمّ الصلح فذلك حين يقول زهير
يمدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان

Cod أحد
vakalı on spatione
H.D.

4

أمِن أمّ أوفى دمنةٌ لم تَكَلَّمِ بحَوْمانةِ الدرّاج فالمُتَثَلَّمِ

fol 3v

ويروى الدرّاج الالف الف الاستفهام

cf Al a'lam.

ام اوفى لم تكلّم وهذا توجّع كما قال

امنك برق أبيت الليل ارقبه

كأنّه في عِراض الشأم مِصباحُ

Alam عِراض

يريد أمن شقك اى من ناحيتك هذا البرقُ والحومانة

والجمع حوامين اماكن غلاظ منقادة ويقال حومانة وحَوْمان

وهذه المواضع بالعالية والدمنة آثار الدار وما سودوا كُحُل

سُوْدُوا كُحْل so vokalisiert spätere Hand mit schwarzer Tinte ... J. Krit. 4, 192.

مكانٍ أنبت نبتًا اصيرًا اى مُجْتَمِعًا يقال له غُنْقُذ الدرّاج

دِيارٌ لها بالرَّقمَتين كأنّها مَراجِعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

ابو عمرو دارٌ لها والرقمتان احداهما قرب المدينة والاخرى

قرب البصرة وانما صارت هاهنا حيث انتجعت وقوله بالرقمتين

اراد بينهما ومراجع وشم تشبه آثار الديار بوشم ترجّعه

تردّده حتى يثبت فى كفّها وهذا كقول الشمّاخ

كما خطّ عبرانيّةً بيمينه بتيماء حَبْرٌ ثمّ عرّض أسْطُرا

والنواشر عَصَبُ الذِراع الواحدة ناشرة والمعصم موضع

السِوار يقول كان ما بقي من هذه الديار مراجع الوَشْم،

بها العِينُ والآرامُ يمشينَ خِلفةً وأطلاؤُها يَنهضنَ من كلّ مجثمِ

العين البقر الواحدة عينا والذكر أعين وانما سُمّيت عينا لسعة عينها والارام الظباء البيض الخوالص البياض قال ابو زيد وهي تسكن الرمل والادم ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سُمر الظهور في ظهورها جُدّتان مسكيّتان والواحد آدم والانثى أدماء وهي العواهج والواحد عوهج قال وليس تطمع الفهود في الادم لسرعتها، ابو زيد هي التي تسكن الجبال والعفر ظباء يعلوا بياضها حمرة وهي القصيرة الاعناق وهي أضعف الظباء عدوًا، قال ابو زيد هي التي تسكن القِفاف وصلابة الارض وقوله خِلفةً اذا مضى فوجٌ جاء آخر واصله ان اذا ذهب شيءٌ خلف مكانه شيء اخر وانما اراد ان الدار اقفرت حتى صار فيها ضروبٌ من الوحش

25,63

ومنه قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يعني اختلاف الالوان والخلفة ان تنبت الرطب واليابس وانما اراد ان الدار اقفرت حتى صار فيها ضروبٌ من الوحش، والطلا ولد البقرة وولد الظبية الصغير، وقوله ينهضن من كل مجثم اراد انهن يُنهضن اولادهن اذا ارضعنهن ثم يرعين فاذا ظنن ان اولادهن قد انفدن ما في اجوافهن من اللبن صوّتن

باولادهن فينهضن للاصوات ليشربن وقال هذا مثل قول
ذى الرمّة

لا ينعش الطرف الا ما تخوّنه داعٍ يناديه باسم الماء مبغوم

وواحد الاطلاء طلًا مثل قفًا واقفاء ويروى والطلاؤها يريد بعض
وجثم بجثم والجثوم للطير مثل الربوض للشاء ،

وَقفتُ بها من بعد عِشرين حجّةً فلأيًا عرفتُ الدار بعد توهّمِ

يقول كان عهدى بها عشرين حجّة فعرفتها بعد التوهّم
ولأيا بعد جهدٍ وبطءٍ ويقال التأث عليه الحاجة ابطأت
والتوت عسُرت ،

أثافيَّ سُفعًا فى مُعرَّسِ مِرجلٍ ونُؤيًا كحوضِ الجُدّ لم يتثلّمِ

ويروى ونؤيا كجذم الحوض ونصب اثافى سُفعًا اراد بعد
توهّم اثافى سُفعًا ومعرّس مرجل حيث اقام المرجل واراد
موضعَ الاثافى ، والمرجل كل قدر يطبخ فيها من حجارةٍ او
خزفٍ او حديد ، والسُفعة سوادٌ وتخلطه حمرة ،
والنؤى حاجز يُرفع حول البيت من تراب ليلّا يدخل البيت
الماء من خارج ، لم يتثلم يعنى النؤى قد ذهب اعلاه ولم
يتثلم ما بقى منه فشبّه ما داخل الحاجز بالحوض ، ويروى
كحوض الجُدّ والجُدّ سفح الجبل فاذا احتفر الحوض فى ذلك
المكان لم يعمق وبقى دهرًا طويلا لم يتغيّر لصلابة موضعه

٤٦ سطر   وانه ليس من الاماكن التى تحتفر فيها الحياض وجذم الحوض حرفه واصله ، والجدّ البئر

فلمّا عرفتُ الدارَ قلتُ لربعها الا انعم صَباحًا ايّها الربع واسلم
انعم صباحًا تحيّة ودعاءٌ له واسلم اى سلمك الله من الدروس ، الاصمعى الا عم صباحا ولم تسمع وعم بعم وكان الفرّاء يقول هو من نَعَمَ يَنْعُمُ ثم كثر فقالوا عم والربع موضع الدار حيث اقاموا فى الربيع وهذا كله دعاء للربع

تبصّر خليلى هَلْ ترى من ظعائنٍ تحمّلن بالعَلْياء من فوق جُرْثُمِ
جرثم ماء من مياه بنى أسد ، وقوله هل ترى من ظعائن . الظعائن النساء على الابل الواحدة ظعينة ثم كثر حتى صار يقال للمرأة ظعينةٌ والهودج على البعير ظعينة وإن لم يكن فيه المرأة والعَلْياء بَلَدٌ

عَلَوْنَ بأنماطٍ عِتاقٍ وكِلّةٍ وِرادٍ حواشيها مشاكِهةِ الدَمِ
وراد لون الورد والواحدة وَرْدَةٌ ويروى وعاليـن انماطًا وهى التى تُفْتَرَش اى طرحوا على اعلى المتاع انماطًا ، والكِلّة السِتْرة حواشيها نواحيها ، مشاكِهة اى يشبه لونها لون الدم ويقال شاكهه وشاكله وشابهه وقاناه وضاهاه ، وقوله عالين اى رمين وعتاق كرام ويقال الكلّة ثوبٌ رقيقٌ

6

يلوى تحت الانماط، ويروى علون بانطاكية فوق عقمة
وهى انماط توضع على الخدور نسبها الى انطاكية قال
وكل شئ عندهم من قبل الشأم فهو انطاكى وعقمه
عقم مثل شيخ وشيخة وهو ان يظهر خيوط احد النيرين
فيعمل العامل فاذا اراد ان يوشى يُغيّر/ 52
عمله واصل الاعتقام اللىّ، وقوله
وراد حواشيها اراد انه اخلص الحاشية بلون واحد لم
يعملها يغيرها الحمرة،
وفيهن مَلْهًى للطيف ومَنْظرٌ أنيقٌ لعين الناظر المتوسّم
ويروى وفيهن مَلْهًى للصديق وملهى مَفْعَلٌ من اللهو مثل
المقتل واللطيف الذى ليس فيه جفاء، وانيق معجِبٌ
آنقنى يونقنى، والمتوسّم الناظر الذى يتفرّس فى نظره
كأنّه يطلب شيئًا من سمته يعرفها به،
بكرن بكورًا واستحرن بسُحرةٍ فهنّ ووادى الرّسّ كاليد فى الفم
ويروى كاليد للفم واستحرن ببقيّةٍ من الليل وكاليد للفم
يقول يقصدن لهذا الوادى ولا يجُرن كما لا تجور اليد
اذا قصدت للفم ولا تخطئه ومن روى كاليد فى الفم
يقول دخلن الوادى كدخول اليد فى الفم،

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَهُ وكم بالقَنَانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

القنان جبل لبني اسد والحزن والحزم سواء وهو الموضع الغليظ وقوله من محلّ ومحرم يقول مَنْ بالقنان ممن له عَهْدٌ وذمّة او جوارٌ فله حرمة من ان يُغارُ عليه فهذا محرِمٌ ومن ثَمّ قيل مسلمٌ محرِمٌ اى لم يُحِلَّ من نفسه شيأً يُوقَعُ به له ، وقوله من مُحِلٍّ اى ليس في حرمةٍ تمنعه عن عَهْدٍ وميثاق ، ويقول تركنهن عن ايمانهن وجزن ، ومنه قول الراعى

قتلوا ابن عفّانَ الخليفةَ محرِمًا
ودعا فلم ار مثله مخذولا

اى لهم عليه ذِمّة وعهدٌ قال وانشدلى خلف

قتلوا كسرى بليل محرِمًا فتولّى لم يُمتَّع بكفن

ويقال قد حلّ من احرامه بغير الف وقد احرم

اذا خرجوا من اشهر الحُرُم الى اشهر الحِلِّ

والمعنى وكم بالقنان من عدوٍّ وغير عدوٍّ ، ويقال رجل حلال وحِلٌّ ، fol 5b

ظَهَرْنَ من السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ على كلِّ قَيْنيٍّ قَشيبٍ ومُفْأَمِ

ويروى قشيبٍ مُفْأَمِ ويروى ثم بطنّه اى دخلن في بطنه

والسوبان وادٍ وقوله ظهرن منه اى خرجن ثمّ عرض
لهنّ مرّةً اخرى فقال جزعنه اى قطعنه لانه يتثنّى
وقوله قينى اى غبيطًا منسوبًا الى بلقين وهو قتب
طويل يكون تحت الهودج ، وقشيب جديد ، مفأّم
اى قد وُسِعَ زيد فيه بنيقتان من جانبيه ليتسع
يقال فئّمْ دلوك فيزيدُ فيها بنيقة ورواها ابو عمرو وقشيب
ومُفْأم يريد جملًا ضخمًا يقال للبعير اذا سمن حتى يتربع حاركه قد أفأم ،
كأنّ فُتاتَ العهنِ فى كلّ منزلٍ نزلْن به حَبُّ الفنا لم يُحَطَّمِ
ويروى فى كلّ موقف وقفن به ويروى حُتات وهو ما يُحَتّ
فشبّه ما تفتّتَ من العهن الذى عُلق بالهوادج اذا
نزلن بمنزلٍ بحبّ الفنا والفنا شجرٌ ثمره حبّ احمر وفيه
نُقْطةٌ سوداء والعهن الصوف صُبغ ام لم يُصْبغ
وهو هاهنا المصبوغ لانه شُبّه بحبّ الفنا ، وقوله
لم يُحَطَّم اراد ان حبّ الفنا صحيح لانه اذا كسر ظهر
له لونٌ غير الحمرة ، وقال ابو عبيدة وحبّ الفنا شجر له
حبّ يتّخذ منه القراريط يوزَنُ بها وهو شديد الحمرة ،
فلمّا وَرَدْنَ الماءَ زرقًا جمامُهُ وَضَعْنَ عِصِىَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ
مرة وهذا مثل قوله
فصبحت جابيةً صُهارِجا تَحْسِبُهُ جِلْدَ السَّماءِ خارِجا

fol 67

والجمام ما اجتمع من الماء الواحدة جمّةٌ وجمٌّ ، وضعن
عصيّ اى أقمْنَ ، والمخيّم المقيم ، والحاضر الذين حضروا
الماء والحاضرة اهل القرى ولا يقال الحاضر لمن حضر القُرى
وقال الاصمعىّ زرقًا لم يورد مبلهنّ فيحرّكْ وهو صافٍ ، وقال
وضعن عِصِيّهنّ اى طرحنها كما وضعها الغير لا يريد
السير ويقال القى عصىّ ~~السفر~~ السفر اذا اقام قال الأُبَيْرد
فالقت عصا التسيار عنها وخيّمتْ
بارجاء عذْبِ الماء بيضٍ محافرُهْ
والمتخيّم الذى قد اتّخذ خيمةً ، وقال الاصمعىّ من قال ورقًا
بجمامه فقد صحّف وقال اخبرنى ابن ابى الزناد قال قيل
لكُثَيِّر عَزَّةَ اى بَيْتٍ أَنْسَبُ قال فانشد فلما وردن
الماء زُرقًا جمامه ،
شعر ساعيا غَيْظِ بن مُرّةَ بعد ما تبزّل ما بَيْنَ العشيرة بالدم
الساعيان الحرث بن عوف وهرم بن سنان سعيا فى
الحماله ، وغيظ بن مرّة حىّ من غطفان بن سعد بن
قيس بن غيلان ، ويقال الساعيان خارجة بن سنان
والحرث بن عوف سعيا اى عملا عملا حَسَنًا وتبزّل اى
تشقّق يقول كانّ بينهم صُلْحٌ فتشقّق بالدم يقول
سعيا بعد ما تشقّق فاصلحا ،

فأقسمتُ بالبيت الذى طاف حَوْلَهُ رجالٌ بَنَوْهُ من قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ

يمينًا لنعم السَّيِّدانِ وُجِدْتُما على كلّ حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

جرهم قبل قريش ، اى نعم السيّدان وجدتما حين تفاجأن

لامرٍ أبرمتماه وامرٍ لم / تبرماه ولم تحكماه على كلّ حالٍ من شدّة الامر

fol 6v

والمبرم ان
المُبْرَمَ يفتل خيطاه ثمّ يصيران خيطًا واحدًا والسحيل خيط

واحدٌ لا يُضَمّ اليه آخر ويقال السحيل الذى قد سُدّ ولم

يُفتل بعد ، وانشد العجّاج

بات يُصادى امره امبرمه اعصمهُ ام السحيل اعصمهُ ،

تداركتما عَبْسًا وذبيانَ بعد ما تفانوا ودقّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

اى تداركتماها بالصلح بعد ما تفانوا بالحرب ، ومنشم زعم

الاصمعىّ انها امرأة عطّارةٌ من خزاعة فتحالفوا قومٌ فادخلوا

ايديهم فى عطرها على ان يقاتلوا حتى يموتوا فصار هاؤلاء

مثل اولائك فى شدّة الامر ، وقال ابو عمرو وهى امرأة من

خزاعة كانت تبيع عِطْرًا فاذا حاربوا اشتروا منها

كافورًا لموتاهم فتشأموا بها وكانت تسكن مكّة ،

وقال ابن الكلبىّ هى امرأة من جرهم ، وقال ابو عمرو بن العلا

انها هو من التنشم فى الشرّ ومنه قولهم لمّا نشم الناس

فى عثمن ، وقال ابو عبيدة منشم اسم موضع للحرب

لشدّتها ليس ثم امراة كقولهم جاوا على بكرة ابيهم
وليس ثم بكرة وانشد للجعدي

عَفَتْ بعد حَيٍّ من سُلَيْمٍ وعامِرٍ
ومن غطفانٍ بينهم عطر منشم

وقال الاعشى
اراني وعَمْرًا بيننا دقّ منشم
فلم يبق الا ان اجن ويكليا،

وقد قلتما ان تدركا السِلم واسِعًا بمالٍ ومَعْرُوفٍ من الامر يَسْلَم
السِلم والسَلم لغتان وهو الصلح، والسلم الدلو لا
غير، وواسع ممكن / يعني ؟ تحملها /
قال الاصمعي نسلم نرحب من الامر ما لا يحلّ،

فأصْبحتما منها على خَيْرِ موطنٍ بعيدين فيها من عُقُوقٍ ومأثمِ
خير موطن خير منزلةٍ والعقوق قطيعة الرحم ومنها من
الحرب يقول لا ترحبان منها ما لا يحل لكما،

عظيمين في عليا مَعَدٍّ هُدِيتما ومن يستبح كَنْزًا من المجد يَعْظُمِ
عُلْيا مَعَدٍّ يريد اعلاها ويستبح يجده مُباحًا ويعظم يجئ
بامرٍ عظيم ويروى يعظم اى يصير عظيمًا،

فأصبح يجرى فيهم من بلادهم مغانم شتّى من إفال المزنّم
ويروى يجرى فيكم من إفالها ويروى من نتاج مزنم عن

ابو عمرو ويروى تحدّى اى يساق والافال الفصلان الواحد
افيل والانثى افيلة ، والتزنيم سمة وقال ابو عبيدة المزنّم
فحل معروف نسبها اليه يقول صرتم تغرمون لهم من بلادكم
ولم تجرموا ،

تُعَفَّى الكلوم بالمائين فاصبحت ينجّمها مَنْ ليس فيها بمُجْرِمِ
تعفى تمحى ، الكلوم الجراحات ، والمائين الابل تجعل نجومًا
ولم يجرم فيها وانت تغرمها ،

ينجّمها قومٌ لقوم غَرامةً ولم يهريقوا بينهم مِلأَ مَحْجَمِ
هذان الساعيان حملا دماء من قتلك واعطى فيها
قوم لم يقتلوا /

فمَنْ مُبلغ الأحلافِ عنّى رسالةً وذبيان هل أقسمتم كلّ مُقْسَمِ Jal 7 ½
ابو عمرو ألا أبلغ الاحلاف عنى رسالة والاحلاف أسد
وغطفان اقسمتم كل مقسم اى كل الاقسام لتفعلن مالا ينبغى ،

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يَعْلَمِ
ابو عمرو فى صدوركم فلا تكتمن يريد لا تضمرون خلاف ما
تظهرون يقول ان الله يعلم السرّ فلا تكتموه اى فى
انفسكم الصلح وتقولون ما لا حاجة بنا اليه ،

يؤخر فيوضع فى كتابٍ فيدّخر ليوم الحساب او يعجّل فينْقمِ
اراد لا تكتموا الله ما فى صدوركم فيؤخر ذلك ليوم الحساب

فيحاسبون عليه او يعجل لكم في الدنيا و النقمة ، فينقم من الانتقام ،

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجّم

اى ما علمتم من هذه الحرب وما ذقتم منها وما هو عنها يريد وما علمكم عنها بالحديث الذى يرمى فيه بالظنون فكنى عن العلم اى هو حق والمرجم المظنون يقول ما هو برجم بظهر الغيب قد جربتموها وذقتموها ،

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً وتضر اذا ضريتموها فتضرم

متى تبعثوها تبعثوها اى تثيرها لا تحمدوا امرها وذميمة مذمومة واكثر ما يكون فعيل المصروف عن مفعول بغيرها مثل امرأة قتيل ومقتولة وكفّ خضيب ومخضوبة وقوله ذميمة اى لا تحمدوا امرها وتضرى اى تعود يقال ضرى

يضرى ضراوةً إذا دُرِّب ويقال 18

كلب ضِرْوٌ وضِرْوة كأنّه المعتاد للصيد ،

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

تعرككم يعنى الحرب واصل العرك ان يدلك الشى اراد تطحنكم هذه الحرب ومعنى بثفالها اى ولها ثفال وليس المعنى عرك الرحى لان الرحى لا تعرك الثفال والثفال جلدة تكون تحت الرحى يقع الدقيق عليها ، والمعنى ما لها ثفال يريد عرك الرحى طاحنها ، وقوله وتلقح كشافا اى تدار لحكم

الحرب ويقال لقحت الحرب الناقة كشافا اذا حمل
عليها في دمها، فتنتج تاتيلم باثنين اثنين بتوامين
وانما يقطع بهذا امر الحرب، وهذيل وكنانة وخزاعة
يقولون الكشوف من الابل التي تمكث سنتين لم تحمل
وتنتم واسد وربيعة يقولون الكشوف التي اذا نتجت
ضربها الفحل بعد ايام فلقحت،

فَتُنتِج لكم غلمان أشأم كلّهم كأحمر عادٍ ثمّ تُرْضِعْ فتفطِم

تنتج لكم يعني الحرب، غلمان اشام في معنى غلمان شؤم
فجعل أشأم مصدرا ولم يحتج الى من ولو كان افعل لم
يكن له بُدٌّ من من اي كلهم في الشؤم كأحمر عاد رفع
~~كلهم~~ كلّه بالكاف وانما اراد كأحمر عادٍ وهذا غلط كما
قالوا وشعبتا مَيْسٍ براها إسكاف
وانما يريد النجار ومثله كثير وانما اراد احمر ثمود عاقر
الناقة، وقوله ثم ترضع فتفطم يريد انه يتم امرها
امر الحرب كالمرأة اذا ارضعت ثم فطمت فقد تمت،

فتُغْلِل لكم ما لا تُغِلُّ لاهلها قُرًى بالعراق من قَفِيزٍ ودِرْهَمِ /

يعني هذه الحرب تغلّ لكم هذه الدماء مالا تغلّ قرى
القفيز والدرهم وهذا انهكم منه
اي استهزاء هذا عن الاصمعي ويقال فيه اذا قتلتم
فيها اخذتم الدية فكثرت اموالكم فتشبه ما يأخذون من

fol 8v

ديات قتلاهم بالغلات،

لعمرى لنعم الحيّ جرّ عليهم بما لا يُواتيهم حصين بن ضمضم

ما لا يواتيهم يريد ما لا يوافقهم وحصين بن ضمضم من بنى مُرّة كان الى ان يدخل فى صلحهم فلمّا اجتمعوا للصلح شدّ على رجل منهم فقتله اراد ما لا يوافقهم عليه من الصلح،

وكان طوى كشحًا على مُسْتَكِنّةٍ فلا هو أبداها ولم يتقدّم

الكشح الخاصرة ومستكنّة على امر اكنّه فى نفسه يقال اكننت الشئ فى نفسى اذا لم اظهره وكننته صُنْتُه ومنه قوله عزّ وجلّ كأنّهنّ بَيْضٌ مكنونٌ، ويقال طوى كشحه على كذى وكذى وانطوى على كذى وكذى اى لم يظهر ولا هو أبداها اى فلم يُبْدِها ولم يتقدّم فى الحرب وروى ولم يتجمجم اى لم يَدَعِ التقدّم على ما اضمر،

وقال سأقضى حاجتى ثمّ أتّقى عدوى بالفٍ من ورائى مُلْجِمِ

اتقى اجعلهم بينى وبين عدوى ويقال اتقاه بحقه اى جعله بينه وبينه،

فشدّ ولم يُفْزِعْ بُيُوتًا كثيرةً لدى حَيْثُ ألْقَتْ رحلها أمُّ قَشْعَمِ

ويروى ولم ينظر بيوتًا كثيرةً ولم ينظر لم يُعجل يقال انظرنى اى لا تعجلنى ولم يفزع لم يُهجها ولكنه ادرك بغيته،

11

Lyg

الاصمعي لم تفزع بيوت كثيرة لم يعلم قوم بفعله
وقال ابو عبيدة هي
العنكبوت عليه بمضجعه فقتله حيث القت رحلها
ام قشعم حيث كان شدة الامر اى حيث القت المنية
قيد رحلها وقوله لم تفزع بيوت كثيرة لانهم لم يكن عندهم ثأر،
لدى أَسَدٍ شاكى السلاح مُقَذَّفٍ له لِبَدٌ اظفاره لم تُقَلَّمِ
شاكى السلاح اى سلاحه ذو شوكةٍ يريد شائك
فألقى الياء كما قال
كأنّ النؤور وهى أدماء سارُها   اراد سائرها،
والمقذف الغليظ اللحم، واللبد الشعر المتراكب على زبره
الاسد والمقذف الغليظ اذا أسنّ فهو ذو لبدةٍ وهو
الشعر بين كتفى الاسد وانشد لاوس
فوالله انا والاحاليف هولا
لفى حقبة اظفارها لم تُقَلَّمِ   Chizana 1, 443
ومثله قول النابغة
وبنو قُعَيْنٍ لا محالة انهم اتوك غير مقلّمى الاظفار
وقال الاصمعى اخذ هذا المعنى زهيرٌ والنابغة من أوسٍ
وانشد لبِشْرٍ
واذا عقابهم المُدِله أَقْبَلَتْ
نَبَذُوا بأفضح ذى مخالبَ جَهْضَمِ

يريد بالعقاب الحرب فضربها مثلا وقال غيره العقاب الراية،
وقوله افضح يريد اصبح والصبح بياض تعلوه حمرة
يعنى الاسد، والجهضم ~~المصح~~ المنتفخ الجنبين،

جرى متى يُظلم يُعاقِبْ بظلمه سريعًا والا يُبْدِ بالظُّلمِ يَظْلِمِ
جرى يريد الاسد يقول اذا لم يظلم بداهم بالظلم
لعزّة نفسه،

فقضّوا منايا بينهم ثمّ أُصدروا الى كلأ مستوبِلٍ متوخّم
قضوا مناياهم اى انفذوها وكلأ مستوبل وبيل ومتوخّم
وخيم غير مرى اى صار اخر امرهم / الى وحامةٍ وفسادٍ / الى السلم
يقول اصدروا الى امر اى من قتلوا
ثم اصدروا بعد صلحهم فكان لهم كلأً وبيلًا،

رعوا مارعوا من ظِمئهم ثمّ اوردوا غِمارًا تفرّى بالسلاح وبالدم
غمار جمع غمر وهو الماء الكثير والظِمْأ ما بين شربتين
يقول ~~الحق~~ اقاموا فى غير حرب ثم اوردوا اراد دخلوا فى الحرب
والغمار الماء الكثير يقول كانوا فى صلاح من امرهم ثم
صاروا الى الحرب تتشقق بالسلاح وبالدم فضربه مثلا
وتفرّى تتشقق،

لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم دم ابن نَهيكٍ او قتيل المثلّم
يقول هؤلاء الذين يدونهم لم تجرّ ~~رماحهم~~ عليهم
رماحهم دماءهم وهذا مثل قوله ينجمها قومٌ لقوم

غرامةً يقول حملوا دم ابن نُهيك وقتيل المثلّم اى
لم تجرّ رماحهم جريرته ولكنهم تبرعوا بذلك الصلح ما
بين عشيرتهم ، وجرّت من الجريرة عليهم من حرب هداحيين
دم نهيك او قتيل المثلّم هولا قومُ ليسوا معروفين لكثرة
القتلى بينهم ،

ولا شاركتْ فى الموت فى دم نَوْفَلٍ ولا وَهَبٍ منها ولا ابى المخزَّمِ
ويروى شاركوا ويروى فى القوم فى الدم ، شاركت يريد
الرماح ووهب من بنى عبس وابن المخزّم من بنى مرّة يريد
ولا شاركت رماحهم ايضا فى قتل هؤلاء القوم يقول لم
يكونوا شركاء القوم فى دم نوفلٍ ولا هؤلاء الذين ذكر ،

فكلًّا أراهم اصبحوا يعقلونه عُلالةَ الفٍ بعد الفٍ مُصَتَّمِ
العُلالة الشئ بعد الشئ هذا عُلالةُ كعلالة الماء
بعد الف مصتّم اى تامّ ، ويروى
يقال رجلٌ صَتْمٌ اذا كان تامًّا ،

fol 10r

تُساقُ الى قومٍ لقومٍ غَرامةً صَحِيحاتِ مالٍ طالعاتٍ لمخرِمِ
يقول يدفعها قومٌ الى قومٍ ليبلغوها وقوله صحيحات مالٍ
يقال مالٌ صحيح ليس بعدةٍ ولا مَطْلٍ وطالعاتٍ لمخرم اى
نفذت من ايديهم فصارت فى الدية تُساق فتطلعُ
المخارم الى هؤلاء ،

لحيّ حلال يَعْصِمُ الناسَ أمرَهم إذا طرقت احدى الليالي بمُعْظِمِ

لحيّ حلال اى لحيّ كثير والحلال جماعة البيوت والحِلّة
مائة بيت يقول ليسوا بحِلّة واحدة اى هم كثيرٌ فيقول
هذه الابل فى الدية كثيرٌ لحيّ كثير وانما كثّرهم ليكثُرَ
العَقْلُ وقوله يُعصم الناس امرهم اى يعتصمون به
ويستمسكون به اذا ايتمروا امرًا كان عِصمةً للناس
واصل الحِلّة الموضع الذى يُنزَلُ به ثم صُيّر الناسَ ومثل
هذا كثير يُستعار واصله لغيره كما قالوا الراوية وكما
قالوا العقيرة وأصل العقيرة ان رجلًا كانت رجله عقيرةً
فرفعها ثم تغنّى فيقال لكل مغنٍّ رفع عقيرته ، وقوله
بمعظم اى بامرٍ عظيم ، وروى ابو عمرو لحيّ حلالٍ بعد
قوله فتلك لكم مالا تغل لاهلها قال اراد الذى اذكر
لحيّ حلال وتكون من صلة سعى وهو أجود اى سعيا
من اجل حيّ حلال ولم يرو ابو عمرو تُساق الى قوم ، وطرقت / fol 10 /
يكون المطروق الا بالليل ،

كرامٍ فلاذوا التبل يدرك تبله لديهم ولا الجانى عليهم بمُسْلَمِ

ويروى فلاذوا الوتر يدرك تبله ولا الجارم الجانى والجارم من
الجُرْم ، والتبل الذحل والجانى من قولك جنى عليهم امرًا
يقول من جنى عليهم لم يُسْلِموه ،

13

سَئِمْتُ تكاليفَ الحيوةِ ومن يَعِش ثمانين حَوْلًا لا ابا لكَ يَسْئَم

قوله لا ابا لك يلوم نفسه اي سئمت ما يجئ به الحيوة

من المشقة ويقال علي من هذا الامر تكلفه اي مشقة

وسئمت مللت ،

رأيت المنايا خَبْطَ عَشْواءَ من تُصِبْ تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ

خبط العشواء تعشو لا تقصد فمن اصابته قتلته يقال

عشا يعشو عشوًا اذا جاء على غير بَصَرٍ وعَشِيَ يعشى

عشيًا اذا اصابه العشاء حديثًا ومثل قوله خبط العشواء

قول الحُطَيْئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره   اى يأتى على غير

بصرٍ يقول المنايا من اخطأته عاش وهرم ،

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنّني عن عِلْمِ ما في غدٍ عَمِ

يقول ما مرّ بي من اليوم والامس فانا عالمٌ به لانى قد رأيته

ولكني عمٍ عن علم ما في غدٍ انا جاهلٌ بما في غدٍ ،

ومَنْ لا يُصانِعْ في امورٍ كثيرةٍ يُضَرَّسْ بأنيابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِم

قوله يضرس اي يمضغ ويوطأ بمنسم مثل يقال طأني بظلف

وكلني بضرس /

fol 112

بالقبيح والمنسم للبعير مثل الظفر للانسان ،

ومن يكُ ذا فضلٍ ويبخل بفضله على قومه يُستغنَ عنه ويُذمَم
ومن يجعل المعروفَ من دون عِرضِهِ يَفِرْه ومن لا يتّقِ الشَّتمَ يُشتَم
ومن لا يَذُدْ عن حَوضِهِ بسلاحه يُهدَّمْ ومن لا يَظلِمِ الناسَ يُظلَم

يفره يجعله وافرًا ، قوله ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
اى من لا يدافع عن قومه يُذل ويُكسَر ومن لا يظلم اى من
يكن مهينا ضعيفا يظلم ، الاصمعي من لا يذد عن
حوضه اى من ملأه ولم يذد عنه غُشِي واستُضعِف
ومن كفّ عن الناس ركبوه وظلموه ،

ومن هاب أسباب المنايا يَنَلْنَهُ ولو نال اسباب السماء بسُلَّم
اى من هاب اسباب المنيّة يَلْقَها ، ابو عمرو ومن يهب
اطراف الرماح ينلنه ولو رام ان يرقا السماء بسلّم
واسباب السماء نواحيها ووجوهها تقول من اتّقى
الموت لَقِيَه ،

ومن يَعْصِ اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي رُكّبت كلّ لهذم
يقول من عصا الامر الصغير صار الى الامر الكبير وقوله
كلّ لهذم اى فى كل لهذم وقال أوس
تخيرن انضاء ورُكّبن انصُلا / اى فى أنصلٍ
واللهذم الماضى وسنان لهذم ولسانٌ لهذمٌ وقال
ابو عبيدة هذا مثل يقول ان الزجّ ليس يطعن به انما

يطعن بالسنان   وهو الزج الذي لا
يُطْعَنُ به الماع العوالي وهي التي يُطْعَنُ بها ومثل للعرب
الطعن نظار اي يعطف على الصلح بازجة الرماح فان اجابوهم
الى الصلح والا قلبوا عليهم الاسنة وقاتلوهم وانشد لكثيّر
رميت باطراف الرماح فلم يفق عن الجهل حتى حكمته نصالها
يقول رميتُهُ بالرفق فلم يفق حتى رميته بالجهل وحكمته
نصالها جعلته حكيمًا ،

ومن يُوفِ لا يُذْمَمْ ومن يُفْضِ قلبه الى مُطْمَئِنِّ البرّ لا يتجمجم
يقول من وفى لم يذمم يقال وفيت واوفيت لغتان ،
ومن يُفْضِ قلبُهُ يقول من كان في صدره برّ قد اطمأنّ
وسكن ليس يرجف لم يتجمجم وامضى كل امر الى
جهته وليس كمن يريد غدرا فهو يتردد في امره والبرّ
الصلاح وقوله الى مطمئن البر المطمئن القلب ،
ومَنْ يغترب يَحْسِبْ عدوًّا صديقه ومن لا يكرّم نفسه لا يُكَرَّمِ
ومهما تكنْ عند امرءٍ من خليقة وان خالها تخفى عن الناس تُعْلَمِ
الخليقة الطبيعة والسليقة والنحيزة والنحاس والسوس
كله واحد ، يقول من كتم خليقته فستظهر عند الناس ،
ومن لا يزل يستحمل الناسَ نفسَه ولم يُغْنِها يومًا من الناس يُسْأَمِ
زاد هذا البيت ابو زيد وسمعت المازني يقول قال ابو زيد قرأت

هذه القصيدة على ابن عمرو اربعين اربعون ثم مع هذا البيت الا منك يعني ابا زيد، ‎12 Jul‎

وقال يمدح هرم بن سنان

ان الخليط أجدّ البين فانفرقا وعُلّق القلب من أسماء ما عَلِقا

الخليط هاهنا المخالط لهم في الدار وهم الذين يخالطونك ويقال قد جدّ فلان في امره وأجدّ اذا اخذ فيه فهو جادٌّ ومُجِدٌّ، وانفرق انقطع، ويقال صدرت فرقته عن فرقتنا والخليط يكون واحدًا وجمعًا، وعُلّق العلاقة التي عَلِق فقد نَشِبَ ويقال بفلان عَلاقة من فلانه وعلق من فلانة، وروى ابو الاعرابي

ثلثة احباب فحُبُّ علاقةٍ وحبُّ تِملّاقٍ وهو وحُبٌّ هو القَتْلُ،

وفارقتك برهنٍ لا فكاك له يوم الوَداع فأمسى رَهْنُها غَلِقا

قوله قد غلق اى لا فكاك له لا يقدر ان يفكه يقال هلم فكاك رهنك والرهن هاهنا القلب يقال رهنت الرهن وارهن الشئ اذا دام وانشد والخبز والماء لهم راهنٌ اى دائم وارهنت الشئ الرهن قليلة، وانشد

فلما خشيتُ أظافيره نجوتُ وارهنتُهُ مالكا

ورواه ابو عبيدة نجوتُ وارهنهُ مالكا بجعل المستقبل

15

منسوقاً على الماضي ورهنها يريد رهنه عندها قد غلق

كما قال فلست مسلِّماً ما دُمْتُ حيًّا على زَيْدٍ بتسليم الامير

يريد بتسليمي على الامير وكما قال عجبت من ضربه للسيف

يريد لمن ضربك بالسيف، / مرجعك لما

Jul 12

واخلفتك ابنةُ البكريّ ما وعدتْ وأصبح الحبلُ منها واهيا خَلَقا

قامت تبدى بذى ضالٍ لتحزنني ولا محالة ان يشتاقَ من عَشِقا

الحبل العهد والواهي والواهن الضعيف، تُبدى تظهر من

قوله ثم بدا لهم اى ظهر لهم من الرأى وكلّ ظاهر فهو

غير مهموز، فاذا اردت ابتدا الراى قلت بدأت الرأى وابتداته

قال عز وجل يبدأ الخلق، وقال ذو الرمة

فقلت لا والمبدى المعيد ويروى قامت

تراى، ويقال حزنني واحزنني، ولا محالة لا بدّ ان يشتاق

من عشق، بذى ضال موضع به ضال وهو السدر

البرّىّ والعُبْرىّ والعُمْرى ما كان على الانهار،

بجيدِ مُغْزِلةٍ أدماءَ خاذلةٍ من الظباء تراعى شادنا خَرِقا

الباء في صلة بجيد من صلة تبدّى، بجيد بعنق ظبية

معها غزال والشادن الذى قد اشتدّ لحمه ولذلك خاذل

وخاذن وانما جعلها مُغْزِلا لانه اشدّ لانتصابها

لحذرها عليه، وادماء خالصة البياض الخاذلة المتأخرة

عن الظباء والخرق الذى لا يقدر ان يتحرك ولا يدرى كيف ياخذ من ضعفه وصغره يقال خرق واذا تحرك وقوى قيل شدن ،

كأنّ ريقتها بعد الكرى اغتبقت من طيب الراح لمّا يَعْدُ ان عُتقا

اغتبقت شربت على ريقتها غبوقا والغبوق شرب الليل والصبح شرب نصف النهار، والجاشرية شرب السحر والفحمة شرب اول الليل/ والغبوق شرب العشى ، وقوله لمّا يَعْدُ ان عُتقا اى لم يتجاوز ان يصير عتيقا اى لم يُجاوز العتق بفساد ويقال جاءنا على ريق وريق كلّ شىء أوّله وريقُهُ ايضا قال لبيد بصافى المزج من ريق الغمام وريق الغمام اوّله ويقال ريق وريّق ويقال جعل ذلك فى ريق شبابه وانشده

/fol. 13a/

مدحنا لها روق الشباب فعارضت

جناب الصّبا فى كاتم السرّ اعجبا ،

شجّ السُقاةُ على ناجودها شَبِما من ماء لينةَ لا طَرْقًا ولا رنقا

قال الاصمعى الناجود اول ما يخرج واراه معربًا وعنه ايضا الناجود ما يخرج من البزال وانشد

مما تضوع من ناجودها الجارى

قال ابو عمرو وكلّ إناءٍ يجعل فيه الخمر فهو ناجودٌ باطيةً كانت او قدحًا كبيرًا او جفنةً وقال ابو عبيدة الناجود

~~الناجد~~ و الخرطوم صفو الخمر واولها والشبم البارد ،
ولينة بئر من أعذب بئر بطريق مكة ، والطرق ما بوّلت
فيه الابل وبعّرت ، والرنق الكدر والرنق جميعًا والرّنَق
الكدر ويقال طرقت الابل الماء تطرقه طرقًا اذا بوّلت فيه
وبعّرت وماء مطروق وطَرْق ،
مازلت أُرمقهم حتى اذا هبطت ايدي الركاب بهم من راكس فلقا
ارمقهُ ببصري ، وراكس موضع ، والفلق المكان المطمئن
بين ربوتين وقال ابو عبيدة في فلق فالق يكون بين الجبلين
Jul 13 والهضبين / فجعله فَلَقًا كما قالوا في يابس يَبَس ،
دانية من شروري اوقفا أدم يسعى الحداة على آثارهم حزقا
دانية عامدة لشروري ، شروري جبل وقفا أدم جبل او
موضع والحزق الجماعات واحدها حِزقة و حزيقه وحزائق ،
كأنّ عينيّ في غربي مُقتلة من النواضح تسقي جنّة سُحُقا
الغربان الدلوان الضخمان والمقتلة ~~المذلة~~ المذللة يعني
الناقة يقول كأنّ عينيّ من كثرة دموعها في غربي ناقة
يُنضح عليها قد قُتِّلت بالعمل وذلت وانّما خصّ المقتّلة
اراد انها ماهرة بمخرج الغرب ملأن فيسيل من نواحيه
والصعبة تنفر فتهريقه فلا يبقى منه إلا صُبابة ، وقوله
النواضح يقال نضح الرجل ينضح نضحا اذا استقى على الناضح

وهو البعير وكل بعير يستقى فهو ناضح يسقى جنّة

سُحقًا يريد يسقى نخلًا والنخل احوج الى كثرة الماء من

الخضر وما اشبهها، وقوله سُحُقا اراد القافية يقال

اسحق الترب اذا اخلق واسحقت النخلة اذا ذهبت

جدتها واذا طالت النخلة ولا ادرى لعلّ ذلك مع انجرادٍ

فهى سَحُوق والجميع سُحُق واصل الجنة البستان فجعلها

هاهنا النخيل،

تمطو الرشاء وتجرى فى ثنايتها من المحالة ثقبا رائدًا قلِقا /

ويروى تمطو الجرير، تمطو تمدّ فقال الاصمعى الجرير حبلٌ

من أدم فقال ان الناقة تستقى والثناية عليها والمعنى

تجرى ثقبا رائدًا من المحا الثناية عليها فالثقب يدور

كلما مَطت الرشاء وهذا مثل قوله عرك الرحى بثفالها

اى ومعها ثفالها والثناية الحبل الذى قد اوثق بقتبها

والطرف الآخر فى الغرب، ابو عمرو بجرى فى ثنايتها اى

مع عطفها اذا عطفت ثقبا رائدًا ،

واعوانُ غدون لها قتبٌ وغرب اذا ما افرغ انسحقا

لها يعنى لهذه الناقة وغدون مؤنّث وان كان الحيوان

كما تقول هذه الرجال والقتب قتبُ السانية والقتب

الاجمال وقال غيره قِتبٌ وقتبٌ وحِلس وحَلس وشِثل وشَثل

وبِدل وبَدَل ونِجس ونَجَس ونِكل ونَكل وشِبه وشَبَه

[margin notes:] تمطو الرشاء ... / ... ١٦٢ / لها أداةٌ

وبكلُّ شَرّ، وانسحق انصبّ ما فيه ويقال انسحق
بعد ما ذهب الماء والسانية هو البعير الذي يستقى
الماء والغرب الدلو وسنا يسنو استقى على السانية ،

وخلفها سائق يحدو اذا خَشِيَتْ منه العذاب تمد الصُّلْبَ والعنقا

كلما خَشِيَتْ ان يلحقها اجتهدت فمدت عنقها وصلبها
لتنجو منه وقال الاصمعي هذا كقوله

تُبلغ في ارسانها كالوصائل   ويروى منه اللحاق ،
والعذاب الضرب ،

وقابلٌ يتغنى كلما قدرت   على العراقي يداه قائماً دفقا

Ahl 14²

روى ابو عبيدة قائماً بالنصب وروى غيره بالرفع والقابل
الذي يقبل الدلو والعراقي الخشبتان كالصليب على الدلو
ورفع قائماً يريد قابل قائم ومن نصبه جعله حالا اي
يتغنى في حال قيامه ودفق الماء فصبه في الحوض ويقال قبل
الدلو يقبلها قبالةً اذا تلقاها ،

يَحيلُ في جَدْوَلٍ تحبو ضفادعُهُ حَبْوَ الجواري ترى في مائه نُطُقا

يحيل يصب وانشد   يحيلون السجال على السجال

ويروى يجير Ahl
اي يرد

وتحبو ضفادعه كما تحبو الصبيان وانما اراد ان الماء
في جدولٍ لا ييبس فهو دائم الماء ولولا ذلك لم
يكن فيه ضفادع ، والنطق الطرائق واحدها نطاق وقال

ابو عمرو وهو ان يجتمع الغثاء على الماء فيصير كانّه
نِطاقٌ حوله اذا يَبِسَ،

تخرجن من شرباتٍ ماؤها طَحِلٌ على الجذوع يخفن الغمّ و الغرقا

الشربات واحدتها شربة وهي حياض تحفر في اصول النخل
من شقٍّ واحدٍ فتملأُ فاذا تُملأُ فهو ريُّ النخلةِ فيقول بلغت ان
تملأ على الضفادع الشربُ حتى خرجت فصعدت على
جذوع النخل وقوله يخفن الغم ظنّ ان خروجهن
مخافة الغم ولم يدر، وطحلٌ اخضر مما يصبّ فيه الماء
فقال طَحِلٌ كدِرٌ ولم يُرد انها تغرق انما اراد كثرة الماء،

يا أذكرن خَبَرَ قَيْسٍ كلّها حَسَبًا وخيرها نائلًا وخيرها خُلُقا
فذاك أحزمهم رأيا إذا نَبأٌ من الحوادث الب الناسَ اوطرقا
وروى ابو عمرو
ومن يفوقهم أمرًا اذا فُرِقوا من الحوادث امرًا الب او طرقا
ويروى الب الحيّ ويروى خطبًا الب وطرق جاء في جوف الليل
ويروى شهمًا يفوقهم،

فَضْلَ الجيادِ على الخيل البطاء فلا يُعْطِي بذلك ممنونًا ولا نَزِقا

اي فَضْلُه على الرجال كفضل الجواد على الخيل البطاء
ممنونًا اي لا يعطيك نُقصانًا او ما يمنّ به عليك،
ونزقا اذا جاء منه حِدّةٌ في العطيّة والجري ثم يكفّ
عن ذلك ونزق ينزق اذا سبق ونزقه صاحبه اذا

ج٢ ص١٥

ضربه حتى يُسرع ويروى ولا نِفقا والنَفِق السريع الذهاب ،
قد جعل المبتغون الخير فى هَرِمٍ والسائلون الى ابوابه طُرُقا
القائد الخيل منكوبًا دوابرها قد احكمتْ حكماتِ القِدّ والابقا
فى هرم اى عند هرم ، وقال الاصمعى هذا بيت القصيدة ،
ويروى محكومةً حكمات القِدّ ، القائد الخيل يقول قادها
فى الغزو فأبْعَدَها حتى نكبت دوابرها ، قد احكمت قد جُعل
لها القِدُّ حكمات والحكمة التى تكون على الانف ثم قال حكمات
القِدّ والابقا والابق بِشْبهُ الكتان اى جعل ذلك
ايضا لها وقال غيره الابق حبال القنب وحكمات يقال احكم
فرسك اى اجعل له حكمةً والدوابر ما اخير الحوافر اى الحلت
الارض دوابرها وقال غيره قد احكمت هذه الخيل فى
الصَنْعَةِ كما احكمت هذه الحكمات وكاحكام الابق ،
وروى ابو عمرو بعد هذا البيت
تمزّتْ سِمانًا فآبت ضُمَّرًا خُدُجًا من بعد ما جنبوها بُدنًا عُقُقا
يقال اعقت فهى عقوق ولا يقولون مُعِق وهو القياس
قال الاصمعى يقال خَدَجتْ اذا وضعته قبل وقته واخدجتْ
اذا جاءتْ به ناقصًا وان كانت لتمام اى رجعت ضُمّرا
اى مهازيل قد القت اولادها لغير تمام من التَعَب واحدها
خَدُوجٌ ، ابو عمرو خدجتْ فأخدجتْ بمعنى ، جنبوها من
الجنيبة ، وبُدْنًا عظام الابدان يقال بَدُنَ الرجل اذا عظم

تمّ اخيرًا

Jul 15th

وهو تبذين ونَدَق اذا أسنّ ، والعُقق الواحد عقوق

وهي التي عظمت بطونها فيقول وضعت ما في بطونها

من شدة السفر وروى ابو عمرو ايضا

حتى يؤوب بها شُعْثاً معطّلةً تشكو الدوابر والانساء والصُفقا

ويروى وُجْياً معطّلة من الحفى ، وتؤوب ترجع مع الليل

ومنه قولهم ثلاث /مأ اوب / اى ثلثة أيام لا ليل فيها وانشد لطرفة

وما دونها الاثلث /مأ اوب / قدرن لعيس مسرعات الحوارك

ومعطّلة لا ارسان عليها من الإعياء والجهد فتمشى بلا

ارسان ومثله

مطوتُ بهم حتى تكِل غُزاتهم

وحتى الجياد ما يُقدن بأرسانِ

الدوابر / مأ اخير / الحوافر ، والنسى عرق فى الفخذ ، والصفاق

الجلد الذى دون الجلد الاعلى مما يلى البطن حيث يثقب

البيطار وجمعه صُفُق ، وجيا من الوجى ابو عبيدة وجا

مهازيل وروى ايضا

يَطْلُبُ شأوَ امرأين قدّما حسناً نالا الملوكَ وبَذّا هذه السُوقا

الشأو الوجه من الجرى والشأو الغاية ، وبذّا غلبا وفاقا ،

والسوق بين الملوك والاوساط والشأو ايضا السبق والطلق

وانما اراد السبق هاهنا يقول يسبق ابواه بشئ فهو

يطلبها ويروى يطلب شأو امرأين نال سعيها سعى الملوك ،

سريت بهم حتى تكل غزاتهم

وحتى المطى ما يقدن بارسان

وهذا البيت لامرئ القيس

fol 16

19

هو الجواد وان يلحق بشأوهما على تكاليفه فمثله لحقا

الجواد هرم يطلب شأوهما سبقهما تكاليفه شدّته الواحدة

تكلِفةُ يقول يطلب ما صنع أبواه ،

او يسبقاه على ما كان من مَهَلٍ فمثل ما قدّما من صالح سَبَقا

مثل ما قدما يقول هو معذورٌ ان سبقاه مَهَلُ تقدُّم يقول

اخذا مهلةً قبل ابنهما اى تقدّماه يقال للرجلين يستبقان

ان فلانا اخذ المُهلة عليه اى تقدّمه يريد انهما تقدّماه

في الشرف فان سبقاه فمثل فعلهما يُسْبَق منه قول العرب

هل لك في ان أُسابِقك وافرطك لياخذُ المُهلة وروى ايضا

أغرُّ أبيضُ فيّاضٌ يفكّك عن ايدى العُناة وعن اعناقها الرِبَقا

ويروى أشَمُّ ، والاغرّ في وجهه غرّة اى انه بيِّنُ الكرم

ويكون لا عيب فيه وكذا ابيضُ كما قال

امُّك بيضاء من قضاعة في البيت الذى يستظلّ في طُنُبه

اراد ان امك لا عيبَ فيها نقيه من الدنس ، ومن قال

اشمُّ طويلُ الانف وهو مما يُمدح به الرجل ، وفياض كثير

fol 16v العطاء ومنه فاضت دِجلةُ / اذا كثر ماؤها ، والعُناة الاسرى

الواحد عانٍ مثل قاضٍ وقضاةٍ واصل العَنو الذُّلّ ومنه

عَنَتِ الوجوهُ ، والربق جمع ربقة حبلُ طويلُ فيه موضع

تجعلُ فيه رؤوس الحُملان لكيلا ترضع امهاتها واراد

الاغلال فاستعار ربقه البَهْم وروى هو والاصمعىّ

من يَلْقَ يومًا على علّاته هَرِمًا يَلْقَ السماحة منه والنَّدى خُلُقا

وروى الاصمعى ان تلق يوما يقول ان تلقه على قلة مال او
عَدَمٍ تلقه كذا ،

وليس مانعَ ذى قُرْبى ولا نَشَبٍ يومًا ولا مُعْدِمًا من خابطٍ وَرَقا

ويروى ولا رَحِمٍ ، يريد ولا مُعْدِمًا خابطًا ومن مُلْغاة والعرب
تقول اذا ضرب الرجلُ الشجرَ ليجد ورقه فيعلفه قد خرج
يخبط الشجر والوَرَقُ يسمى الخبط ويقال للرجل ان خابطه
ليجد وَرَقًا وان سائله ليجد عطاءً اى يكون كخابط المعروف
فى واديه وَرَقٌ فسمّى من طلب بغير يدٍ ولا معروفٍ خابطًا ، ولا
معدِمًا الاعدام ان تُمنع الرجل ما يريد يقول قد اعدمته ،
والورق فى غير هذا المال من غير الذهب والفضة قال العجاج
اغفر خطايا وثمّر ورقى ،

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرجالَ إذا ما الليث كذب عن اقرانه صَدَقا

كذّب لم يصدُق الحملة ، ولم يأت مثل عثّر فى الكلام
الّا قليل لانه على زنة الفعل مثل قتل وقد جاء عود بَقَّمٍ
وخَضَّمُ اسم بلدةٍ وعثر قيل تبالة ،

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا ضارَبَ حتّى اذا ما ضاربوا اعتنقا

17 ش

يقول اذا ارتموا بالرمح فان
طعنوا دخل تحت الرماح بالسيوف فضارب فاذا ضاربوا
دخل تحت السيوف فاعتنق وانما اراد ان يخبر انه اقربهم

الى القتال قال [تركت النهاب لاهل النهاب واكرهت

نفسى على ابن الحمق جعلت ذراعى وشاحاله وبعض

الفوارس لا يعتنق ، اخرها ومن غير هذه الروايات

هذا وليس كمن يعيا بخطته وسط الرجال اذا ما ناطق نطقا

لو نال حىّ من الدنيا بمكرمة افق السماء لنالت كفه الافقا

لم يروه الاصمعى Rud

رواه الاصمعى Rud

تمت Rud

قال وكان زهير بن ابى سلمى وابوه وولده فى بنى عبد الله بن

غطفان حلفاء لهم ومنزلهم اليوم فى الحاجر وكانوا فيه

فى الجاهلية وكان ابو سلمى تزوج الى رجل من بنى سهم بن

مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له الغدير والغدير

هو ابو بشامة الشاعر فولدت له زهيرًا واوسًا وولد

لزهير من امرأة من بنى سحيم وكان زهير يذكر فى شعره

فعال بنى مرة وغطفان وكان سيدًا فى الجاهلية كثير

المال حليمًا وكان يُعرف بالورع ، وذكر حماد عن سعد بن

عمرو بن سعيد عمه ان رجلا انه بلغه انه قال كان

يقول وكان هجا اهل بيت من كلب من بنى عليم بن

جناب وكان بلغه عنهم شىء كرهه من وراء وراء وكان

رجل من بنى عبد الله بن غطفان اتى بنو عليم فنزل

بهم فاكرموه واحسنوا جواره وكان رجلا مولعًا

بالقمار فنهوه عنه فابى الا المقامرة فقمروه مرة فردوا

١٣٧٤ (?)

عليه ثم قمر اخرى فردّوا عليه ثم قمر الثالثة فلم يردوا
عليه فترحّل من عندهم وشكا ما صُنع به الى زهير
والعرب اذ ذاك يتّقون الشعراء اتّقاءً شديدًا فقال
يهجو كلبًا وقال ما خرجتُ فى ليلةٍ ظلماء الا خشيت ان
يصيبنى الله بعقوبةٍ لهجائى قومًا ظلمتهم

عفا من آل فاطمة الجِواء فَيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِساء

الجواء ارض وقال الاصمعىّ الجواء من اراد به جمعًا فهو جمع
جَوٍّ وقد يكون الجواء للواحد وللجميع والجواء ما انهبط
وقال ابو عبيدة كلّما ما خرجت من مضيق الى مُتّسع فهو
جواء ، ويُمْنٌ والقوادم فى بلاد غطفان ، والجواء ايضا
ان يتحرم حياء الناقة فيخاط فتلك الخياطة جواء
والجياوة غلاف البرمة قال ابو العبّاس الناس كلّهم يروون
فيُمْنٌ وحكى يعقوب عن بعض الاعراب فَيَمْنٌ بالفتح ،

فذو هاشٍ فَميث عُرَيتنات عفتها الريح بعدك والسَماء

ذو هاش وعريتنات ارضان وعفتها درستها وميث جمع
ميثاء اذا كان مسيلُ الماء مثل نصفه او ثلثه فهو ميثاء
ويقال لمجرى الماء الى الوادى اذا كان صغيرا شُعْبةٌ ثم
تلعة ثم مَيْثاءُ ، والسماء المطر اصابتنا سماءٌ وسمآن
وسُمُوٌّ وأَسْمِيَةٌ ويقال عفتها الريح وعفت هى درست ومثله
مدّ النهر ومدّه نهر اخر ورجع ورجعته وسار وسرته فى

حروف كثيرة والاصل فعل وافعلت ،

فَذَرْوَةُ فالجناب كأنَّ خُنْسَ النِعاج الطاويات بها الملاء

ويروى فذِروة ، وذروة والجناب ارضان وخُنْسُ قِصار الانوف

والنعاج إناث البقر، والطاويات يريد البطون وصفهن

بالطيّ لانهن خمّص / وشبههن بالملاء لبياضها Jul 18th

خنس الانوف في الوجه وقصره وقيل الطاويات

التي تطوى من بلدٍ الى بلدٍ ،

يَشِمْنَ بُرُوقَه ويَرِشُّ أرْىَ الجنوب على حواجبها العماءُ

يشمن يعني هذه النعاج ينظرن الى بروقه ليأتينه ،

وارى الجنوب عملها ار اثار اريجا والعماء للمكان ، بروقه

اى بروق ذلك المكان وارى الجنوب ادرارها وارى النخل عمله

والعماء السحاب الرقيق ويقول الجنوب ترشّه على حواجبها

ويرشّ اى الجنوب اى المطر الذى هاجته الجنوب وواحد

العماء عماءة ممدود ، ويروى ترشّ

تحمّل اهلها منهم فبانوا على آثار ما ذهب العفاء

اى على آثار الذى ذهب الدرس اى من ذهب لم اسر عليه،

ويكون على اثار الشى الذاهب من الدار العفاء يكون خبراً

ويكون دعاء وقال ابو عبيدة العِفاء التراب ،

كأنّ أوابد الثيران فيها هجائن في مغابنها الطِلاءُ

الاوابد الثيران الوحشية ومنه تأبدّ اى توحّش فيها
فى الارضين والهجائن ابل بيض كرام وكلّ هجان كرام
وربّما جعل الهجان للواحد والتثنية والجميع وربما جمع وقال

هذا جناى وهجانه فيه
إذ كلّ جانٍ يده الى فيه

شبه البقر وبياضها بابل بيض والمغابن الارفاغ يقول فالبقر
هكذا خَلْقُها ثم سوادٌ كان فيه طلاءٌ لسواده وواحد المغابن
مغبن والطِلاء القَطِران / والارفاغ الآباط واصول الافخاذ / 18e fol
وما بينهما وبين وهو ما غُبِن من الانسان،

فلمّا ان تحمّل اهل ليلى جرت بينى وبينهم الظباء
جرت سُنُحًا فقلت لها اجيزى نَوًى مشمولةً فمتى اللقاء

قال ابو عبيدة سمعت يونس بن حبيب يسئل رؤبة عن
السانح والبارح فقال السانح ما ولّاك ميامنهُ والبارح ما
ولّاك مشائمه، وقال ابن الاعرابى السانح ما جاءك عن
يمينك يريد شمالك والبارح ما جاءك عن يسارك يريد
يمينك والنطيح ما واجهك والقعيد ما اتاك عن خلفك قال
عُبيد

ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا
تيسٌ قعيدٌ كالوشيجة اعضبُ

والوشيجة شجرة قال الاصمعى اجيزى انفذى يقال اجزت
الوادى اذا قطعته وجزته سرت فيه بمعنى جاوزته وتجاوزته،

وقال في قول اوس بن مغرآ

ولا يريمون في التعريف موقفهم

حتى يقال اجيزوا آل صفوانا

فقال انفذوهم وهو من الاول قال وكان يجيز بالناس من
عرفة آل صوفة وهم من الغوث بن مرّة فصار بعدُ الى آل
شجنة بن عطارد وكان يجيز بالناس من مزدلفة ابو سيّارة
العدواني، وقوله مشمولة يريد سريعة الانكشاف اخذه من
الريح الشمال اذا كانت مع السحاب لم تلبث ان تذهب قال المتنخّل

fol 19b

حار وعقّت مزنَهُ الريحُ وآنقار به العَرْضُ ولم يُشْمَلِ

حار تحيّر وتردّد وعقّت شقّت، وانقار به العَرْضُ يقول
عرضه انقار اى وقعت منه قطعةٌ، ولم يُشْمَل يقول لم
تهج به الشمال فتقشعه والنوى والنيّة الوجه الذى تنويه
قال ابو وجزة

مجنوبة الانس مشمولٌ مواعدُها

من الهجان الجمال الشُطب القصب

مشمول مواعدها اى ليست مواعدها محمودة ومجنوبة
الانس اى انسها محمود والجنوب عنده ألين وأطيب
من غيرها لان الجنوب مع المطر وهى تستهى للخصب وقال
حميد بن ثور الهلالى

ليالى ابصار الغوانى وسمعها

الىّ وإذ ريحى لهن جنوب ،،

لقد طالبتُها ولكلّ شئ اذا طالَتْ لحاجتُه انتهاء غاية لما

يعني لحاجة الانسان فيه ويروى وان طالت،

تنازعت المَهَا شَبَهًا ودُرُّ البُحُورِ وشابَهَتْ فيها الظباءُ

ويروى شاكلت اراد فيها شَبَهٌ من البقر في العيون ومن الدرّ في الصفاء ومن الظباء في طول العنق،

فأمّا ما فُوَيْقَ العِقْدِ منها فَمِن أدماءَ مَرْتَعُها الخَلاءُ

أدماء بيضاء شبّه عنقها بعنق الظبية والخلاء موضع ليس فيه أحدٌ وقال الاصمعي فمن جيداء مرتعها الخلاء يقول ليس فيه شئ يراعيها فهو احسن لها/ اذا كانت وحدها وانشد ابن الاعرابي 19 سطر /

نظرت اليك بعين جازيةٍ في ظلّ فاردةٍ من السدر،

وأمّا المُقْلَتان فمِن مَهاةٍ وللدُرّ الملاحة والنقاء والصفاء لما

شبّه سواد عينها بعين البقر وشبّه ملاحتها وصفائها بملاحة الدرّة وصفاءها،

فَصَرّم حَبْلَها إذْ صَرَّمَتْه وعادك ان تلاقيها العَداءُ

عادك اي صرفك وعداك شغلك وهما واحدٌ عداك وعادك ومنه قول حميد

على طَلَلَيْ جُمْلٍ وقفتَ ابن عامرٍ
وقد كنتَ تُعدَى والمزار قريبُ

اى كنت تُصرف تُشْغَل وتُصرف، فصرّم قطّع ومنه صرّم الله يده اى قطعها ومنه صِرام النخل ومنه تصارما اذا تقاطعا،

23

بالارزة الفقارة لم يخنها قِطافٌ في الركاب ولا خِلاءُ

الآزرة الدانية بعضها من بعض يقال منه ارز يأرز أرزًا

ويقال للبضعه اذا ألقيت في النار ودنا بعضها من بعض

قد ارزت تأرز ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية

الى جحرها اى تجتمع وتنقبض فاراد انها مجتمعة الفقرة

ملتئمتها ، والفِقارة تجمع فقارًا ويقال فقرة وفِقرة وفَقارة

وفقار لغتان لفقر الظهر ويقال انشدنا من قصيدته فِقرةً

اى قطعةً وقول امرئ القيس افقرهم اى افصلهم والتفقير

والتفصيل سواء انما اراد جعلهم فقرةً فِقرة والقِطافُ مقاربة

Vol 20 وضيق الشحوة / والا يكون وَساعًا ، قطاف فرسٌ قَطوفٌ

وناقة قَطوفٌ ، والركاب الابل ، والخِلاء ان تبرك ولا تبرح

يقال خلأت الناقة تخلأ خلاءً ويقال ناقة خلاءُ ولا

يكون ذلك في الذكر ، يقول فصرم حبلها بهذه الناقة

التي وصفها ، والشحوة سعة الخطو ويقال بئر واسعة

الشحوة اذا كانت واسعة الفم والخلاء في الناقة مثل

الحران في الجمل ،

كأنّ الرَّحْلَ منها فوق صَعْلٍ من الظِّلمانِ جُؤجُؤه هواءُ

كان الرحل منها من هذه الناقة فوق صَعل فوق ظليم دقيق

العنق صغير الرأس جؤجؤه صدره هواء لا مُخّ فيه وقال

الاصمعىّ اى انه منتخب العقل وانما اراد انه لا عقل له

وكذاك هو ابدًا كانه مجنون،

اصكّ مصلّم الاذنين اجنى له بالشى تَنُّومٌ وآءُ

الصكك اصطكاك العرقوبين ويقال انما يكون ذلك اذا مشى واما اذا عدا فلا وقوله واجنى اى ادرك ان يجنى والتنّوم الواحدة تنّومة شُجَيْرة غُبيراء تنبت حبًا دسمًا، والسى ارض، آءُ الواحدة آءة ثمر السرح، قال الاصمعى قد صكّ يصكّ صككًا اذا اصطكّت ركبتاه، فان اصطكت الساقان حتى تسحجا قيل مَشِق مَشَقًا فاذا اصطكت فخذاه قيل مذح يمذح مَذَحًا،

اذلك ام أقبُّ البَطْنِ جَأْبٌ عليه من عقيقته عِفاءُ ‖ ٢٠ سطر

الاقبّ الضامر وجأب غليظ مهموز وجابة المدرى غير مهموز حين بدا قرنه وعقيقته وبره، وعِفاء صغار الوبر وصغار الريش وهو هاهنا شعر الحمار الذى وُلد وهو عليه ومنه قيل عُقّ عن الغلام اى حلق شعر رأسه الذى ينبت فى البطن ثم جُعِل المذبوح عقيقةً والعِفاء شعر الحمار وانما وصفه بذلك لانه حين بدا فى السمن فاذا خرج من الربيع وجاء الصيف انجرد من عِفائه يقول اذلك الظليم ام هذا الحمار يشبه ناقتى ويروى اذلك ام شتيم الوجه جأبٌ شتيم كريه الوجه اراد انه صاحب شرّ،

تَرَبَّعَ صارةً حتى اذا ما فنى الدُحْلانِ عنه والاضاءُ

يعني اقام في الربيع وارتبع الحل الربيع وربع اصابه
الربيع وانشد للجعدي

وحائلٍ بازلٍ تربّعت الصيف عليها العفاء كالأطُم

وحارة موضع فنى يريد فنى وهي لغة طى وربّما كانت في
غيرهم فنى وفنى وبقى وبقى وولى وولى، والادخلان الواحد
دَخْلٌ وهي البئر الجيّدة الموضع من الكلأ وانشد

دخل ابن المرقال خير الادخل
من نحْتِ عادٍ في الزمان الاوّلِ

~~والعد~~ والاضاء الغُدران الواحدة أضاةٌ مثل الحمة والحام
وأضاةٌ وأضًا مثل حَصاة وحصى يريد اقام في الربيع في
هذه الارض فاذا كسرت الإضاء مَدَدْتَهُ واذا فتحْتَ قصرتَ،

تَربّعَ بالقَنان وكلّ فجٍّ طباه الرِّعْي منه والخلاء | Hab. 21ᶜ

ويروى تقيّظ اقام في القيظ والقَنان جبل لبني اسد ويقال
بين ارض غطفان وطيء، طباه اي دعاه مافيه من الرعى
وخلاؤه من الناس وفجّ طريق والفجّ كلّ متّسع وكلّ
مجوَّةٍ متسعةٍ والرِّعْي الكلأ والرَّعْي المصدر،

فاوردها حياض صُنيبعاتٍ فألفاهنّ ليس بهنّ ماء
صنيبعات ارض والفاهن وجدهن،

فشنّج بها الاماعز وهي تهوى هَوِى الدلو اسلمها الرشاءُ

شنّج على الأتنِ والامعز والمعزاء والاماعز المكان الغليظ الكثير الحصى واسلمها خذلها والرشاء الحبل وخذله انقطاعه ويقال هوى الشئ يهوى هويا اذا أسرع فشبهه هوىّ الحبل اذا انقطع بهوى الاتن ،

فليس لحافه كلَحاق الفِ ولا كنجائها منه نجاءُ

يلحق لَحاقًا لايلحقه الفُ يقول ليس شئ يلحق في السرعة كما يلحق الحمار في سرعته الفِ بصاحبه ولا شئ ينجو كنجاء الاتان من الحمار اى لا يهرب هارب كهربها ،

وان مَالَا لوَعْثٍ خاذَمَتْه بألواحٍ مفاصلها ظماءُ

وروى ابو عمرو واذا ازْدَحَما بوَعْثٍ جاهدته بالواح ازدحما الاتان والحمار وخاذمته عارضته والوَعْثُ من الرمل ما غابت فيه ارفغاه وجاهدته الاتان في عدوها ، وظماء صلاب لا رَهَل فيها هي مُمَحّصَة القوائم ومنه شَفةٌ ظُمياءُ قليلة اللحم ، وقوله بالواحٍ قال لكل عظم فيه مُخٌ فهو قَصَبٌ وكل عظم ليس فيه مُخٌ فهو لوحٌ ، 21st / fol

يُخرّ نبيثتها عن حاجبيه فليس لوجهه منه غطاءُ

يخر عن حاجبيه الهاء للحمار ، وروى ابو عمرو يُخرّ نبيثتها ومنه من النبيذ نبيثتها ما حفرته بحوافرها فألقته على

25

وجه الحمار عن ابى عمرو وابى عبيدة ، والنبيث
تراب البير وهو النبيثة ونبيذها وما تنبذ برجلها
اى تَطرح ،

يُغرِّدُ بين خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ صوافٍ لم تُكدِّرها الدِلاء
يُغرِّدُ يصوت ، وبين خرم غدران ، مفرطات مملوآت ،
وصواف صافية ومعنى خرم اى انخرم بعضها الى بعض فهذا يسيل
الى هذا وهذا فى هذا ولا تكدّرها الدلاء لا يستقى منها
فتكدّرها الدلاء وروى لم تكدّرها ،

يفضّلها اذا اجتهدت عليه تمامُ السِنّ منه والذكاء
ويفضُلها ايضا ، تمام السنّ يقول هو أسنّ منها فهو
يفضُلها فى السرعة لتمام سِنّه ، والذكاء حدّة القلب
ويقال الذكاء السنّ عن الاصمعى والتذكية اقصى السنّ وقال
جَرْىُ المذكّياتِ غِلابٌ والمذكّيات المسانّ وغِلاب مغالبةٌ ،
والذكاء هو القروح فى الخيل والحمير والبزول فى الابل
والاستواء والأشدّ فى الناس وقال ابو عمرو ذكاء النفس
فى هذا البيت السبق اى يذهب الى حدة النفس وانشد لانس بن مرداس

اذا ما شددنا شدّةً نصبوا لنا
صُدورَ المذاكِى والرماحَ المداعِسا

وقال غيره المذكّيات التى قد كَبِرَتْ من السنّ ،

Maid. 1, 276
Freyt.

Jal 22²
l. للعباس
Mfl. 200
Aghani 3, 517

كأنّ سحيله في كلّ فجرٍ على أحساء يمؤود دُعاءُ

سحيله صوته ~~يقال~~ ومن هذا سمّي المِسْحَل مِفعل من السحيل يقال سَحِيلٌ وسُحالٌ ونهيق ونُهاق وشَحِيجٌ وشُحاجٌ وصَهِيل وصُهال وتَزِيبُ الظبي وتُزابٌ وبه ملِيلة ومُلال وزخير وزُخار وأنين وأُونانٌ ونعيق الغراب ونُعاق، وقوله فجرٍ اى حين انشقّ عمود الصبح وقال الكثر ما يكون الحمار نهيقا في السَحَر، ويمؤود ارض، وأحساء جمعُ واحدها حِسْيٌ وهي مواضع يكون فيها الماء، ودُعاء شبّه صوت الحمار بإنسانٍ يدعو صاحبه، — وأُونانٌ ا.

فآضَ كأنّه رَجُلٌ سَلِيبٌ على عَلْيَاءَ ليس له رِدَاءُ

ابو عمرو فظلّ كأنّه رجل، سليبٌ عُريان واقف على شَرَفٍ ضمامه وانما وصفه بالادماج والطيّ قال ابو النجم

كأنّه حين تدمى مِسْحَلُهْ
وابتلّ ماءَ نحره وكفلُهْ
جيدٌ طوالٌ ظلّ دجنٌ يغسلُهْ

يقول كانه رجل هذه صفته، وقال عُقْبة بن سابق ووصف فرسًا كشخص الرجل العُرْيان قد فُوجئ بالرعب. وسليب مسلوب، وعَلْيَاء موضع عالٍ، — A. Mfd 136, 10. Jahl 22ᵇ

كأنّ بَرِيقَه بَرَقانُ سحلٍ جَلَى عن متنه حُرُضٌ وماءُ — ايضا كان سراته Thl

سحلُ ثوبٌ يمان ابيض، ومتن كلّ شئ وسطه وانما اراد

جلا عنه كله وهذا يشبه قوله على حواجبها العَمَاء
اى على وجهها ومثله   الواطبين على صدور نعالهم،
خُرُصُ الشنان،
فليس بغافلٍ عنها مُضيعٍ رعيّته اذا غفل الرعاء
يقول هذا الحمار ليس بغافل عن اتنه يقول اذا غفل
راعٍ عن رعيّته لم يغفل عن آتنه،
وقد أغدو على شَرْبٍ كِرامٍ نَشاوَى واجدين لما يشاء
شاربٌ وشربٌ مثل تاجر وتَجْر وراكب وركب وصاحب وصَحْب
والشَّرْب يكون مصدرًا فى غير هذا شَرِبَ شُرْبًا وشَرْبًا
وشِرْبًا حكاهن ثلثهن الفرّاء، ونَشوان ونشاوى
وسكران وسكارى والنشوة من السكر و النشوة
من الخبر من أيْنَ نشيت هذا الخبر اى علمته،
لهم راحٌ وراووقٌ ومسكٌ تُعَلُّ به جلودُهم وماء
يُعَلّ مرّة بعد مرّة وهو من العلل اول الشرب اى
تُدْلَكُ جلودهم مرّة بعد مرّة والراح الخمر سمّيت بذلك
لان القلب يراح اليها والراووق الذى يُرَوَّقُ فيه/ ويصفو
وماء اى ما يُمزَجُ به الخمر،
أُمَشِّى بين قتلى قد أُصيبَتْ نفوسُهم ولم تُقْطَر دماء
أُمشى امشى يقول هم قتلى الخمر والسكر ولم تسِل دماؤهم،

يجُرُّون البُرُودَ وقد تَمَشَّتْ حُمَيَّا الكأسِ فيهم والغِناءُ

وحميا الكأس سورتها ويجرّون يعنى من السكر وقد
تمشت اى مشى صلابتها فى مفاصلهم والغناء ممدود
من الصوت والغِنَى من المال مقصور وقد مدّه الشاعر فقال

سيُغْنِيني الذى أغناك عنّى
فلا فَقْرٌ يَدُوم ولا غِناءُ

ويروى وقد تَفَشَّت ،

وما أَدْرِى وسوف إخالُ أَدْرِى أقومٌ آلُ حِصْنٍ ام نِساءُ

يقول ما ادرى أرجالٌ هم ام نساء وبنو حصن هؤلاء من
كلب ويروى رجال آل حصن اى سوف يبحث عن
القوم الرجال دون النساء ،

فإن يكن النساءُ مخبأتٍ فإنّ لكلِ مُحْصَنَةٍ هِداءُ

ويروى فان قالوا النساء مخبات المعنى فان قالوا
هنّ النساء اللاتى يخبين فى الخدور فينبغى ان
يزوجن إذاً ، والهِداء الزِفاف يقال قد هديت العروس
الى زوجها هداءً وهى هَدِيّة وهديٌّ ويقال فى مَثَل Maid 2,485 fr. Bulak 2,138.
لا تحمون أمةً عام اشترايها ولا عروسًا عام هدايها ،

وإمّا أن يقولَ بنو مَصادٍ اليكم اننا قومٌ بُرَاءُ 23ʰᵉ Vers

ويروى بُراء بضمّ الباء وكسرها وبَراء مثل كَريم وكِرام قال
الاصمعى اما ان يكونوا نساءً واما ان يقولوا انا بُراءُ

1. Zam

مما رميتمونا به ومن قال بُرَاءُ مثل كُرَماء فترك الهمزة الاولى

واما ان يقولوا قد أبينا وشَرُّ مواطن الحَسَبِ الإباءُ

ويروى مواطن الإثمِ وقوله قد ابينا كان يطلب ان يخلّوا

الاسارى الذين فى ايديهم فقال للحسب مواطن موطن عطيّة

وموطن قتالٍ فشرّ مواطنه ان يأبى او يعطى شيأ وقال

غيره ابينا ان نفى بالعهد يقول شرّ مواطن الذمة اذا

ابى صاحبها ان يفى،

وإمّا ان يقولوا قد أفينا بذمتنا وعادتنا الوفاءُ

فإنّ الحق مقطعهُ ثلثٌ يمينٌ او نِفارٌ او جِلاءُ

النِفار ان يتنافروا الى الحاكم رجلٍ يحكم بينهم والجلاء ان

ينكشف الامر وينجلى او يمين،

فذلكم مقاطع كلّ حقّ ثلثٌ كلّهنّ لكم شفاء

فلا مستكرهون لما منعتم ولا مُعْطُون الا ان تشاءوا

يقول انتم لا تستكرهون انما تعطون اذا اعطيتم

عن طيب نفسٍ وقال غيره لا مستكرهون لا نكرهكم على

الوفاء بالجوار ومعطون لا تعطون مال هذا الرجل،

جوارٌ شاهدٌ عَدْلٌ عليكم وسيّان الكفالة والتلاءُ

Feb 24th

اى قد كان جارًا لكم والتلاء الحوالة يقال قد اتليت

فلانًا على فلان بما كان لى عليه اى احلته يقول اذا

تكفلت للرجل او أُحيل عليك فهو سواء فهذا المجاور لكم

مثل الكفيل. وقال الاصمعي التلاء كانه ظرفٌ من ذمّةٍ
يقول سيّان اذا كفل لك بكفالة او أُتْلِيتَ بذمةٍ فهو
يجب بهذين جميعا سواء ، واُتْليت كانّه جعل لك حوالةً
من ذمّة والتّلاء الحوالة ، وقال ابو عبيدة التلاء ان تكتب
على سهمٍ او قِدْحٍ فلانٌ جارُ فلانٍ يقال اتلهِ سهمًا وقد
اتليتُه ذمّة وسيّان مستويان والقوم أسواء اى مستوون ،

باىّ الجيرتين أجرتموه فلم يصلح لكم الا الاداء

ان كنتم اجرتموه وعقدتم له فقد وجب حقّه عليكم
وان كان اختاركم من قبل نفسه وجاوركم فهو واجب
الحقّ ايضا ، وقال ايضا الكفالة جوارٌ والتلاء جوارٌ فاى
~~الامص~~ الامرين كان فلا يصلح الا الاداء ورواها ابو عبيدة
باىّ الجارتين يقول اجرته إجارةً مثل اعرته إعارةً وعارةً — وجارة
وأطعته إطاعةً وطاعةً وهى الطاعة ،

فإنّكم وقومًا أخفروكم لكالديباج مال به العَباء
وجارٍ سار معتمدًا الينا اجاءته المخافة والرّجاء
فجاور مكرمًا حتى اذا ما دعاه الصيف وانصرم الشتاء / fol. 24v

اجاءته جاءت به والجأته وانما يقال جئت به واجأته
كما يقال ذهبت به واذهبته عن الفرّاء وحكى شَتَرٌ ما
نسخة عرقوب ./ أجاءك الى محبته عرقوبٌ وأشاءك ،

Marsh. f. 1,654. Aut 1,315.

ضمنا ماله فغدا سليمًا علينا نقصه وله النماء

اى ما كان من زيادةٍ فله وما كان من نقصان فعلينا سليما لم ينتقص من ماله شىء،

ولولا ان ينال ابا طريفٍ ~~اثامهم~~ اثام من مَليكٍ أو لحاء

ويروى إسار من مليك ابو طريف الملك الاكبر اى صار بملكه يقول لولا ان تضرّوا بابن طريف لقد هجوتكم، واللحاء الشتم ويروى إسار من مليك يقول لولا ان يبلغه سوء الاسر وشدته وهو وان كان فيكم أسيرًا فهو مُكرَم،

لقد زادت بيوتَ بنى عُلَيْم من الكلمات الانيةُ مِلاء،

عُلَيْم وعدىٌّ ابنا جناب وعدد كلبٍ فيهم من الكلمات عساش مملوءة شرًا وروى ابو عمرو هذا البيت

لاوردكم قوافىَ محكماتٍ بمرِّ القول الانية مِلاء،

فتجمع أيمنٌ منّا ومنكم بمقسمةٍ تمور بها الدماء،

أيمنٌ جمع يمين تحلفون ونحلف بمقسمة موضع الحلف عند الاصنام وقال بعضهم بمكّة لانها تنحر بها البدن وتمور بها الدماء، ويروى بمقسمةٍ يقول توخذ ايمان ~~مثل~~ مثل الايمان التى توخذ عند الدم للقسامة فاذا كان القوم عشرة ردّت اليمين عليهم حتّى يكونوا خمسين فيقول

اليمين تدور عليهم حتى يوفوا خمسين قسامةً هذا

قول خلد بن كلثوم / fol 25

سيأفى آل حصنٍ حيث كانوا من المثلات ما فيها ثناءُ

حصن من كلب وهو حصن بن كعب بن عُلَيْم وثناء كجة

ويكون ثناء هجاء وروى نباء ، ثناء

فلم أرَ معشرًا أسروا هديًا ولم أرَ جار بيت يُسْتَبَاءُ

الهدى الرجل ذو الحرمة وهو ان يأتى القوم يستجير

منهم او يأخذ منهم عهدًا فهو هدى مالم يجر او يأخذ

القود فان اخذ العهد واجير فهو حينئذ جار ومعناه

ان له حرمة مثل حرمة الهدى التى تهدى الى البيت فلا

يرد عن البيت ولا يصاب وقال عنتر فى قرواش بن هنى هنى

هَدِيُّكُمُ خَيْرٌ أبًا من أبيكُمُ

أبرّ وأوفى فى الجوار وأحمدُ

هديكم يريد ذو الحرمة بكم يقول فقتلتموه وله حرمة

منكم وتستباء اى بيّتوا تتخذ امرأته اهلاً ، ابو عمرو بيّت واتّخذ

يستباء من البواء والبواء القود وذلك انه اتاهم

يستجير بهم فأخذوه فقتلوه برجل منهم ،

وجارُ البيت والرجل المُنادِى أمام الحىّ عهدهما سَواء

وروى عقدهما سواء والمنادى المجالس من المخلط النادِى

والنَدِىّ وهما المجلس قال حاتم

(آل الوليد) ندا Yaqut

Ag. 16,104,5
Bekri 431.

لَيَتَشَعَّبُ مِن الرَّيَّانِ أملك بابَه أُنادِى به آلَ الوَحيدِ وجَعْفَرا

وقال كثير وقد حلفتُ جَهْدًا بما نحرتْ له

Chizana 2,380

قريشُ غداةَ المأزمين وصلَّتِ

أُنادِيك ما حجّ الحجيجُ وكبَّرتْ

بفَيْفا غزالٍ رُفْقةٌ وأهلَّتِ

اى لا اناديك لا اجالسك يقال منه ندوت الرجل جالسته

fol 25a

ومنه ياتون/ فى ناديكم المنكَرَ وانّما قال امام الحىّ لان

مجالسهم كانت امام الحىّ لئلّا يسمعَ النساءُ كلامَهم،

أبى الشُهَداء عندك من مَعَدٍّ فليس لما تدِبُّ به خَفاءُ

ويروى الشُهَداء حولك يقول ابى من شهد من معدّ بانّك

صاحب الامر يقول هذا امرٌ بيّنٌ لا يخفى كما قال أوْسٌ

كمن دبَّ يستخفى وفى الحلق جُلْجُلُ

وقال الاثرم ابى مَنْ حضر الّا ان شهد بحقّ،

فانى لو لقيتك واتجهنا لكان لكل منكرةٍ كِفاءُ

ويروى لو لقيتك واجتمعنا ويروى لكلّ [illegible] مَنْدِيَة كِفاءُ — لقاء 1.

والمَنْدِيَة الداهية فيقول لكل داهية لقاء نتلاقى فيه

حتى يصلح الله امرها وقال غيره لكلّ منكرة كفاء اى

مكافاةُ شرٍّ بشرّ،

فابرى موضحاتِ الرأسِ منه وقد يشفى من الجرَبِ الهِناءُ

ابو عمرو فيشفى موضحات يقول ابرى ما فى صدرك من المنع
والالتواء بالحق وقال غيره انّما هو مثل ما قال بِشْر

فشفى صُداعهم برأيٍ مِصْدَم

يريد يقتلهم فيستريح من الصُداع وقال غيره فيشفى
يرجع الى ما يحبّ ونحبّ لو قد التقينا، والهناء القَطِران،

يلجلج مُضْغَةً فيها أنيضُ اصلّت فهى تحت الكشح داءُ/ | سلم 26 ح

يقول اخذت المال فانت لا تاخذه ولا تردّه لها
يلجلج الرجل المضغة فلا يبتلعها ولا يلقيها، والانيض
اللحم الذى لم يُنْضَجْ والإناة والنُهُوُّ خلاف ~~الـ~~ النضج
فاذا لم يَنْضَجْ فهو اثقل لها لا تستمرأ فيريد انت تريد
ان تسيغ شيأ ليس يدخل حلقك اى تظلم ولا تترك
الظلم وانشد مثل النوى لجلجه العواجم
واصلت أَنْتَنَتْ فهى مثل لهذا الذى اخذ فان حبسته
فقد انطويت على داء يقال صلّ اللحم وأصلّ وفيه صلول
والكشح الجنب،

غَصِصْتَ بنيّها فبَشِمتَ عنها وعندك لو اردتَ لها دواء

وروى ابو عمرو هذا البيت بسأتَ بنيها وجويتَ عنها
وعندى لو اردت لها دواء يقول هذا المال الذى اخذته
كمضغة نيةٍ فغصصت بها وبشمت عنها وعندك
لها دواء لو شئت فى ردّ المال الى اهله بسأت بها

وألفت وأنست بها يقال بَسِئ به و بَهِئ به وبَسَأ به وبَهأ
به اذا انس به وانشد

وقد بسأت بالحاجلات إفالها
وسَيْفٍ كريمٍ لا يزال يصوعها

ويقال بسئت به غفر الكلاب ، وجويت من الجوى منقوص
وهو داء في الجوف ،

فمهلاً آل عبد الله عدّوا مخازي لا يدبّ لها الضراء

ابو عمرو فمهلاً آل عبد الله او المخازي ، وبنو عبد الله من
كلب وعدّوا اصرفوا عن انفسكم هذه المخازي ويقال
للرجل اذا ألحّ امره دبّ له الضراء يقول فهذه امور
لا تخفى يقال دبّ له الضراء اذا ختله ويقال لا أدبّ Mead. fragt. 2,913.
لك الضراء ولا أمشي لك الخمر والضراء ما تواريت به Ibid 26th
من شجر خاصّة والخمر ما تواريت به من شيء ،

أرونا سُنّةً لا عيب فيها يسوّى بيننا فيها السواء Ibid العدل

ابو عمرو ارونا خطّةً لا عيب فيها خصلة ، الاصمعي
جيئوا سنّة لا عيب فيها حتى نراوا ونراوا ،

فإن تدعوا السواء فليس بيني وبينكم بني حصن بقاء

ابو عمرو فان ترك السواء والسواء العدل ومنه قوله عزّ
وجلّ الى كلمة سواءٍ وبقاء لا يبقي بعضنا على بعض ، Jan 3,57.

ويبقى بيننا قَذَعٌ وتُلْفَوْا إذا قَوْمٌ بأنفسهم أساءُوا

القذع القبيح والشتم يقال أقذع فلان بفلان اذا قال له قولا قبيحا وفي الحديث من قال في الإسلام شعرًا مُقْذِعًا، ×

× Nachahmer فلسانه هَدَر

وتُلْفَوْا توجَدُوا، واساؤوا أي أساءوا الى انفسهم،

وتُوقَدْ نارُكم شَرَرًا ويُرْفَعْ لكم في كلّ مجمعهِ لِواءُ

ويروى شَزَرًا اى ناحيةً لانكم تخافون ولا تضعونها على القصد وشررًا اى تطير في الناس ليست نارَ حَرْبٍ اى يطير لها شَرَرٌ في الناس اى شُهْرةٌ ومنه قول الاعشى

Diwan fol 59 b

وتَدْفَنُ منه الصالحاتُ وإن يُسِئْ

يكن ما اساءَ النارَ في رأسِ كبكبا

وقوله لواءٌ اى لواءٌ من الغدر والشُّهْرة ويقال لكل غادِرٍ لواءٌ يومَ القيمة، قال فلما سمعوا قول زهير بعثوا بالابل وارسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبهم ويعتذرون اليه ولاموه على ما فرط منه فأرسل اليهم زهير انى والله لقد عجلت اذ فعلت وايم الله لا اهجوا اهل بيت من العرب كرام ابدًا وبنو عبد الله يقولون هو منّا وذلك باطل

fol 27 b

ولم يدرك حمّادٌ فيما زعم احدًا من اهل العلم من قريش يفضل على زهير من الناس احدًا في الشعر والعائب لشعره من قرنه مع النابغة وكان زهير يقول ما انا بأشعرَ من النابغة

وقد يفضل كل قوم شاعرهم من العرب غير ان قريشا قد اتّفقت على

زهير والنابغة ، وقال يمدح هرم بن سنان   Ag. 9, 152.

لِمَنِ الدِيارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ أقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن دَهْرِ

ابو عمرو من حجج ومن شَهْرِ ، ابو عبيدة مذ حجج ومذ شهر

وقال ابو عمرو لا أعرف الحِجر الّا حجر ثمود ولا ادري أهو

ذاك ام لا وحجر اليمامة مفتوح وقوله من شهر اراد من

شهور واقوين خلون والقُنّة الجبل الذي ليس بمستوٍ ،   بمنتشر

لَعِبَ الرياحُ بها وغيّرها بعدي سوافي المُورِ والقَطْرِ

سوافي ما تسفي الريح وقال سوافي القطر الذي تمرّ به الريح

وهذا كما قال   كم قد مششت من عقر ولا فحه

لانه لا سوافي القطر وكما قالوا جحر ضبّ خربٍ ،

Ahl 27   قَفْرٍ بمندفَعِ النحائتِ من ضَفْوَى أُلاتِ الضال والسِدْرِ

مندفع حيث يندفع الماء الى النحائت والنحائت الابار

في موضع معروف يقال له النحائت ، وقوله ضفوى قال

الاصمعي مكان وقال اراد ضفوا ولكن تكلّم هذا بلغة

من يقول افعى وكما قالوا قلهى وقال كل هذه مواضع من

ارض غطفان ، وقال غيره ضفوى جانب والواحد ضفا

مقصور ، الات   النحائت ارض فيها ضال وهو السدر

البرى والعُبْرِيّ ما كان على الانهار ويقال عبريّ وعمريّ ويقال

ارض ذات كذى وكذى اذا كان فيها غالبًا عليها ، وقال
ثعلب ضفوى محرّك الفاء مثنّى ، وضَفوى مثل عطشى ،

دَعْ ذا وعَدِّ القولَ فى هَرِمٍ خَيْرِ الكهول وسَيِّدِ الحضرِ
عدّ القول اصرفه اليه والحضر اهل الحضر يقال قومٌ حضر
وقومٌ سَفْر يقول خير من حضر ومن غاب ،

تالله ذا قسمًا لقد علمت ذبيان عامَ الحبس والاصر
الحبس والاصر والازل واحدٌ ويقال نعمٌ ماصور ومحبوس
ومازول اذا احدق بهم العدوّ فحبسوا مالهم ان
يخرج الى الرعى خشية ان يغار عليه ، وتالله ذا لقولك
والله يمينًا صادقةً لاتينكم وادخلوا ذا 28
اى والله ذا ولاها الله ذا فتوصل اليمين بذا يقال
تالله لقد علمت سُراة بنى ذبيان ، ويروى

ان نعم معترك الجياع اذا خبّ السفير وسابئ الخمر
ابو عمرو اذا خبّ القتار ، والمعترك المزدحم الذى يجتمع
فيه الناس بعضهم الى بعض ، والقُتار ريح الطعام وسابئ
الخمر المشترى يقال سبأت الخمر اسبؤها سَبْئا وسِبَاء
اذا اشتريتها ويرد سابئ الخمر على نعم سابئ الخمر
ولا يقال سبأت اشتريت الا فى الخمر ، قوله خبّ السفير
وهو ورق الشجر تحته الريح تمرّ على وجه الارض فتشبه
ممرّه بالخبب من العدو ،

32

ولنعم مأوى القوم قد علموا أن عضّهم جُلٌّ من الامر
ولنعم حَشْوُ الدِرْعِ أنت إذا دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُعْرِ
اى تتابع الناس على الذعر ونزال مثل تراكِ ، ويروى
ولأَنْتَ أَشْجَعُ من اسامةَ اذ دعيت ، وروى ابو عمرو بعده هذا البيت
ولنعم كافٍ من كفيتَ ومن تَحْمِلْ له تَحْمِلْ على ظَهْرِ
اى انت حمول قوىٌّ على ما حملتَ يعنى حرمًا ،
حامى الذِمار على محافظة الجُلّى أمِينُ مُغَيَّبِ الصَدْرِ
الذمار ما ينبغى له ان يحميه من حرمةٍ ، وروى ابو عمرو
وحامى القتير/ اراد الدرع يلبسها فى الحرب فتحمى مساميرها
عليه ~~والقتير~~ القتير المسامير والجُلّى الخصلة العظمى
والجميع جُلَل وقال غير الاصمعى الجُلّى جماعة العشيرة ويقال
هى البلية النازلة العظيمة ، وقوله امين مغيّب الصدر يقول
ما غُيِّبَ عنك منه فهو مأمون لا يخشى لا يضمر الا الوفاء
والخير ، ويقال الجُلّى عظماء العشيرة ، وترك التنوين فى امين
كما قال ولا ذاكرِ الله الا قليلا ،
حَدِبٌ على المولى الضريك اذا نابَتْ عليه نوائبُ الدهرِ
نابت نزلت ونوائب نوازل ، ابو عمرو على المولى الضعيف
وحَدِبٌ متعطّفٌ مُشْفِقٌ يقال تحدّبت الريح حول البيت اذا
دارت حوله وتحدّبت الناقة على ولدها وحدبت عليه اذا

fol 28 r

اقامت عليه واشفقت والضريك المحتاج وهو القرضوب
والصعلوك ،

ومُرَهَّقُ النيران يُحْمَدُ فى اللأواء غير مُلَعَّنِ القِدْرِ

ومرهق النيران تغشى نيرانه ومن هذا رهقه الرجل اذا
غشيه ومنه غلام مراهق قد دانى الإدراك ومنه ارهقنا
الصلوة اذا ادنيناها من الصلوة الاخرى التى بعدها ومنه
غلام فيه رهق اذا كان فيه غشيان لما يكره وانشد

خيرُ الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد اوطاها ،

واللأواء الشدّة والجهد والضيق ، وغير ملعن القدر لا
تُسَبُّ قدره لانه يُطْعِم ، ويروى ومرهق النيران يُطْعِم ،

ويَقِيكَ ما وَقَّى الاكارم من حُوبٍ تُسَبُّ به ومن غَدْرِ سطر 29

ويروى ويقيك ما وقّى الاكارم تقول الكرام وقوا ان
يُسَبُّوا فيقول يقيك ايضا اى انك لا تغدر ولا
تأتى ما تُسَبُّ به والامر الذى يقى الكرام يقيك ايضا ،

واذا بَرَزْتَ به بَرَزْتَ الرصافى الخليقة طيّب الخُبْرِ

يقول اذا صرت اليه صرت الرصافى الخليقة ويروى فى
الحديث كان مطرّف يلبس لطوق ويأتى الامرا واذا خلوت
به خلوت الى قرّة العين ،

مُتَصَرِّفٌ للحمد معترف للنائبات يُراحُ للذِّكْرِ

وروى ابو عمرو معترف للرزء نهاض الى الذكر متصرف
تصرّف فى كلّ باب خير ٍ حيث ما رأى حمدًا انصرف اليه
وروى الاصمعىّ مراح للذكر سوو لان يفعل شيأ يذكر
به معترف صابر اذا نزلت به نازلة صبر لها والرزء ما
رزى من ماله وقوله نهاض الى الذكر يقول كلما كان فيه
حمد وذكر نهض اليه ،

جَلْدٌ يُحِثُّ على الجميع اذا كَرِهَ الظَّنونُ جوامعَ الامر
يحثّ على الجميع على التالف والاجتماع والظنون
الذى ليس يوثق بما عنده ، # وجوامع الامر الذى تجمع
الناس والظنون البئر القليلة الماء التى لا يوثق بها قال الاعشى
وجعل الجد الظنون الذى جنب صوب اللجب الماطر /
وهذا آخر رواية ابى عمرو ،

/ fol. 29ᵛ

ولأنتَ تَفرِى ما خلقت وبعض القوم يَخلُقُ ثم لا يَفرِى
الخالق الذى يقدر ويهيى للقطع يقول فانت اذا تهيأت
لامر مضيت له ،

ولأنتَ أشجعُ حين تتّجه الابطالُ من ليث ابى أجْرِ
تتّجه يواجه بعضها بعضا وأجْرٍ جمع جرو والجرو للسباع
وغيرها من الكلاب وامثالها وجمعه اجْرٍ وجراء ،

ورد عُراضُ الساعدين حديد الناب بين ضراغمٍ غُثْرِ
الغُثْرُ الغُبْرُ ، ورد تعلوه حمرة وعراض وعريض وفعال

وغيل اخوان وضراغم جمع ضرغامة وهو من نعت الاسد
يصطاد أحدان الرجال فما تنفكّ أجريه على ذُخُرْ
أُحْدان جمع واحدٍ بدل الواو همزة اى لا يزال عنده الواحد
من الرجال كما قال الرقيات
ما مر يوم الا وعندهما لحم رجالٍ او يولغان دما
السِتْرُ دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر
أُثنى عليك بما علمتُ وما اسلفت فى النجدات والذكر
الستر العفاف يقول ليس ثم فاحشةٌ والنجدات جمع
نجدة وهى الشدّة
وقال ايضا فى هرم بن سنان بن ابى حارثة والحرث بن
عوف بن ابى حارثة المرّى / — 30 سطر / Ajq, 153.
صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يَسْلُو/ وأَقْفَرَ من سَلْمى التعانيق والثِقْل
وروى ابو عمرو فالنخل وهى اودية، قوله اقفر يعنى التعانيق
والنخل لم تبلغهما سلمى، وقد كاد لا يسلو يقول قد سلا،
وقد كنت من سلمى سنيناً ثمانياً على صيرِ أمرٍ ما يُمِرُّ وما يَحْلُو
صِيرُ امرٍ منتهاه وصيرورته وهو مصدر صار يصير
صيرورة يقول انا من حاجتى على صِيَرٍ وعلى صيرورة وعلى
صَماتٍ وعلى تبار اذا كنت على شرف منها، وقوله ما يمر
فأيأس منه ولا يحلو فأرجوه،

34

وكنت اذا ما جئت يومًا لحاجة مضت وأجمّت حاجة الغد ما تخلو

ابو عمرو أجمّت واجمّت واحد اى دنت وقال الاصمعىّ ما

كان معناه دنت وحان وقوعها فهو بالجيم وانشد

(حيّيا) حيينا ذلك الغزال الاجما ان يكن ذلك الفراق أجمّا

وقال ابو عبيدة مثل قول ابى عمرو وانشد

تغيّر قوس ولا أسحي وما جمّ من قدر يقدر،

وكلّ محبٍّ اعقب النأى حبّه سُلوٌّ فؤادٍ غير لُبّك ما يسلوا

ويروى غير لبى. وقال الاصمعىّ كلّ محبٍّ اذا نأى سلا

ولستُ انا كذلك وقال صحا فى اول الشعر ثمّ قال غير لبى

ما يسلو قال فيه قولين قال رجع فاكذب نفسه كما قال

قف بالديار التى تعفها القِدَم بلى وغيّرها الارواح والدِيَم

fol 30v

وكما قال الطُّهَوِىّ

فلا تبعدن يا خيرَ عمرو بن جندبٍ

بلى ان من زار القبور ليَبْعُدا

ويقال ايضا ليس هذا بمرجوع ولكنّه متعلّق بقوله

وقد كنت من سلمى سنينًا ثمانيا اى كنت على هذه

فسلا كلّ محبٍّ غيرى فى هذه الثمان،

تأوّبنى ذكرى الاحبّة بعدما هجعتُ ودونى قُلّةُ الحزن فالرّمل

تأوّبنى اى اتانى مع الليل والمآبه سير يوم الى الليل

ومنه قول طرفة

وما دونها الا الثلث مأوبٍ قدرن لِعيسٍ مسندات الحوارك،

فأقسمتُ جهدًا بالمنازل من مِنىً وما سُحِقَتْ فيه المقاديم والقَمِلُ

سحقت حُلِقتْ يقال سَحَقَ رأسه وسمته وجلطه وحلمطه والمنازل حيث ينزل الناس بمنى والمقاديم مقادم الرؤوس والقمل يريد الشعر الذى فيه القمل كما قال وسل القرية،

لأرتحِلًا بالفجر ثم لأدأبًا إلى الليل الّا ان يُعَرِّجنى طِفْلُ

لأرتحلًا يقول ارتحل بالفجر فلا ازال سير الى الليل، وأدأب من الدؤوب يعرّجنى طِفْل يقول الا ان تجهض فتحبسنى اقيم عليها او اقتدح النار فتحبسنى ويقال الطفل الليل والطفل غيبوبة الشمس ومنه يقال طفلت الشمس،

الى مَعشرٍ لم يورثِ اللؤم جَدُّهم اصاغرهم وكلّ فحل له نَجْلُ

النجل النسل يقول اذا كان الفحل جوادًا كان ولده اجوادًا وان كان بخيلًا كان ولده بُخلاء اى ولده يشبهونه فأنتم تشبهون آباءكم،

fol 31a

تربّص فان تُقْوِ المرورات منهم وداراتها لا تُقْوِ إذًا نخلُ

تربّص يقول تلبث لا تعجل بالذهاب وتقو تخلو، والمرورات ارض مستوية بعيدة ويقال هو ههنا موضع وداراتها

اراد دارها وهو جمع دارة ودارة ومنزل ومنزلة ومكان
ومكانة والدارة كل جوبة بين جبال لا تقويا تخلو، ونخل
ارض ويقال نخل بستان بني عامر، الاصمعي اراد بطن نخل
يقول ان اقويت منهم فغزوا فان نخل لا تخلو منهم،

فان تقويا منهم فان محجرًا وجزع الحسى منهم اذا قل ما تخلو

تقويا تخلوا ومحجر مكان والجزع جانب الوادى، ابو
عمرو فجزع الحسى والحسى قنان سود واحدها حشاة،

بلادٌ بها نادمْتهم وعرفتهم فان أوحشت منهم فانهم بَسْل

بَسْلٌ اى حَرامٌ يقول فان أقفرت منهم وخلت فانهم كانوا
حرامًا بها ممتعين لا يطمع فيهم احد ان يغزوهم وقال
ابو عبيدة فانهم بسل اى حرام حيث ما كانوا لا يقربهم
احد ولا يغير عليهم وانشد

اجارتكم بسلٌ علينا محرمٌ
وجارتنا حلّ لكم وحليلها

ويروى بلادٌ بها نادمتهم والفتهم،

اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا قصار ولا عُزْل

مستغيثهم من استغاث بهم والاعزل الذى لا سلاح معه
ويروى لا ضعاف ولا عزل، طاروا اسرعوا وفزعوا اعانوا وانشد
فقلت لكأس الجميها فانما نزلنا الكثيب من زرود لنفزعا

ص ١٣١ ل

وبعضهم ينشد طاروا الى محجريهم وهو من احجرتهم،

فإن يقتلوا فيشتفى بدمائهم وكانوا قديما من مناياهم القتلُ

يقول هم اشراف اذا قُتِلوا رضى بهم من قتلهم بهم يدرك
ثاره ويشتفى ومن مناياهم القتل اى لا يموتون على فرشهم،

بخيلٍ عليها جِنَّةٌ عبقرية جديرون يوما ان ينالوا ويستعلوا

جِنّة جمع جنّ، وقوله عبقرية اراد من جنّ عبقر وعبقر
ارض ويقال لم أر عبقريا قوم يفعل فعله اى شديد قوم
يريد كانهم فى جنتهم جن عبقر ويستعلوا ظفروا
ويعلوا، وجديرون خليقون،

عليها أُسودٌ ضاريات لبوسهم سوابغ بيضٌ لا تخرّقها النبلُ

ضاريات اى متعوّدات للحرب يعنى الفرسان والسوابغ
الدروع الواسعة لا ينفذها النبل،

اذا لَقِحتْ حربٌ عوانٌ مُضِرّةٌ ضروسٌ تُهِرُّ الناسَ انيابها عُصْلُ

لقحت اشتدّت وعوان ليست باولى قد قوتل فيها مرّة
بعد مرّة وضروس عضوض سيئة الخُلْق يُهِرّ الناس
اى يصيّرهم يهرّون منها ويكرهونها ويقال للناس اذا 32
كرهوا شيا هرّوه قال عنترة حتّى يهرّوا العواليا،
وعُصْلٌ كالحةٌ معوجة وانّما يعصَلُ نابُ البعير اذا
أسنّ فاراد انها حربٌ قديمة، وقال سمعت ابا عمرو بن
العلاء يقول قال زهير حرب مصرّة ولو كان الىّ لقلت

حرب مضرّة اى تعتزم وتمضى ومضرّة ملحة ،

قُضاعِيَّةٌ او أُختُها مضريّة تحرق فى حافاتها الحطب الجَزْل

قضاعية او اختها مضرية اى حرب منكرة وانما ذكر قضاعة لانه
يقال قضاعة بن معدّ ومضر بن نزار بن معدّ ، والجزل ما غلظ
من الحطب يقال توقد بالجزل لا بالدقيق لانها شديدة ،

تَجِدُهم على ما خيَّلت هم إزاءها وان أفسد المال الجماعات والأزل

وروى ابو عمرو يكون على ما كان فيها إزاءها وان افسد
المال الجماعات والازل والازل الحبس يقال ازلوا مالهم اذا حبسوه
لم يتركوه يرعى ، وقوله فيها اى فى الشدّة ، وازاءها اى حذاءها ،
والجماعة ان يجتمعوا فى موضع واحد لا يخرج ابلهم الى الرعى
فتنحر فذلك هلاك المال وقال الاصمعى على ما خَيَّلت على
ما شبّهت ، هم ازاءها اى الذين يقومون بها تجدهم مديريها
قال هو إزاء مالٍ اذا كان يديره ويُحسن القيام عليه/وهو
إزاء خير وإزاء شرّ اذا كان صاحبه ومعناه هم اصحابها
على ما كان وقوله افسد المال الجماعة/والازل يقول ان حبس
الناس اموالهم لا تسرح وجدتهم ينحرون وان اشتد
امر الناس حتى يبلغ الضيق وجدتهم يسوسون ،

Jahl 32

يَحُشُّونها بالمشرفيّة والقَنا وفتيان صِدْقٍ لا ضعاف ولا نُكْلِ

يحشّونها يوقدونها ، ولا نكل اى لا ينكلون يقال نكل
ينكِل ونكِل ينكَل يقول لا ينكلون وان اصابتهم الشدّة

ويقال ناكل ونكل جُبناء ويقال نكول ايضا ،

هُم خَيْرُ حَيٍّ في مَعَدٍّ عَلِمْتُمْ لهم نائلٌ في قومهم ولهم فَضْلُ
تِهاميون نجديّون كَيْدًا ونُجْعةً لكلّ اناسٍ من وقايعهم سَجْلُ

تهاميون نجديّون ياتون تهامة ونجدا لا تمنعهم بعد المكان
من ان يغزوه او ينتجعوه ، وسجل نفحة واصل السجل الدلو
مملوة ماءً ولا تكون سجلاً الا وفيها ماءٌ ،

هُمُ ضَرَبوا عن فرجهم بكتيبةٍ كبيضاء حَرْسٍ في طوايفها الرَّجْلُ

الفرج موضع المخافة والفرج الثغر واحدٌ وكان هذا على
عهد الحجاج اي استعملك على المصرين والفرجين يعني خراسان
وسجستان والمصران الكوفة والبصرة ، وحرس شمراخ منه
وطوايفها نواحيها والرجل الرجالة ،

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم هُمُ بيننا فهم رضًا وهم عَدْلُ

يشتجر من الشاجرة وهي الخصومة ، وسرواتهم اشرافهم

هُمُ جَدّدوا أحكام كلّ مُضِلّةٍ من العُقْم لا يُلْفى لأمثالها فَصْلُ 33

احكام كل مضلة اي كل حرب مضلّة تُضِلّ الناس لا يوجد من
يفصل امرها ومن العُقْم لا يدرى كيف يخرج منها وعُقْم جمع عقيم ،

بعزمةِ مأمورٍ مُطاعٍ وامرٍ مُطاعٍ فلا يُلْفى لحزمهم مِثْلُ
ولَسْتُ بلاقٍ بالحجاز مجاورًا ولا سفرًا الا له منهم حبل

ويروى بالحجاز مسافرا ولا سفرا اي قوم على سفر ، وحبل
عَهْدٌ ،

بلادٌ بها عزّوا معدًّا وغيرها مشاربها عذبٌ واعلامها ثَمَلْ
يقال ليست دار فلان بدار ثمل اى إقامةٍ واعلامها جبالها،
فرِحْتُ بما خُبِّرْتُ عن سَيّدَيكم وكانا امرأين كلّ شأنهما يعلو
اى فرحت بالحمالة التى حملاها،
رأى الله بالإحسان ما فعلا بكم ~~فابلاهما~~ فأبلاهما خير البَلاء الذى يبلو
اى رأى الله فعلهما حسنًا اى باحسان فعلها بكم فابلاهما
خير البلاء اى صنع الله اليهما خير الصنيع الذى يبتلى به
عباده، قال الإنسان مُبلى بالخير والشرّ فيقول ابلاهما
خير ما يبلو به، ابو عمرو جزى الله بالإحسان،
تدارَكْتما الاحلافَ قد ثُلَّ عرشها وذُبيان قد زلّت بأقدامِها النَعْلُ
الاحلاف عبس وفزارة، وثُلّ عَرْشُها هذا مَثَلٌ اى اصابها
fol 33b ما كسرها وهدّمها / يقال قد ثلّ عرشُه هُدِمَ بناؤه ويقال
الحقتُ فلانًا بالثَلَلِ اى بالهلاك ويقال ثلّه يثلّه ثلًّا،
ابو عمرو ثُلّ وثَلّ اذا ذهب عزّهم والاحلاف غطفان وقيس،
فأصبحتما منها على خير موطن سبيلكما فيها وان أحْزَنوا سَهْلُ
ويروى سبيلكما فيها اذا احزنوا واحزنوا اذا وقعوا فى
امر شديد واصله من ~~الاصل~~ الحَزْن وهو ما غلظ من الارض
وأسهلوا اذا وقعوا فى سَهْلٍ يقول انتم فى رخاءٍ اذا
اشتدّ امرهم،

اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت وقال كرام المال في السنة الأكل
الشهباء البيضاء من الجدب لكثرة الثلج ليس فيها
نبات والأكل لا يجدون لبنا فينحرون الابل، ويروى
في الحجرة الأكل والحجرة السنة الشديدة لانها حجرت
الناس واجحفت باموالهم، ويروى اذا الازمة ويروى
السنة الحمراء ويقال اذا كانت السنة مجدبة رأيت
السماء حمراء.

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا أنبت البقل
القطين اهل الرجل وحشمه والقطين المساكن والمنازل
في الدار يقول يلزمونهم فيسمنون عندهم ومنه قول كثير
وجميع القطين قُطُن مما شجاها قطينها
قال لبيد فتكنسوا قُطُنا تصرّ خيامها
والقُطّان المقيمون واحدهم قاطن، وقوله أنبت البقل
اي اخصب الناس/

fol 34a/ هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا وان يسئلوا يُعطوا وان ييسروا يغلوا
يغلوا ياخذون سمان الجزر ولا ينحرون الا غاليها، وقال الاصمعي
لابي عمرو لو انشدتها لانشدتها هنالك ان يستخولوا
المال يخولوا وقال ابو عمرو الاستخبال المنيحة وقال لا اعرف
الاستخبال واراه يستخولوا والاستخوال ان تملكوهم
اياه وقال غيره الاستخبال ان يستعير الرجل من الرجل
ابلا فيشرب البانها وينتفع باوبارها، وييسروا من الميسر.

وفيهم مقاماتٌ حِسانٌ وجوهُها وأَنْدِيَةٌ ينتابها القولُ والفِعْلُ

المقامات المجالس وانّما سُمّيت المقامات لان الرجل كان

يقوم فى المجلس فيحضّ على الخير ويصلح بين الناس ، قال عبّاس بن

مرداس السُّلَمىّ

فأيّى ما وأيّك كان شرًّا فسِيقَ الى المَقامةِ لا يَراها

ويقال هو مقامة قومه إذا كان يقوم فيتكلم فى الحقّ

على المعروف ، والندى المجلس وجمعه أندِيَةٌ ، ينتابها القول

والفعل اى يقال فيها الجميل ويُفعَلُ ،

وان جئتَهم أُلْفِيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهم مجالِسَ قد يُشْفَى بأحْلامِها الجَهْلُ

وان قام منهم قائمٌ قال قاعِدٌ رشدتَ فلا غُرْمٌ عليك ولا خَذْلُ

يعنى ان فعله لا يرد عليه وقال غيره قائم الذى يقوم

بالحمالة والقاعد الذى لم يحمل وخذل يريد لا نخذلك وليس

عليك غُرْمٌ ، ويروى وان قال منهم حامِلٌ ،

على مُكْثِرِيهم حَقُّ مَنْ يَعْتَرِيهم وعند المُقِلّين السماحةُ والبَذْلُ

مكثريهم مياسيرهم ويعتريهم يطلب منهم يقال اعتراك

fol 34b

فلان يطلب ما عندك وان لم يسئلك ،

سَعَى بعدهم قومٌ لكى يدركوهم فلم يفعلوا ولم يُلاموا ولم يألوا

اى سَعَتْ آباءهم فلم يدركوهم ولم يلاموا على تقصير ولم

يالوا ان يبلغوا آباءهم الاصمعىّ ولم يُليموا اى لم يأتوا ما يُلامُون

عليه يقال ألام الرجل اذا أتى ما يلام عليه وما تركت
في عملي لومة اى ما أُلام عليه ،

فما كان من خيرٍ أتوه فإنّما توارثه آباء آبائهم قبلُ

توارثه يعنى ورثه كابرٌ عن كابرٍ وقال ابن ميّادة في مثله

ان بنى العبّاس في مشرف يزل عنه الغفر الاسحم
له الفعالُ وله الوالد الاكبر فالاكبر فالاكبر ،

وهل ينبت الخطّىّ الّا وشيجهُ وتُغرسُ الّا في منابتها النخلُ

الخطّىّ الرماح نسبها الى الخطّ وهى جزيرة بالبحرين ترفا
اليها سفن الرماح يقول لا ينبت القناة الا القناة
والوشيج القنا واحدها وشيجةٌ ، والوشوج دخول الشيء
بعضه في بعض ويقال لا ينبت الحقلة الا البقلة
يعنى انهم كرامٌ ولا يولد الكرام الا في موضع كريمٍ ،
وترفأ تُرسَى ،،

وقال يمدح هرم بن سنان بن ابى حارثة

لمن المنازل من عامٍ ومن زمنٍ لآل أسماء بالقُفَّينِ فالركنِ

Allen 194
Lyall 35

القفّان موضع معروف والقُفّ ما غلظ من الارض في ارتفاع
وهو غلظ يكون بالرمل ، والركن أرض ،

لآل أسماء إذ هام الفؤاد بها حِينًا وإذ هي لم تظعن ولم تبنِ

يقول كانت هذه المنازل لها اذ هام الفؤاد بها ، ولم
تظعن لم تحمل وتبن تفارق ،

39

واذا بحِلانا اذا حانت مُفارقةُ من الديار طوى كشحًا على حَزَنِ
اذا حانت مفارقة اذا حانت ساعة المفارقة طوى كشحًا
على حزن اى ولى على حزن ومنه طوى كشحه عنى ومنه عدوّ
كاشح اى مُولٍ ومنه شلو الحمار كشحت عنه الحمُرْ،
فقلتُ والدار أحيانا يَشُطُّ بها صَرْفُ الأمير على من كان ذا شَجَنِ
يشطّ بها يَبْعُدُ بها وصرف الامير تصرّفه وتقلّبه حيث يريد،
والامير الذى يوامرفى الامر ويامر القوم بالمسير يقدرون
على رايه والشجن الهوى والحاجة وانشد
ذكرتك حيث استامن الوحش والتقت
رفاق من الافاق شتّى شجونها،
لصاحبىّ وقد زال النهار بنا هل تؤنسان ببطن الجوّ من ظُعُنِ
زال النهار بنا اى تقارب مجئ الليل تؤنسان تُبصران اانسته
ابصرته، والظُعُن النساء فى هوادجهنّ والظعينة مركب
المرأة والظعان حبل يشدّ على المركب والظُعون البعير،
والجوّ داخل كلّ شئ وبَطْنه،/ معا
قد نكّبتْ ماء شَرْجٍ عن شمائلها وجَوَّ سلمى على اركانها اليُمنِ 35 fol
قد نكّبت عدلت وشَرْج وادٍ ويقال ماء لبنى عَبْس يقول
اخذت بين ماء شرج وبين جوّ سلمى فجعلت ماء شرج عن
شمائلها وهذا عن يمينها، واركانها نواحيها الواحد رُكْنٌ،
واليُمْن جماعة يمين وربّما جمع ايمن وهو قليل وانشد

طوْنَ انقطاعةَ أوتارٍ محظربةٍ وأقْوُسٍ نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلا ،

يَقْطَعْنَ أجْوازَ أميالِ الفلاة كما يغشى النواتي غِمارَ اللجّ بالسُّفُنِ

الميل القطعة من الارض مَدا البصر والجميع أميال ، واجواز اوساط والواحد جوز والنواتي الملّاحون والواحد نُوتيٌّ ويقال هم خَدَم السفينة ، وقال ابن الاعرابي القلاع الشراع والواحد قلع ، والاشتيام صاحب السُّكّان وقال غيره الاستيام بالسين ، والرُّبّان صاحب السفينة ، والنواتي خُدام السفينة والصراري الملّاحون وكذا عن ابي عمرو والغمار الماء الكثير والواحدة غَمْرة واللجّ معظم الماء لا ترى جانبيه والواحدة لُجّة ،

يَخْفِضُها الآلُ طورًا ثم يَرْفَعُها كالدَّوْمِ يَعْمِدْنَ للأشراف أو قَطَنِ

الآل يرفع الظعن احيانا ثم يخفضها وكذا اذا سار انسانٌ في السراب رأيته كانه يخفضه ويرفعه والآل يكون ضحوة والسراب نصف النهار ، والدوم شجر المُقْل وانّما شبّه الهوادج بالدوم يعمدن يقصدن والاشراف ارض وقطن جبل ،

ألم تَرَ ابن يسارٍ كيف فَضَّلَهُ ما يشترى فيه حَمْدُ الناس بالثَمَنِ / 36

الم تر معناه الم تعلم ومنه قول الله تبارك وتعالى الم تر كيف فَعَلَ رَبُّكَ باصحاب الفيل معناه والله اعلم الم تعلم كيف فعل ،

وَحَبْسُهُ نَفْسَهُ في كُلِّ منزلةٍ يكرهها الجبناء الضاقة العَطَنِ

الضاقة جمع ضيِّق ، والعطن منزل الابل ويقال للبخيل انه لضيق العطن ،

حَيْثُ تَرَى الخَيْلَ بالأَبْطَالِ عابسةً يَنْهَضْنَ بالهندوانيّاتِ والجُنَنِ

عابسة كالحة ، والهندوانيات سيوف منسوبة الى الهند

والجُنَن الترسة والدروع وكلّ ما استترت به فهو جُنّة ،

حتّى إذا ما التقى الجمعانِ واختلفوا ضَرْبًا كنحب جُذوعِ النخلِ بالسِفَنِ

قوله اختلفوا ضربًا يقول اختلفت الايدى بالضرب والقتال

اى يرفعون أيديهم ويخفضونها كما ينحت الجذوع بالسفن

تُمْلَس به قال ابو عمرو وهو جلد السمك الذى يُجْعَل على قائم

السيف وقال الاصمعىّ كما تنحت الجذوع بالسفن وهى الفؤوس

الواحد سِفَنَة ، ويروى جُذُوعَ الأَثْلِ بالسَفَنِ ،

يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ يَميلُ فى الرُمْحِ مَيْلَ المائحِ الأَسِنِ

مصفرًّا أناملهُ دنا موته فاصفرّت أناملهُ والأسن الذى

يغشى عليه من ريح البئر والمائح الذى ينزل الى اسفل

البئر يمدّ الدلو اذا قلّ الماء ، والماتح الذى يمدّ من فوق ، وقال

فى مَثَلٍ ما انا اعلم بالمائح باست الماتح ، يميل فى الرمح اى

يميل والرمح فيه يقول يميل اذا طعن كما يميل هذا المائح

/ fol 36v / من ريح البئر الحمة / وأسن الماء يأسِنُ ويأسَنُ وأجِنَ

يأجِنُ اذا تغيّرت ريحهُ ،

تاللّهِ قد عَلِمَتْ قَيْسٌ اذا قذفتْ ريحُ الشتاءِ بُيوتَ الحَيِّ بالعُنَنِ

العُنَن جمع عُنّة وهى حظيرة من شجر تعمل حول البيت

لترد الريح عنهم اذا اشتدّت الريح قلعتها فرمتها على

البيت ،

ان نعم معترك الحىّ الجياع إذا خبّ السفير ومأوى البائس البَطِنِ

معترك حيث يزدحمون ، وخبّ جرى والسفير ما انحتّ من
الورق وتناثر تسوقه الرياح فينحتّ البطن الفَهِم ويقال
الدنى ويقال الذى قد لزق ظهرهُ ببطنه جوعًا ، وانّما يسمّى
السفير سفيرا لان الريح تسفره اى تكنسه ومنه سفرتُ
البيت كنسته ومنه المسفرة المكنسة وانسفر مقدّم
رأسه اذا ذهب الشعر عنه ،

من لا يُذابُ له شَحْمُ النصيب اذا زار الشتاء وعزّتْ أثْمنُ البُدُنِ

ويروى شحم السديف وهو قطع السنام وشحم النصيب يريد
نصيبا من الشحم لانه لا يدخره يُطعمه الناس عبيطًا اى
طريًّا ، وقوله زار الشتاء اى أتى وعزّت غلت أثْمنُ البدن
وأثمن جمع ثَمَنٍ ، ويروى أثْمَنُ البدن اى أكثره ثمنًا ،
والبدن الابل اذا سَمِنَتْ ،

يَطْلُبُ بالوتْر أقوامًا فيدركهم حينًا ولا يُدْرك الأعداءُ بالوعرِ

اى لا يدركه اعداؤه بالدمن وهى الاحقاد والواحدة
دمنة ، وقال الاصمعى لا تكون العداوة دِمنةً حتى
يأتى عليها الدهرُ ، 37 سلسل

ومَنْ يُحارِبْ يَجِدْهُ غير مُضْطَهَدٍ يُرْبى على بُغْضِهِ الاعداءِ بالطَّبَنِ

غير مضطهد اى غير مغلوب يريد يربى على بغضه عدوّه
بالطبن يقال هم الناس الكثير ويقال الطبن مصدر طَبَنَ

يطبن طبناً اى بالفطنة والعلم والطبن الحاذق العالم
بالشئ يقال طبن له اذا فطن له وتبن له قال الاصمعى
كان التبانة الفطنة للشر ويقال رجل ندِسٌ ونَدُسٌ اى
فَطِن ورجل لَجِنٌ اى فَطِن ويقال هو الحى منه اى أفْطَن
منه وقوله يرثى يزيد،

هنّاك رَبُّكَ ما أعطاكَ من حَسَنٍ وحيثُ ما يك امرٌ صالحٌ فكُنِ
هناك خفيف عن ابى نصر ومشدَّدٌ عن الأثرم،
إنْ يُوتِهِ يُوتِهِ النُّصْحَ يُوجَدْ لا يُضَيِّعُهُ وبالأمانة لم يَغْدُرْ ولم يَخُنِ
قال تجده غير مضيعٍ له،

وقال يمدح حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزارى قال
حماد وكان عمرو بن هند حين قتل حذيفة وكانت الحرب
بين غطفان طمع فى حصن وفى غطفان ان يصيب بهما
حاجته وكان حصن والحليفان لم يدينوا لملك قطّ فارسل
الى حصن انى ممدّك بخيل فادخل فى مملكتى واجعلُ لك
ناحيةً من الارض، فارسل اليه حصنٌ ما كنت قطّ افرغ
لحربك منّى الآن ولا اكثر عدّةً فإن كنت لا يكفيك ما
جرّب ابوك فدونك لا تعتلل فانه ليس فى حصن الّا
السيوف والرماح وانا لك بالفضل واقبل حصن بالحليفين
أسداً وغطفان حتى نزل زبالة،

صَحَا القَلْبُ عن سَلْمَى وأَقْصَرَ باطِلُهْ وعُرِّيَ أفراسُ الصِبا ورواحِلُهْ

قوله عُرِّيَ افراسُ الصبا مَثَلٌ يقول ترك الصبا وترك الركوب

fol 37b / فيه وقال / الاصمعىّ عرى افراسُ قد كنت اركبها فى الصِبا

ومثله فآلتْ الى حِلمٍ وراجعت سَيْرةً

تجمّ عليها بعض ما كنت تحسر

يقول تركتُ اللّهْوَ والصِبا فصارت رِكابُ الصبا جامّةً وقد

كنتَ تحسرُها ،

وأَقْصَرَ عمّا تعلمين وسُدِّدَتْ علىّ سِوَى قَصْدِ السبيلِ مَعادِلُهْ

ابو عمرو اقصرتُ اى كففتُ عمّا تعلمين من الباطل ، ومعادله

كل مَعْدِلٍ كان يعدِل فيه فهو مَعْدِلٌ يقول معادلى التى

كنتُ اعدلُ فيها سُدِّدت علىّ ،

وقال العَذَارَى إِنّما أَنْتَ عَمُّنا وكان الشَبابُ كالخليط نزايِلُهْ

اى كبرتُ وكنّ يدعونني أخا فصرتُ يدعونني عمًّا وهذا

مثل قول الاخطل

واذا دعونك عَمّهنّ فإنّه نَسَبٌ يزيدك عندهنّ خبالا

والخليط الصاحب نزايله نفارقه ،

فأصبحن ما يعرفن إلّا خليقتى وإلّا سوادَ الرأسِ والشَيْبُ شامِلُهْ

خليقته طبيعته يقول ما يعرفن الا خليقتى وانا شابٌّ

كنتُ أميل اليهنّ وأواصلهنّ ، ويعرفن سواد الرأس والشيب

قد شمله اى عَمَّهُ ،

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ منازِلُهْ عفا الرَّسُّ منه والرُّسَيْسُ فعاقِلُهْ

الطلل ما بدا شَخْصُهُ والرسم ما بدا اثره ولا شخص له يقال تطاللتُ إذا أشرفت له والوحي الكتاب والجميع وُحِيٌّ، وعافٍ دارسٌ وعفا يعفو عفواً ابو زيد الرسّ والرسيس ماءان لبني أسدٍ وعاقله ارضٌ،

Ahl 38ᵃ فَقُفٌّ فصاراتٌ فأكنافُ مُنْعِجٍ فشَرْقِيُّ سَلْمى حوضُهُ فأجاوِلُهْ

ويروى فرِقدٌ فصاراتٌ والقُفُّ ارض غليظة ورِقْدُ وادٍ وصاراتُ جبالٌ واحدها صارةٌ، والكناف جوانب وسَلْمى جَبَلُ طيءٍ، واجاوله ماحوله الواحد أجوال وواحد أجوال جُولٌ اى ناحيةٌ ويقال الاجاول موضع معروفٌ،

فهَضْبُ فرقدٍ فالطويُّ فثادقٌ فوادي القَنانِ حزنُهُ فمداخِلُهْ

هذه كلها أرضون، والقنان جبل لبني أسدٍ، فمداخله داخله ومسالكه ويروى افاكله، ويروى فوادي البَدِيِّ فالطويّ،

وغَيْثٍ من الوسميِّ حُوٍّ تلاعُهُ اجابتْ روابيه النجا هواطِلُهْ

قال ابن الاعرابيّ الوسميّ اوّل المطر لانه يسم الارض فيرى اثر قطره بها وسماً واوّل الوسميّ من مطره العِهْدة وجمعها عِهادٌ، الاصمعيّ وخلد النجا وهواطله والوسميّ اول مطر الربيع، وحوٌّ يضرب الى السواد من شدّة خضرة نبتها والتلاع مسيل ما ارتفع من الارض الى بطن الوادي

والروابي ما ارتفع من الارض، ومن روى روايته النجا هواطله فموضع روايته نصبٌ فسكن الياء كما قال

كأنّ أيديهنّ بالقاع القرق وهو الأملس

والنجا نعتُ الروابي وهي جمع نجوة والنجوة المكان المرتفع الذي تظنّ أنّه نجاؤك وهواطله مواطره والهطل مَطَرٌ لَيّنٌ ليس بالشديد ولكنّه دائم والمعاني اجابت الروابي النجاء الهواطل بالمطر، ومن روى النجا وهواطله فموضع روايته رفع والنجا نعتٌ لها واصلها المدّ فقصرها أي اجابت الروابي بالنبْتِ واجابت الهواطل بالمطر، وقوله وغيث أراد نبتًا من غيث الوسمي يقال رعينا سماءً وقع بارض كذا وكذا وانّما يعنى النبات الذي نبت من المطر وواحدُ الهواطل هاطِلةٌ،

صبحت بممْسُودِ النواشِرِ سانحٍ ممرٍّ أسِيلِ الخدِّ نهْدٍ مَراكلُهْ

ابو عمرو بممشَدٍّ شديدٍ، وممْسُودٌ شديد الفتْلِ يقال امسد حبلك اي اشدُدْ فتْلَهُ اي ليس برَهْلٍ، والنواشر عروق باطن الذراع وواحد النواشر ناشرة وممرٌّ مَفْتولٌ شديدُ الفتْلِ ونَهْدٌ ضَخْمٌ ومراكله جنباه حيث يركله الفارس برجله وأسيلٌ طويلٌ،

أمينِ شظاه لم يُخَرِّقْ صِفاقُهُ بمِنْقَبِهِ ولم تُقَطَّعْ أباجِلُهْ

الاصمعي الشظى عَظْيمٌ ملزوق بالذراع فاذا تحرّك قيل قد شظى الفرس وبعضهم يقول الشظى الشقاق في العَصَبِ

fol. 38r

فيقول شَظاه أمينٌ لا يُخاف من قبله ، لم يُخرَّق صفاقه
اى ليس به داء والصفاق الجلدة السُّفلى تحت الجلد
الذى ليس عليه الشعر ، والمنقبة حديدة يَنْقُبُ بها البيطار
فيقول ليْسَ به داء والمنقب حيث ينقب البيطار من البطن ،
والاباجلُ عروقٌ فى اليد وواحدها أبْجَلُ ،

قليلًا غفلناه فأكمل صُنْعُهُ فتمَّ وعَزَّتْهُ يداه وكاهِلُهْ
الأصمعىّ تَمِيمٌ فلوناه اى تامٌّ فلوناه فطمناه يقال اذا فُطِمَ
فَلُوٌ وعَزَّتْه غلبتْه يقول صار اعظم شئ فيه يداه وكاهِلُهْ
وهذه من صفة الجِياد اى كانا أشدّ شئ فيه أكمل صُنْعُهُ
يقول حسنا القِيامِ عليه ،/

fol 39

اذا ما غدونا نَبْتغى الصيد مرّةً متى نَرَهُ فإنّنا لا نُخاتِلُهْ
اى نحن مُدْرِكون بفرسنا فابتغته ونحن لا نخاتل الصيد
ولكننا نُجاهِره ويروى الصيد غدوة ،

فبينا نُبَغّى الوحشَ جاء غلامنا يَدِبُّ ويُخفى شَخْصَهُ ويُضائلُهْ
نبغى نبتغى ونطلب ، ويضائله يصغره ليلا يفزع الصيدُ ،

فقال شياهٌ راتعاتٌ بقَفْرَةٍ بمستأسِدِ القُرْيانِ حُوٌّ مسائلُهْ
الشِياه هاهنا الحمير ، والمستأسد من النبت الغض طال
وتمّ ، والقريان مجارى الماء الى الرياض الواحد قرىّ ، وحو النبات
تضرب الى السواد وجعل الأتن فى هذا الموضع شياهًا
ومسائله مسايل الماء ،

ثلث كحاقواس السراء مسحل وناشط قد اخضرّ من لسّ الغمير جحافله

وبروى ومسحل ، كحاقواس السراء منطويات لأن البقل يطويهن
لا يشربن الماء ، والسراء شجر يتّخذ منه القسيّ وناشط يخرج
من بَلَدٍ الى بَلَدٍ ومِسْحَلٌ مِفْعَلٌ من السحيل سمّى به الحمار وانشد
الاصمعىّ حزابيّة قد كدّحته المساحل ×Nābigha 24,7
الغمير نبت يطول ثم تصيبه مطر فيخرج تحته نبت اخضر
فيكون غميرًا لهذا الطويل اى مغمورًا ، واللّسّ الأخذ
بمقدّم الفم ،

وقد خرّم الطّرّاد عنه جحاشه فلم يبق الّا نَفْسُهُ وحلائله

خرّموا فرّقوا وانّما يريد اخذوا واحدًا واحدًا وذلك انّهم
يطردونه فيدع جحاشه فياخذونها وحلائله اتنه ،
والطّرّاد الصيّادون ، 39

وقال أميرى ما ترى رأى ما ترى أنختله عن نفسه أم نصاوله

أميره الذى يوامره ما ترى رأى ما نرى فى الصيد اى قد
رأينا كذا وكذا فما ترى فيه ونختله نخادعه أم نصاوله
نجاهره ،

فبتنا عراةً عند رأس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله

عراة مسرورون تجرّدوا الفرس من صعوبته ، يزاولنا عن
نفسه ونزاوله يعالجنا ونعالجه يجذبنا ونجذبه ، ابو
عبيدة عراةً تعروننا عرواء من الزمع لانه اذا اراد ان
يصيد ارعد ويقال عراه بالعراء وليس يحجبنا شئ ، وقال

غيره عُراهُ ما أخذنا الرِّعدةُ من العرواءِ ؛

فنضربه حتّى اطمأنّ قذالُهُ ولم يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ وخصائِلُهْ

قذاله موضع العذار وهو ارفع مكان في رأسه وقال الاصمعي

كان رافعًا رأسه فضربناه حتى نكس رأسه ، والقذالان

ما بين يمين النقرة وشمالها وهما معقِدُ العذار من الفرس

ويقال القذال من الانسان ما بين النقرة وبين الاذن وهو

من الفرس معقِدُ العذار ، والخصائل جمع خصيلة وكلّ لحمه

في عصبه خصيلةٌ ؛

وملجمنا ما أن ينالَ قذالَه ولا قدماه الارضَ الّا انامِلُهْ

يقول هو وان كان قد اطمأنّ فليس ينال مُلجمنا قذاله لطوله

ولا تنال قدماه الارضَ قد قام على اطراف أصابعه ؛

فَلَأْيًا بِلَأْيٍ قد حملْنا غلامَنا على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِماءٍ مفاصِلُهْ

لأيًا بلأيٍ اي بُطْأً بعد بُطْءٍ اي جَهْدًا بعد جَهْدٍ فلم

نحمل وليدَنا الّا بعد جَهْدٍ / ويقال التأت عليه الحاجة

/ fol 40r

اذا ابطأت والتوت عسُرت ومحبوك مُدمَجٌ يقال جادَ ما حبك

هذا الثوب اي نسج ويقال اذا مُشِقت كان اجودَ لها

واذا ماجَتْ ورهلَتْ كان ذلك عَيْبًا ، ظماء مفاصله ليست

برهلةٍ والمفاصل مجمع كل عظمين واذا كان المفصل ظمآن

كان أيبس له ؛

فقُلْنا له سَدِّدْ وأَبْصِرْ طريقَهُ وما هو فيه عن وصاتي شاغِلُهْ

سدِّدْ اي قَوِّمْ صدره ولا تمر به على حجرٍ ولا حزنٍ ولا خبارٍ

ويقال سدّد استقِمْ لا تمر يمنةً ولا يسرةً ويشغله ما
هو فيه من علاج الفرس ونشاطه عن وصيّتي،

فقلتُ تعلّمْ إنّ للصّيدِ غرّةً والّا تضيعه فانك قاتِلُهْ

تعلّم اى اعلم ان لا تضيع وصيّتى فانك قاتل هذا الصيد
لانه انّما كان معترا ويروى يضيعها اى وصيّتي،

فأتبعَ آثار الشِياهِ وليدُنا كشؤبوبِ غيثٍ يحفش الأُكْمَ وابلُهْ

ويروى فتبّع وتبّع وأتْبَعَ واحدٌ، والشِياه البقر ووليدُنا
غلامنا كشؤبوب وهو الدفعة من المطر يعنى ان حفيفه مثل
صوت هذا الشؤبوب، يحفش يسيل ويخرج يقال حفش
لك الود اذا اخرج كلّما عنده وانشد

بعد احتضار الحفوة الحفوش

ومعناه يكثر
سَيْلَ الاكم حتى يحفش ما فيها والاكم جماعة أكمة وأُكُم
وآكام وإكام، وقالوا بل المطر الشديد العظيم القطر
يقال وبلت السماء تبل وَبْلًا،

نظرتُ اليه نظرةً فرأيتُهُ على كلّ حالٍ مرّةً هو حامِلُهْ 40ص

اى حمله على كل ضربٍ مرّةً على الطمع ومرّةً على الهلاك،
ويقال نظرت اليه الى الفرس او الى الغلام وهو للفرس
أجود وحامله يريد الغلام يحمل الفرس من السير على ما
يحبّ ويكره على كلّ حال وهو للفرس اجود،

يثرن الحصى فى وجهه وهو لاحق سراعٌ تواليه صياتٌ اوائلُهْ

يثرن يريد البقرات وهو للفرس وصيات قاصدة وتواليه

اواخره يريد رجليه وعجزه، واوائله يداه وصدره يقول
مقدّمه قاصدٌ يصوب ولا يخذله مؤخره،

فردّ علينا العير من دون إلفهِ على رَغْمِهِ يَدْمَى نَسَاه وفائِلُه

ردّه علينا قطعه من والفه اتانه ونساه عرق في رجله
والفائل عرق في الفخذين يعني انه طعنه في ذلك المكان
وهو إذا طُعِنَ في ذلك المكان لم يحبسه شيء عن الجوف،

ورحْنا به ينضو الجياد عشيّةً مخضّبةً أرساغُهُ وحوامِلُهْ

به بالفرس ينضو ينسلخ منها ويتقدّمها ومنه نضا خِضابُهُ
ومنه انتضى سيفه، الاصمعي ارساغه وحوامله قوائمه ايضا
التي تحمله مخضبة اصابه دمُ طعنه الحمار، وقال الاصمعي
لم يُصِب في نَعْتِهِ لانه لا يحمل ان يكون سريع المشي،

بذي ميعةٍ لا موضع الرُّمح مُسْلِمٌ لبُطْءٍ ولا ما خَلْفَ ذلك خاذلُهْ

الميعة النشاط والميعة ههنا الدفعة من السير وميعة الحبّة
وميعة الشباب دفعته ويقال انماع السراب والسمن اذا جرى،
لا موضع الرمح قدّام القربوس كما قال النابغة

اذا عرّض الخطي فوق الكواثب

فاراد ان
مقدمه لا يخذل موخره ومؤخره لا يخذل مقدّمه ومثله
قول القطامي

يمشين رَهْوًا فلا الاعجاز خاذلة

ولا الصدور على الاعجاز تتّكِلُ

fol 41?

ويستحب من الفرس أن يشتدّ مركب عنقه في كاهله لانه
يتساند اليه اذا احضر ويشتدّ حقواه لانهما معلق وركيه
ورجليه في صُلْبه وقال ابو عبيدة لاموضع الرمح مُشْكَمُ يعني
الطريدة التي يطلبها من الوحش لا ،

وذي نعمةٍ تمّمتُها وشكرتُها وخصْمٍ يكاد يغلب الحقَّ باطِلُهْ
تمّمتها اي نعمةٌ لي على غيري ونعمةٍ عليّ شكرتها ، وروى
الاصمعيّ تمّمتَها وشكرتها لانه روى قبله وأبيَضَ فيّاضٍ ،
دفعتُ بمعروفٍ من القول صائبٍ اذا ما أضلّ القائلين مفاصِلُهْ
ويروى الناطقين وقال الاصمعيّ اذا لم يُصِب احدٌ مفصل
هذا القول أصبتَه أنت والفِعْلُ للمفاصِل هي التي اضلتهم
وصائبٌ قاصِدٌ ، وقوله مفاصِلُهْ مَثَلٌ يقال للرجل اذا أصاب
الفتوى طَبَّقَ والتطبيقُ أن يصيب المفاصل يقول اذا لم
يهتدوا لمفاصل الكلام ومقاتِلِه ،

وذي خَطَلٍ في القول يحسِبُ أنّه مُصِيبٌ فما يُلْمِمْ به فهو قائِلُهْ
خطل كثرة الكلام وخطاؤه فما لم يلمم به فهو قائله
اي ما حضره من شيء فهو قائله ،

عَبَأْتُ له حِلْمي وأكرمتُ غيرَه وأعرضتُ عنه وهو بادٍ مقاتِلُهْ
عَبأتُ له حلمي اي جمعتُ له حلمي ويقال هيّأتُ له
حلمًا ولو شئتُ أصبتُ مقاتله ، وقوله اكرمتُ غيره يقول
اكرمتُ نَفْسي ، وبادٍ مقاتله ممكنةٌ ظاهرةٌ له ،

fol. 41a Thal وفواضله

وأبيضَ فيّاضٍ يداه غمامةٌ على مُعتفيه ما تُغِبُّ نوافِلُهْ

يداه غمامة يقول تمطر يداه بالاعطاء كما تمطر الغمامة وفواضله
يريد خصلة فاضلة وفيّاض سخيّ والمعتفون الذين يأتونه
يطلبون ما عنده يقال عفاه واعتفاه وعَرَه واعتراه اذا اتاه
ونوافله عطاؤه كلّ يوم اى انها دائمةٌ لا تنقطع لا تكون
غايةً هى كلّ يومٍ يقال غبّ وأغبّ،

بكرتُ عليه غُدْوةً فوجدتُهُ قُعودًا لديه بالصريم عواذِلُهْ

ويروى غدوت والصريم جمع صريمة وهى القطعة من الرمل
تنقطع من مُعْظَمِه وانّما قالت الشعراء وعاذلة هبّت بليلٍ
لانه سكر بالعشىّ واذا صحا من سكره لامته،

يُفَدِّينه طورًا وطورًا يَلُمْنه فأعيا فما يدرين اين مخاتِلُهْ

اى لا يدرين اين الامر الذى يختلنه فيه اى يخدعنه،

فأَعرضْنَ منه عن كريمٍ مُرَزَّإٍ جَموعٍ على الأمرِ الذى هو فاعِلُهْ

فأقصرن اى كففن وأعرضن ولين، ومرزأ يصاب منه
ويرزأ ماله يقال ما رزأته وما رزيته، وجموع على الامر
اى ماضٍ عليه مجمع الرأى،

أخى ثقةٍ لا تُهلِكُ الخمرُ ماله ولكنّه قد يُهلِكُ المالَ نائلُهْ

ويروى لا تتلف الخمر مالَهُ ولكنّه قد يتلف، ونائله عطاؤه
نالَه بالعطيّة يقول رجلٌ نالٌ كثيرُ النوالِ، وهذه آخر رواية
ابى عمرو وروى ابو عبيدة والأصمعى

تَرَاهُ إذا ما جِئتَهُ مُتَهَلِّلاً   كأنَّكَ تُعطِيهِ الذى أنتَ سائلُهْ ‖ 42a

وذى نَسَبٍ ناءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتَهُ بمالٍ وما يَدْرِى بأنّكَ واصِلُهْ

حُذَيْفَةُ يَنْمِيهِ وبَدْرٌ كِلاهما الى باذِخٍ يَعْلُو على من يُطاوِلُهْ

ومَنْ مِثْلُ حِصْنٍ فى الحُرُوبِ لإنكارِ ضَيْمٍ أو لأمرٍ يُحاوِلُهْ

أبى الضَيْمَ والنُعْمانُ يَحْرُقُ نابَهُ عليه فأفضى والسُيُوفُ مَعاقِلُهْ

يحرق اى يصرف بنابه، وأفضى صار فى فضاءٍ وصار ينتفع

بالسيوف وانشد للعجاج   فجعلوا العِتابَ حرقَ الأزم

وقال غيره يحرق اى يضرب بنابه من الحرب اذا شدّد اسنانه،

اذا حَلَّ أحياء الاحاليف حَوْلَهُ بذى لجب اصواته وصواهِلُهْ

الاحاليف أسَدٌ وغطفان بجيش ذى لجب اى جيش ذى

لجّة وجَلَبَةٍ واللجّة اختلاط الصوت،

يُهَدُّ ما بين رَمْلَةِ عالجٍ ومن أهْلُهُ بالغَوْرِ زالت زلازِلُهْ

يقول اذا حلوا حوله ينصرونه يُهَدّ لهذا الجيش ما بين

رملة عالج لكثرته وقال ابو عبيدة الغور ما غار من الارض

اهل مكّة وتهامة ولهم من الغور متسفه والزلازل الشدائد،

وقال ايضا يمدح هرم بن سنان المرّى

قِفْ بالدِيارِ التى لم يَعْفُها القِدَمُ بَلَى وغيّرها الارواحُ والدِيَمُ

قال ابو زياد عفا بعضها ولم يَعْفُ بعض وقال ابو عبيدة ‖ 42b

أكذب نَفْسَهُ / لم يعفها لم يدرسها ثمّ رجع فقال بلى

ومثله قول الطهوي

فلا تبعدن يا خير عمرو بن جندب بلى ان من زار القبور ليبعدا

وقائله جاهلي، والديم جمع ديمة مطر يدوم مع سكون يومًا او يومين وقال الاصمعي سمعت اعرابيًا يقول مازالت السماء دِيمًا دِيمًا،

لا الدارُ غيّرها بُعْدُ الأنيسِ ولا بالدار لو كلّمت ذا حاجةٍ صَمَمُ

الاصمعي غيّرها بعدي الأنيسُ يقول لم ينزلها بعدي أنيسٌ فيغيروا ما فيها وقد تكلمت يقدر مايسمع ولم تجب ولم تكلّمي ومن روى بعد الانيس يقول لم يغيرها بعدُ الانيس قطّ ولكن الارواحُ والدِيَمُ،

دارٌ لأسماء بالغَمْرَيْن ماثِلةٌ كالوَحْيِ ليس بها من أهلها أرِمُ

قال الغمر موضع ضمّ اليه موضعًا آخر فسماه الغمرين مثل المربدين، والماثل المنتصب والماثل اللاطي وهو الذاهب الذي لا يرى له شخصًا ويقال رأيت شخصا ثم مَثَلَ، ويقال ما بها ارِمٌ ولا عَرِيبٌ ولا دَبيحٌ ولا تَحْتيءٌ ولا ديّارٌ ولا دبوزٌ ولا نافخ ضَرَمةٍ ولاطووي ولا طوريّ والوحي الكتاب،

سألتْ بهم قرقرى بَرْكٍ بأيمنهم فالعاليات وعن ايسارهم خِيَمُ

سالت بهم اي كثروا بها أخذ من السيل، الاصمعي شطّت بهم قرقرى برك قرقرى موضع وبرك مكان، وخيم جبل،

43 ب Ahlw. بأيمنهم عن ايمانهم / فى ام اخرى قرقرى بركٌ موضع باليمامة ،

عَوْمَ السَّفينِ فلمّا حالَ دُونَهُمُ فَيْدُ القُرَيّاتِ فالعتكانُ فالكرمُ

ويروى فند بالنون، ابو عمرو فيد القريّات فالعتكاء فالكرم

يقول لما شطّوا كانوا يَسِيرون فيعُومون عَوْمَ السَّفينِ

يسيرون فى البرّ كسباحة السفن فى الماء، والفند الشمراخ

من الجبل، ابو عمرو وفيد ارض يقول صار بيننا وبينهم Ahl

هذا الموضع والعتكاء والكرم ارض، موضعان فى ام اخرى

كأنّ عَيْنِى وقد سالَ السَّلِيلُ بهم وعَبْرةٌ ما هُمُ لو انهم أَمَمُ Ag. 9, 152.

سال السليل بهم اى ساروا فيه سَيْرًا سريعًا والسليل

وادٍ يقول اذا انحدروا فيه فقد سال بهم، وعبرة ماهم

ما صلةٌ اى هم أَمَمُ اى قَصْدٌ كنت أزورهم ولكن بعدوا،

والأَمَمُ بين القريب والبعيد يقال لو انك طلبا امما اى

مُقارِبًا ويروى وجيرةٌ ماهم المعنى وجيرة اى جيرة هم لو

كانوا قصدًا فى القرب،

غَرْبٌ على بكرةٍ او لُؤلُؤٌ قَلِقٌ فى السِلْكِ خانَ به رَبّاتِهِ النُّظُمُ

اراد كان عينى غرب على دَلْوٍ ضخمة او لؤلؤ فى سِلْكِهِ،

قلق لم يستقرّ لمّا انقطع الخيط والنُّظْم واحدها نِظامٌ

وهو الخَيْطُ شبّه دموعه بما يسيل من الغرب او بلُؤلُؤٍ

قد انقطع من سلكه، والرّبّات النساء اللواتى ينظمن

فاراد خان النظم الربّات لخونها اللؤلؤ،

بَلْ قَدْ أراها جميعًا غيْرَ مُقْوِيَةٍ السِرُّ منها فوادى الجفر فالهِدَمُ

بل قد اراها يريد الارضين ومقوية ومقفرة واحد ويروى

سراء وهى ارض والجفر ارض والهِدَمُ ارض ويقال سراء

منها يقول سراء مما اذكر ويقال سراء من هذه الارضين

اى كانت غير مقوية،

ولا لُكانُ الحِى ولا وادى الغمار ولا شرقىّ سلمى ولا فَيْدٌ ولا رَهَمُ

قوله ولا لُكانُ وانما رفع بقوله غير مقوية ولا لكان ردّه

على ما فى مقوية وكان ينبغى له ان يقول ولكان بغير لا

فلمّا جاءت لا جحدًا فى اوّل الكلام ضمير لا حشوًا كقولك

ما اتانى عبد الله ولا زيد والمعنى وزيد قال ابو عمرو

وقوله لا لُكانُ. اى ليست لُكانُ ممّا تنزلها ولا ادرى ما

هذا ولكانُ ارض والغمار ارض وسلمى جبل ورهم ارض،

عَهْدِى بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللُجُمِ

باب القريتين التى فى طريق مكة وفيها ذات ابواب وهى

قرية كانت لطسم وجديس قال الاصمعىّ حدثنى ابو

عمرو بن العلاء قال وجدوا لى [illegible] ذات ابواب دراهم

فى كلّ درهم ستّة دانقان فقلت خذوا منى وزنها

واعطونيها فقالوا نخاف السلطان لانا نريد ان ندفعها اليهم،

1/ بلبل 43½

قال الاصمعي زال مال ويقال فلان ارمى الناس لزائلة
اى متحركة من الوحش وانشد

فاصبحت قد ودعت رمى الزوايل

وانشد

كما زال في الصبح الاشاء الحوامل

وقال غيره زالوا من مواضعهم ، والهاليج من الابل هاهنا
والفرسان مشدودة معها لانهم كانوا اذا كانوا في سفر
جنبوا الخيل وركبوا الابل ، وقال بعضهم على ابل وبعضهم
على خيل ويقال الهاليج الخيل مالت بهم واللجم مردودة
على ابل ~~بعضهم على خيل~~ الهاليج لانها يقيمها في السير
وهى ملأ الفارس ،

فاستبدلت بعدنا دارا يمانية ترعى الخريف فأدنى دارها ظلم

استبدلت يعنى اسماء ترعى نبت الخريف ، يمانية ناحية
اليمن لأن الخريف انفع لهم منه لغيرهم فيريد نزلت
ثم وظلم جبل وقيل موضع ومعروف ،

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم

على علاته على عسره ويسره ،

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فينظلم

يظلم احيانا يطلب اليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك
لهم واصل الظلم كله وضع الشىء في غير موضعه ومنه

44 ظ/

ومنه من أشْبَهَ اباه فما ظلم اى فما وضع الشىء فى غير
موضعه قال وسمعتُ أعرابيًّا ينشد فينظلم ،

وإن أتاه خليلٌ يوم مَسْئَلةٍ يقول لا غائبٌ مالى ولا حَرِمُ

الخليل من الخَلّة الفقير والحرم المنع يقول ليس لمالى مانع
عنك وقال ابو عبيدة حَرِمٌ اذا كان يُحْرِمُ ولا يُعْطِى وقال
غيره مقمور ، ابو عمرو حَرِمٌ من الحرام وكان الحرم النعت ،
ويروى حرمٌ يريد حَرامٌ كما قالوا حِلّ وحلالٌ ،

القائدُ الخيلَ منكوبًا دوابرُها منها الشَّنُونُ ومنها الزاهقُ الزَّهِمُ

قال الاصمعى لم أسمع الشنون بفعل والشنون بين السمين
والمهزول والزاهق السمين والزهم أسمن منه والزهم الشحم
ويقال الزاهق اليابس مثل القصيد والزهم الكثير الشحم ودابر
الحوافر ما اخيرها ،

قد عُولِيَتْ فهى مَرْفُوعٌ جَواشِنُها على قوائمَ عُوجٍ لحمُها زِيَمُ

يقول ليس بها دنى اى خُلِقَتْ مرتفعةً طِوالًا والجواشن
الصدور وعوج ليست بمستقيمة واذا كان فى رجلى
الفرس قوس وفيهما قنًا كان أسرع ما يكون وزيمٌ
متفرّق على رؤوس العِظام ،

تَنبِذُ أفلاءَها فى كلّ منزلةٍ تنقُرُ اعينها الغِرْبانُ والرَّخَمُ

تنبذ افلاءها اولادها من شدّة السير ، أعينها أعين
اولادها ، الاصمعى تبح ممرتنزع المنقاش المنتاخ يقال

انتح الشر استخرجه،

فَهْىَ تبلغه بالأعناق يتعبها خلج الأعِنَّة فى أشداقها ضخم

ابو عمرو وقود اى تمد أعناقها لانها مقرونة بالابل فاذا

مدتها التى بين ايديها مدت اعناقها وخلج جذب يقال

خلجه جذبه وناقة خلوج اذا ذبح ولدها فذهب،

ويروى خلج الاجرّة والاجرّة جمع جرير وهو حبْل من جلود

وضخمٌ ضيْلٌ ومثله قول النابغة

اذا استعجلوها عن سجيّةِ مشيها

تُبلغ فى أعجازها بالجحافل

يقول الخيل مقطورة بالابل فكلّما استعجل القوم/ الابل / fol 45r

لم تدركها الخيل حتّى تمدّ بجحافلها فتبلغ اعجاز الابل

لان الخيل أبطأ اذا كانت مع الابل ومثله قول الحطيْئة

مستحقبات رواياها جحافلها

يَسْمُوا بها أشعرىّ طرفه سامٍ

وقال آخر فهى تبلغ بالاعناق فاذا مدّت الاعناق شبهت

اعناقها بالاعناق التليعة الطوال

تَهْوِى على ربذات غير فائرةٍ تُحْذَى وتُعْقَدُ فى أرْشاغها الخَدَمُ

ويُرْوَى تخطو، والربذات الرفع والوضع، وفائرة التى

ينتشر عَصَبُها يقال للعرق اذا ورم وانتفخ فائر قال ابن

الجرع ولا العرق فايرا والخدم سيورٌ تشدّ بها

النعال،

يَهْوِى بها ماجدٌ سَمْحٌ خلائقُهُ حتّى إذا ما أناخَ القومُ واحتزموا
يهوى بها يَسِيرُ بها والماجد الشريف ، واحتزموا تهيّؤوا
للقتال ،
صَدَّقْ صُدُودًا عن الأَشْوالِ واشترفَتْ قُبْلًا تَقَلْقَلُ فى أفواهها اللُّجُم
اى عَرَضُوها على الماء فصدّت والاشوال بقليلًا ما فى الاسقية
وهذا مثل قول طفيل
عرضناهنّ عن سَمَلِ الأداوى فمصطبحٌ على مجلٍ وآنِ
ويروى فى اعناقها الحَكَمُ ، والقبل التى تنظر فى ناحيةٍ
والواحد أقبلُ ، ويروى فى اعناقها الجذم ،
قد أَبْدَأَتْ قُطُعًا فى الجَرْيِ منشرةَ الأكْتافِ ينكبها الحُزّانُ والأَكَمُ
ويروى قد أبدأت قُطُعًا فى المَشْيِ ، وروى ابو عمرو تهوى
تدافِعُها فى الجرى / ناشرة شهباء ينكأها الحزان والاكم ، / Jml 45ᵇ
قوله تهوى تذهب فى سيرها هذه الخيل تدافعها تتبعها
يقال جاءا يريدان يتدافعان واحدًا بعد واحدٍ ويقال
تزاحمها ، وشهبا كتيبة اخرى ، ينكأها حزان الارض
وهو الغِلَظ المنقاد ويقال للثلثة أحزّة فاذا الكثرت فهو
حزّان وانما قيل شَهْبا ، لبياض الحديد وناشرة مرتفعة
والكمُ الكُمُ واكامُ جمع أُكمة وهو ما ارتفع من الارض ،
كانوا فريقَيْن يصغون الزجاجَ على قُعْسِ الكواهِلِ فى أكتافها شَمَمُ
ويروى يصغون الرماح يهيونها للطعن ، وقُعْسُ الكواهل
مثل اذا اشرفت الكواهل حتى صار كانه حَدَبٌ قال الجعدى

على ان هادية مشرف وظهر القطاه ولم يحدب ،

وآخرون ترى الماذي عدتهم من نسج داود ما قد اورثت أرم

ابو عمرو من نسج داود معروفا لها قيم ، الماذي الدروع

السهلة اللينة وكل لين ماذي ومنه عسل ماذي ،

ونسج عمل ابو عبيدة الماذي صفوة الحديد وقولهم

قيم اى احسام قامه وقيم ،

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا لا ينكلون اذا ما استلحموا / وحموا

حبيك البيض طرائقه واحدها حبيكة استلحموا ادركوا

ويروى استلئموا لبسوا السلاح وهي اللأمة وحموا غضبوا 462

ينظر فرسانهم أمر الرئيس وقد شد السروج على أثباجها الحزم

يريد شد الحزم السروج والاثباج الاوساط ،

يمرونها ساعة مريا بأسوقهم حتى إذا ما بدا للغارة النعم

يمرونها يحركونها واصل المرى مسح الضرع لتدر الناقة

والنعم الابل ، والحلم

شدوا عليها وكانت كلها نهزا يرد شرتها الارسان والجذم

قوله نهزا جمع نهزة كان كل شئ تمرون به نهزة لهم

ياخذونه شدوا على الابل والشرة النشاط والحكم جمع

حكمة والارسان قطع قد يضرب بها والجذم السياط

وانشد لا توكلا بضبعكن الجبلا

جبلا من القد امر فتلا

اى لا تكونا موكلين بان تضبعا الخيل ويروى الارسان

الاشطان ورواه الاصمعی تحتثك دراتها وتحفش
ای یستخرج ؛
ینزعن امة اقوامٍ لذی کَرَمٍ بحرٌ یفیض علی العافین إذ عَدِمُوا
الإمّة النعمة ویروی ینزعن اموال اقوام ویروی إن عدموا ،
حتی تاوی إلی لا فاحِشٍ برمٍ ولا شحیحٍ اذا أصحابهُ غَنِمُوا
ویروی تاووا تاوی تفاعل من أوی یاوی والبرم الذی یاخذ
فی الایسار ویروی تاوی وتناهت انتهت الخیل الی رجل
لیس بفاحش وقال غیره البرم مثل المطفل ،
یُقْسِمُ ثُمَّ یُسَوِّی القِسْمَ بَیْنَهُمْ مُعْتَدِلُ الحُکْمِ لا هارٍ ولا هَشِمُ
الهارُ الضعیف الذی لا جول له والهَشِمُ السریع الانکسار ،
فضّله فوق أقوامٍ ومجّده ما لن ینالوا وان جادوا وان کَرُمُوا
قود الجیاد واصهار الملوک وصبرٌ فی مواطن لو کانوا بها سَئِموا
اراد ما لن ینالوا من فضله وفعله تفسیر فضله
قود مصدر ای فضله قود الجیاد وایضا اصهار الملوک
یقال فلان مصهر لفلانٍ ای بینه وبینه قرابة فی مواطن
القتال سئموا ملّوا ،
ینزعن إمّة اقوامٍ ذوی حَسَبٍ مما تیسّر احیانًا له الطُعَمُ
امّة اقوام حالهم الحسنة تیسّر ای تهیّأ له الغنایم
وطعمه وطعم قال النابغة یرجوا الاله ویرجوا
البرّ والطُعَما ،

Fol. 46v

ومن ضريبته التقوى ويعصمه من سيّئ العثرات الله والرحمُ

قال الاصمعى سألت اباعمرو بن العلاء عن قوله واقرب رحماً فقال لا اقراها الا مثقلة وانشد هذا البيت قال ثم سمعت انا بعد ولم يعوج رحم من تعوجا

قال ولو كنت علمته كنت قد قلت له ضريبته طبيعته ويعصمه يمنعه .

مورّث المجد لا يغتال همّته عن الرئاسة لا عجزٌ ولا سأمُ

يدخلون لا فى الاسمين جميعا وفى الاخر ويحذفونه منها ما قام لا زيدٌ ولا عمرٌو وما قام زيدٌ ولا عمرٌو وما قام زيدٌ وعمرٌو

كالهندوانىّ لا يخزيك مشهده وسط السيوف اذا ماتضرب البهم

البهمة الجماعة ويقال للبطل بهمة الذى لا يدرى كيف جهة قتاله ويقال حائط مبهمٌ ليس له بابٌ .

وقال زهير وكان الحرث بن ورقاء الصيداوىّ من بنى أسد اغار على بنى عبد الله بن غطفان فغنم واستاق ابل زهير وراعيه يسارًا وزعم الأصمعىّ ان ليس للعرب قصيدة كافيّة أجوَدُ من هذه — Ahl 47 ; Aġ 9, 155.

بانَ الخليطُ ولم يأووا لمن تركوا وزوّدوك اشتياقًا أيّةً سلكوا

يقال بان يبين بينًا وبينونةً وبانني الشئ وبان منى بمعنى والخليط المجاور لك فى الدار ولم يأووا لم يرحموا أويت له أية ومأوية رحمته وايّة سلكوا اى جهةٍ سلكوا فانت مشتاق

رَدَّ القِيانُ جمالَ الحيِّ فاحتملوا إلى الظهيرة أمْرٌ بينهم لَبِكٌ

القِيانُ الإماءُ قال ابو عمرو وكلّ أمة قينةٌ وكلّ عبد قَيْنٌ وعنه
كلّ عاملٍ بيده قَيْنٌ، ردّن الجمال من الرَّعي واللبك المختلط
يقال لبك يلبك اذا خلط، وسأل رجل الحسن عن مسئلة فخلط
فيها فقال لبكت علي يقول لم يحتملوا الى الظهيرة لاختلاطهم
يقال لبك امرهم وتلبك والتبك،

ما إن يكاد يُخَلِّيهم لوجهتهم تخالُجُ الامرِ انّ الامر مشتركُ

لوجهتهم لطريقهم تخالج الامر اختلافهم في الرأي يقول
هؤلاء نصنع كذا و يقول هؤلاء نصنع كذا ومنه
الطعن سلكى ولبس مخلوجه ومنه الخليج مشترك لم تتابع
الناس على أمرٍ واحدٍ هذا له راى وهذا له رأي،

وعرّسوا ساعةً في كُثْبِ أسنمةٍ ومنهم بالقسوميّات مُعْتَرَكُ

وروى الأصمعيّ ضحّوا قليلاً قفا كثبان أسنمة يقول دعوا
الضحا قال الجعدي

اعجلها اقدحي الضحا ضُحًى وَهْيَ تُناصي ذوائبَ السَّلَمِ

يريد رعيها في الضحا والضحاء للابل بمنزلة الغداء للناس، Ahl 47¹
قفا كثبان أسنمة قريبٌ من فلج، القسوميّات عادلة عن
طريق فلج بحي ذات اليمين قال هي ثمد فيها ركايا كثيرة
والثمد ركايا تملأ فتشرب مشاشتها ثم تردّه واحدها
ثماد وهو قلة الماء والمشاش الارض المخلخة الرخوة فهي

تنشق الماء ماء المطر، والركية البئر الصغيرة ومعترك
اعتركوا به نزلوا به وأناخوا،

يَغْشى الحداةُ بهم حُرَّ الكثيب كما يُغْشِي السَفائنَ مَوْجَ اللُجّة العَرِكُ

قال الاصمعي احتضروا بهم الطريق تحملونهم على حُرّ الكثيب
وحُرّ الكثيب خالصه لا تُرابَ فيه والكثيب رمل منبسط والنقا
أطول من الكثيب فشبّهها بسفنٍ في مَوْج والعَرِكُ
الملّاحون واحدهم العَرَكيّ، ورواها ابو عبيدة يغشى
السفائن موج اللجة العرك والعرك المتلاطم الذي يدفع
بعضه بعضا، وقال ابو عمرو العرك صيّادو السمك ويروى
العُرُكُ ووعث الكثيب،

ثُمَّ استمرّوا ~~فقالوا~~ وقالوا ان موعدكم ماءٌ بشرقيّ سَلْمَى فَيْدُ او رَكَكُ

ويروى ان مشربكم وقال الاصمعي قلت لاعرابيّ اين رَكَكُ
فقال لا أعرفه ولكن هاهنا ماءٌ يقال له ركّ فاحتاج فأظهر
الادغام، استمرّوا استقاموا واستقام امرهم فمرّوا،

هَلْ تُلْحِقَنّي أصحابي بهمْ قُلُصٌ يُزجي اوائلها التبغيلُ والرَتَكُ

التبغيل ضربٌ من الهملجة والرتك مقاربة الخطو يقال
رتك رتكا ورتكانا وقال الرتك ألأم مشي الدوابّ فإنّما
اراد ان فيها لكلّ ضربٍ من الدوابّ وتزجي / تسوق، ويروى
هَلْ تبلغني اذنى دارهم قُلُصٌ،

مقورّةٌ تتبارى لا شوارَ لها الا القُطوع على الاكوار والوُرُكُ

مقورّة ضامرة لا شوارَ لها لا متاع لها الا القطوع لان

اصحابها مخفون والقطوع الطنافس، والورك جمع وراك
وهو قطع او ثوب يشدّ على موركه الرجل ثم يثنى خضل
فيدخل تحت الرجل ويروى على الاعجاز والورك،

مثل النعام اذا هيّجتها اندفعت على لواحب بيضٍ بينها الشَرَكُ
اللاحب الطريق المنقاد البيّن الابيض لان الطرق التى
تمرّ عليها أشدّ بياضاً من الطرق التى لا تمرّ عليها، والشرك
بنيات الطريق وصغاره تقع الى الطريق الاعظم واحدها
شركة، ابو عمرو شبّه النعام، ويروى بينها شرك بغير
الف ولام،

وقد أروح أمام الحىّ مقتنصاً قُمْراً مراتعها القيعان والنبكُ
القمر الحمر الوحش البيض البطون، والنبك رواب من
طين وإنّما وصفها بمراتعها هذه لانها اشدّ لعدوها
وهى أجود لحلاً من غيرها،

وقد أراغ أمام الحىّ تحملنى جرداء لا فحج فيها ولا صككُ
وروى الأصمعىّ وصاحبى نهدةٌ وردٌ مراكلها ونهدٌ
عظيم والمراكل واحدها مركلٌ وهو موضع رجل الفارس
ويقال فرس وردة وفرس ورد يجمع على ورد، والفحج تباعد
ما بين الفخذين وتدانى صدور القدمين وإقبال احدى
رجليه على الاخرى/ والصكك اصطكاك العرقوبين فى الدواب
وفى الناس فى الركبتين يقال صكّ يصكّ صككاً وصكاً،

48½ سطر ||

وجرداء قصيرة الشعر واذا اصطكت فخذ الرجل قيل
مذج يمذج مذجا واذا اصطكّت اليتاه قيل مشق
يمشق مشقا ،

مَرًّا كِفاتًا إذا ما الماء أسهلها حتّى إذا ضُرِبتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

ابو عمرو مرًّا كفيتا والكفت القبض يقال انكفت فى حاجته
اى انقبض فيها وكفت الشئ قبضه يكفته ويقال عدوٌّ
كفيتٌ وعدوٌّ قبيضٌ اى سريع اذا ما الماء اسهلها اذا
عرقت تجتهد فى العَدْوِ ، وتبترك ويقال ابترك فى عرض فلان
اذا بالغ فى الوقيعة فيه ، وقال الأصمعيّ إذا ما الماء
أسهلها اذا ما نَدِيَتْ من العرق سَهُلَ عليها العَدْوُ
وخففها ومثله قول الجعديّ

حلبًا من حسّ ماءٍ حسّه يريد بالماء العرق يقال لما عرق
نشط للعدو ،

كأنّها من قطا الاجباب حان لها وِرْدٌ وأُفْرِدَ عنها أختها الشبكُ

الاجباب مواضع فيها ركايا واحدها جُبٌّ ووِرْدُها اى قوم
وردوا والورد الماء المورود والورد الواردة والورد المصدر ،
الأصمعيّ حلّأها وِرْدُ اى منعها يقول نظرت الى الماء عليه
ناسٌ كثيرٌ فلم تردهُ افردها عنها اختها الشبك فهو اسرع
لها والشبك حبال الصايد ،

جُونيّة كحصاةِ القَسْمِ مرتعُها بالسِّيِّ ما تنبتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ/

fol 49v

القطا ضربان الجونيّ والكُدْريّ واحدُ فيها سَوادُ والغطاط غرة و الكدرى ما كان الكدر الظهر اسود الجناح مصفرّ الحلق قصير الرجلين فى ذنبه ريشتان اطول من ساير الذنب ، الغطاط منه اسود ما باطن اجنحته وطالت ارجله واغبرّت ظهوره غبرة ليست بالشديدة وعَظُمت عيونه ،

كحصاة القَسْم هى الحصاة التى يقدر بها الماء فى القدح يقسم عليها اذا تصافنوا و التصافُنُ مُقاسمة الماء على الحصاة اذا قلّ وانّما شبهها بحصاة القَسْم لانها مستوية لا يكون فيها حَيْدٌ يغبُنُ به صاحبه واسم الحصاة المَقْلة والحيد حروف الحصاة ، والحسك ثمر البقل ينحت منه ثمر ، والقفعاء بقلة من أحرار البقل والسِّيُّ ما استوى من الارض وقال الاخفش هى أرضٌ بذات عِرْقٍ ،

أهْوَى لها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ رِيشَ القوادم لم تُنْصَبْ له الشَرَكُ

ابو عمرو أهوى الاصمعىّ هوى ينقضّ وأهوى اومأ ابو عمرو أهوى لها لى اراد الصقر ان يأخذها وقوله مُطَّرِق أراد ان بعض ريشه على بعض فهو أعتقُ له ومنه

طرق cf. Lisan
ج.٩٢

اطرقت الا ثلثا دُخسا ومنه طارق بين ثوبين اذا لبس احدهما فوق الآخر ولم تنصب له الشرك لم يوخذ ولم يذلل يعنى الصقر والقوادم العشر المتقدّمات ،

لا شَىْءَ أَجْوَدُ منها وهى طيّبة نَفْسًا بما سوف ينجيها و تترك

ويروى لا شرئ أشرحَ وأجود وأسرع بمعنى طيبة نفسا

يريد انها واثقة بطيرانها / وهى مع ذلك تترك تدع بعض   / fol. 49v

طيرانها لا تخرج أقصى ما عندها،

دونَ السماء وفوقَ الأرض قدرهما عند الذنابى فلا فوتٌ فلا دركُ

يقول لم تخلقا فيغيبا ولم تصيرا على الارض فهما بين
هذين فلا فوتٌ ولا دركُ لا تفوته القطاة ولا هو يدركها
فهو اشدّ لطيرانها،

عند الذنابى لها صوتٌ وأزملةٌ يكاد يخطفها طورًا وتهتلكُ

ابو عمرو يركض عند الذنابى وهى جاهدة يقول هو عند
ذنبها والذنب والذنابى بمعنى ومن قال يركض استعاره
يجعل الطيران ركضًا وتهتلك تسرع يقال اهتلك
فلانٌ اذا اجتهد وأسرع،

حتّى اذا ما هوتْ كفّ الغلام لها طارتْ وفي كفّه من ريشها بتكُ

وصف سرعتها وشبّهها بهذه وبتك قطع واحدها بتكة،

ثمّ استمرّتْ إلى الوادي فألجأها منه وقد طمع الأظفار والحنكُ

استمرّت الى الوادي ألجاها الوادي منه لانّ فيه شجرًا
فلجأت اليه والحنك هاهنا المنقار والاظفار يعني مخالبه،
وروى ابو عمرو حتى استمرت ورواه بعد جونيّة كحصاة القسْم،

حتى استغاثتْ بماءٍ لا رشاءَ له من الأباطح في حافاته البُرَكُ

لا رشاء له اى انه مجل يجرى على وجه الارض يقول لم تزل
مجتهدة في طيرانها حتى استغاثت بما ابطح والبُرَك

55

fol 50

طيرٌ بيض صغار وهو الذى يسمّى الشيق والواحدة
بركة، غيره البرك طائرٌ يجمع أبراكًا ويروى البرك عن الاصمعىّ
وابى عبيدة وهى جمع بركة يريد الحفاير،
مُكَلَّلٍ بأصول النجم تَنْسِجه ريحٌ خريقٌ لِضاحى مائه حُبُكُ
النجم النبتُ الذى يقال له الثيل وقال غير الاصمعىّ الماء
مكلّل بالنجم وهو كلّ شئ من النبات ليس له ساقٌ ينبتُ
حول الماء كالاكليل ويقال نجم البقلُ اذا طلع ومنه نجم
قرن الظبية اذا طلع ، ريح خريق يقال هبّت الشمال خريقًا
اذا هبّت هبوبًا شديدًا، لضاحى مائه ما ضحا للشمس
من الماء ضحى يضحى ضحًا وضحى يضحى نورَ الشمس، وحبك
طرايق الماء الواحدُ حبيكٌ يقال اذا مرّت به الريح نسجت
الريح ذلك الماء ونسجها اياه مرّها عليه،
كما استغاث بسَيْءٍ فزّ غيطلةٍ خافَ العيون فلم ينظر به الحَشَكُ
يريد استغاثت بهذا الماء كما استغاث الفزّ بالسَيْء،
وهو اللبن الذى يكون فى الضرع قبل نزول الدرّة والفزّ ولد
البقرة والغيطلة شجرٌ ملتفٌّ، وقال الاصمعىّ الذى اظنّ فى
الغيطلة ان تكون امّه وضعته فى شجرٍ خاف العيون اى
خاف ان يراه الناس لم تنتظر به امه حشوك الدرّة
وحشوكها حفلها ويقال حشك اذا حفل ودفع والحَشْك
ساكنة الاجتهاد والدفع باللبن احتاج الى التحريك واصله
السكون، ابو عبيدة الغيطلة البقرة ويقال حَشَكت

50

الشاة واحشكتها انت ويقال خاف ان ينظر اليه الراعي فلا يدعه،

فرأ عنها ووافى رأس مرقبةٍ كمنصب العتر دمّى رأسه النسكُ

ابو عمرو ثم استمرّ فأوفى رأس مرقبة قال الصقر وأوفى رأس مرقبةٍ سقط على رأس مرقبةٍ فكانه لما به من الدم مثل ما بالحجر الذى يعتر عليه والمنصبُ الحجر والعتر الذى يُذبح فى رجب ويقال الذبيحة العتيرة والذِبح المذبوح والذبح المصدر مثله قول ابن خراش

ولا أمعز الساقين ظل كأنّه على محزئلّات الإكام نَهيلُ

يعنى صقرا وما ارتفع لك فقد اجزأل والنصيل الحجر قدر الذراع ونحوها، والنُسك جمع نسيكة وهو يذبح عليه ورأسه رأس الحجر،

هلّا سألتَ بنى الصَيْداء كلّهمُ بأىّ حَبْلِ جوارٍ كنت أمْتَسِكُ

يقول سلهم كيف كنت أفعل فأىّ كنت استوثق ولا أتعلق الّا بحبل متين ان كان حبل قومك وهو عهدهم هلكوا فيه اى حين غدروا يقول لما استجرتُ بكم جحدتم جوارى وضعفتم الحبل الذى كان قويّا وهلكتم فى الغَداوة ومثله قول طُفَيْل

وكنتُ اذا اعلقتُ مكنتُ فى الذرى
يدىّ فلم يوجل لجنبى مَصْرَعُ

56

وروى وكنت اذا جاورت يقول لم الحى انازل الّا الذرى
من القوم والجوار الذمّة والعهد ،

fol 51 b

فلن يقولوا بحبلٍ واهيٍ خَلِقٍ لو كان قومك فى أسبابه هَلَكوا
فى اسبابه اسباب ذلك الحبل اى لوكان أُخِذ فى الواهنة
هلك ولكن حبلى أشدّ وأحكم ،
يا يار لا أُرْمَيَنْ منكم بداهيةٍ لم يلقها سُوقةٌ قبلى ولا مَلِكُ
أُرْدُدْ يسارًا ولا تعنف علىّ ولا تَمعك بعرضك إنّ الغادر المُعِكُ
المعك المطل والمُعِك المُطول يريد ان الماطل غادر لا
تمعك ولا تمطل فانك كلما مطلتنى اهلكت عرضك ،
ولا تكونَنْ كاقوامٍ علمتهم يلوون ما عندهم حتّى اذا نُهِكوا
يقال لواه يلويه ليًّا وليانا ومنه الاكل سكجان و القضاء
لِيانُ ، ما عندهم يريد ما عليهم من الدين ، نُهِكوا
شُتِموا وبلغ منهم فى الهجاء وأصله من نهكه المرض ،
طابت نفوسهم عن حقّ خصمهم مخافة الشرّ فارتدّوا لما ملكوا
ارتدوا رجعوا الى الحقّ الذى تركوه ومنعوه قال الاصمعى
ارتدوا الى إعطاء الحقّ الذى تركوه ،
تَعَلَّمًا ها لعمر الله ذا قسمًا فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك
العرب تقول لعمر الله ذا وأيم الله ذا يوصل اليمين بذا
واراد تعلّما اى اعلما لعمر الله ذا قسمًا وذا تنبيه كقولك

اي اسمع وفيه قول آخر اعلما هذا قسما ثم فرق بينها
وذا . الاصمعي فاقدر بذرعك اي قدر خطوك والذرع
قدر الخطو ومعناه لا تكلف ما لا تطيق يقال انظرته ذرعا
اي حملته على اكثر مما يريد قال الاصمعي قيل لرجل من 51a
اهل البادية هل اضربك السلطان قال لا وسوف يفعلون
وينظرونني ذرعي اي يحملونني على ما لا اريد ،

لئن حللت بجو من بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فدك

جو واد ، ودين عمرو وطاعته ، وفدك أرض ،

ليأتينك مني منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك

القذع القبيح يقال اقذع فلان لفلان إذا قال له قولا
قبيحا والقبطية كل ثوب ابيض ويقال هي ثياب الشام
البيض يقول يبقى عليك دنسه كما يبقى في القبطية ،
وقال زهير ايضا لبني تميم وبلغه انهم يريدون غزو غطفان

ألا أبلغ لديك بني تميم وقد يأتيك بالنصح الظنون

ويروى بالخبر ، الظنون الذي لا يوثق به ولا يكاد يصدق
في خبر وربما صدق فاتى بالخبر ومعنى هذا انه يقول
نحن في بلدة لا ادري ابلغهم اليقين مما اقول ام
لا فعسى ان يبلغهم قولي كما يصدق الظنون أحيانا
ويقال بئر ظنون اي قليلة الماء ،

بأن بيوتنا بمحل حجر بكل قرارة منها نكون

57

جحٌ في شقّ الحجاز والقراره مستقرّ الماء في الوادي وقراره الروض وسعه حيث يستقرّ فيه الماء منها تكون اي هو دارنا ،

/fol 52r/

إلى قلهى تكون الدار منّا الى أكناف دُوْمَةَ فالجون معا

قلهى موضع ، يقول الى ذلك الموضع منازلنا ، والجون موضع بمكّة ، واكنافها نواحيها ودومة موضع ، التوزى دومة بلد ،

بأوْديَةٍ أسافِلُهنّ رَوْضٌ وأعْلاها إذا خِفْنا حُصُونُ

نحُلّ سُهولَها فاذا فزِعنا جرى منهنّ بالأصالِ جُونُ

نحلّ هذه الارضين حتى اذا خفنا جرى منهن من الخيل عُونٌ وهى الحمير واستعاره هاهنا فجعلها خيلا وواحد عُونٍ عانةٌ ، ويروى بالأصلاء ، وهو موضع في ارض بنى سُلَيْم ، والأصال الواحد أصيل وهو العشىّ وقال الاصمعى عون اى لبست بافناء ، وقال فزعنا في هذا الموضع اغثنا ،

بِكلّ طُوالةٍ وأقبَّ نَهْدٍ مَراكِلُها من التَعْداء جُونُ

الأقبّ الضامر البطن ، والنهد الضخم ، والتعداء العَدْو ، والمراكل حيث يركله الفارس برجله ، وجون سودٌ من العرق ومما يضربه برجله ،

يعوّدها الطِراد فكلّ يوْمٍ يُسَنّ على سنابكها القُرونُ

ويروى تُعَقَّرُ بالأصايل كلّ يَوْمٍ ، ويسنّ يُصَبُّ ويقال سال عليه

قرن من عرق اى دُفْعَةٌ ويقال خذ من فرسك قرنا واحدا
تحرّقه مرّةً، والقرون جمع و السنابك مُقدّمُ الحافر وما
حوله الحوامى قال الاصمعى سنّ عليه الماء وسنّ عليه
الدرع وانشد   اناخ فسنّ عليه السليلا
وقال// ابو عمرو وسنّ وشنّ بمعنى واحد، 52½
وكانت تشتكى الاضغان منها ذوات الغرب والضغن الحرون
يقول اربابها يشكون اضغانها يقول فى صدورها التواء
على اصحابها من نشاطها، والاضغان الاحقاد والغرب
الحدة، والضغن الذى يعدوا الى الدوابّ اذا رآها
وهو الحرون يقال فلانٌ يضغن الى كذا وكذا اى يميل
اليه، ويروى اللجج اللجون واللجج الضيّق وكلّ ما ضاق
لا يلبث مكانا واحدا فقد لجج، واللجون الثقيلة،
وخرّجها صَوارِخ كلّ يوم   وقد جعلت عرايكها تَلين
خرّجها جعلها خُرّجًا فيها ما فيه طرق وفيها ما ليس فيه
طرق اى ضربان وكلّ ضربين فهو اخرج يقال للجبل الذى
فيه ضربان اخرج والخرج من هذا وقد سمّيت الخرجاء
ويقال عام اخرج اذا كان فيه سوادٌ وبياض من الجدب،
وقال غيره خرجها درّبها وعوّدها كانت فى اول عدوها
نشاطًا لا تواتى فما زالت تجيب الداعى والمستغيث حتى
لانت عرايكها والعريكة الطبيعة وفى موضع آخر العرايك

الاسنمة ويقال للرجل اذا كان فيه اعتراض فيه عريكة
فاذا ذل قيل لانت عريكته ،

وعزتها كواهلها وكلّت سنابكها وقدّحت العيون
عزتها صارت ارفعها من الهزال وانشد الاصمعى لأرطاة بن
سُهَيّة فلأيًا ما تنال مُلجموها اعنّة قرّح ذهبت صدورا
fol 53r وقال / الاصمعى كلّت أكلتها الارض قال غيره حفيت ، وقدّحت
غارت ودنقت وصحت مثله ،

إذا رُفعت السياطُ لها تمطّت وذلك من علالتها مَتين
أعيت الخيل حتى اذا رفع السياط لها تمطت وتمددت
ولم يقدر على العدو وعلالة الفرس ما يعطى من الجرى
بعد ان يكون قد بذل ما عنده والعُلالة ما تدرّ به الناقة
او الشاة بعد ان يحلب ما فى ضرعها فيقول ذلك العدو
وان كان علالة فهو متين ، وقال غيره ذلك التمطى
لآخر جريها ومتين اى ذلك اشد جريها وأمتنه ، والمعنى
امتن ما عندها ذلك التمطى ، ويروى مُبين ،

ويَرجعها اذا نحن انقلبنا نسيف البَقْل واللبن الحقين
يرجعها يردّها الى سمنها وانقلبنا رجعنا من الغزو ،
ونسيف يقول ننسف لها البَقْل ونسقيها اللبن الذى
قد حُقن فى السقاء فيردّها ذلك الى الصلاح والسمن ،
الاصمعى نسيف الذى لم يتمّ فهو تنسفه باسنانها
وروى ابو عمرو

فحلّى فى ديارك أنّ قومًا متى يدعوا ديارهُم يَهُونوا

ويروى وعرفتّنى فى ديارك يقول انزلنى مع قومك ولا تغتربن فتهونى،

وقال ايضا يمدح سنان بن ابى حارثة ورواها ابو عمرو

والمفضّل وزعم الاصمعىّ انها مولّدة Aġ. 9, 152.

أمِنْ آلِ لَيْلى عرفتَ الطُّلُولا بذى حُرُضٍ ماثلاتٍ مُثُولا fol 53½

حُرُضٌ موضع وماثلات منتصبات ومثولا انتصابًا والماثِلُ

ايضا اللاطئ يقال مثل بين يديه اذا انتصب وفى الحديث

من احبّ ان يمثل له الناس قيامًا، ويقال رأيت شخصًا

ثمّ مثل، والطَّلَلُ ما شخص، والرسم الاثر لا شخص له،

بَلِينَ وتَحْسِبُ اياتِهِنّ عن فَرْطِ حَوْلَيْنِ رَقًّا مُحِيلا

بلين درسن، واياتهن علاماتهنّ، وعن فرط يوم او

يومين اى بعد يوم او يومين والفارط الماضى يقال فرط

منّى اليك أمرٌ اى سبق منى اليك امرٌ،

اليك سنانُ الغداةَ الرحيلُ اعصى النُّهاةَ وأُمضى الفُؤُولا

يقول اذا سمعت شيأ اكرهه مضيتُ فلم أتطير، وواحد

الفؤول فألٌ والفأل ان يكون الرجل مريضا فيسمع يا سالمُ

أو ناعيًا فيسمع يا واجدُ،

فلا تأمَنى غَزْوَ أفْراسِه بَنِى وائلٍ وأَرْهبيه جديلا

وكيف اتّقاء آمرئٍ لا يَؤُوبُ من الغَزْوِ بالقوم حتّى يُطِيلا

جديلة بن فهم بن عدوان وكان سنان يغاورهم، لا يؤوب بالقوم حتى يطيل الغزو وكيف آتقاء اى كيف يستطاع وقال غيره كيف بىاى لاتقايه يخبر انه لا ~~ينتفع~~ ينفع الاتقاء شيأ،

وشُعْثٍ مُعَطَّلةٍ كالقِداح غزونَ مَخاضًا وأُدِينَ حُولَا

ويروى شعث يعنى الخيل متغيرة الالوان منتفشه الشعور غيّرها طول السفر معطّلة ليس عليها أرسان من الكلال والتعب، والمخاض اللقح، وادين حولا قد القين ما فى بطونهنّ من التعب وأُدِين رُدِدْن الى اهلهنّ / والحولُ ليس بهنّ حَمْلٌ يقال ناقة حائل ونوق حُولٌ، كالقِداح فى ضمرها ويروى كالقنا مخاضًا حوامِلَ، | fol 54

نواشز أطباق اعناقها وضُمْرُها قافلاتٍ قفولا

نواشز مقرعه الاكتاف قد ارتفعت عظامها من الهزال، وقافلات يابسات وقفولا مصدر وقفل يقفل قفولا و~~اقـ~~ وأقفله الصَّوْمُ ايبسه يقول ليست جلودها على عظامها،

إذا ادلجوا لحوال الغِوار لم يلفِ فى القوم نِكْسًا ضَئيلا

ادلجوا ساروا من أوّل الليل وادلجوا ناموا ثمّ ساروا، وحوال مُحاولة، والغوار الغارة، والنِكْسُ الضعيف، والضئيل المهزول،

ولكنّ جلداً بجميع السلاح ليلةَ ذلك صَدْقاً تَبَسِيلا

جميعُ السلاح مجتمع السلاح معه السلاح كلّه كما

قال الرمح لا أملأ كفي به واللبد لا أتبع تزوالَهُ

ويروى عضاً بسيلا العضّ الداهية ويقال بسيل وباسل

للشجاع والبسالة الشدّة والفراهة ويقال ويقال للكريه

المنظر انه لباسل، وليلة ذلك ليلة الحرب،

فلمّا تبلّجَ ما حَوْلَهُ اناخ فشنّ عليه الشليلا

تبلّج اصابتني الصبح ولا يغير المغير الّا عند وجه الصبح

ولذلك قالوا فتيان الصباح في غير موضع اى فتيان

الغارة ولذلك قالوا يا صباحاه فشنّ عليه صبّ عليه

يقال سنّ عليه الدرع ولا يقال سنّ وسنّ عليه

الماء، ابو عمرو/ وسنّ عليه الماء وشنّ، /folio 54v

وضاعَفَ من فوقها نثرةً تَرُدُّ القواضِبَ عنها فلولا

يقال نثله ونثره وهما الدرع ويقال نثلها عليه ولا يقال

نثرها، وضاعف من فوقها لبس فوقها درعاً اخرى والقواضب

السيوف القواطع يقال قضبه قطعه ومنه قضب الله

يده ومنه القضب الرطبة لانها تقطع، وفلولا متثلمة

يفلها يكسرها،

مضاعفةً كأضاةِ المَسِيل تغشى على قَدَمَيْه فضولا

مضاعفة حلقتين، والاضاة الغدير من

سَيْلٍ او غيره وهي تُشَبَّهُ بالغدير وبذرور الشمس والنهر
وانشد
ما سبالها للروع بيض كأنّها إضا الرب هزتها من الريح شمألُ
اللوب

وقال اوس بن حجر
كأنّ ذرور الشمس عند ارتفاعها وقد صادفت طلقًا من النجم أعزلا
تردّد فيها ضوءها وشعاعها فأحسن وازين لامرئ ان تسربلا

وقال آخر
وجاء سعد عارضًا رمحه ولابسًا حصداء مثل النجاد
فضولا سابغة تصير على قدميه ومثله سابغة تضرب
أعلى الخف وانما يُراد بها بياضها وصفاؤها .
فنهنهها ساعة ثم قال للوازعيهن خلوا السبيلا
فنهنهها نحو خيله ساعة يعني للحرب ثم ارسلت والوازعين
الذين يكفون الخيل ويحبسونها خلوا السبيلا أطلقوهن
وزعه يزعه اذا كفه وزعته اوزعه عطفت به ويقال
رعته ورمته وبيت ذي الرمة وهو يدل عليه وهو
وخافق الرأس فوق الرحل قلت له
زُعْ بالزمام وجوز الليل مركوم

fol. 55

فأتبعهم فيلقًا كالسراب جأواء تتبع شخبًا ثعولا
فيلقا كتيبة شبهها بالسراب للون الحديد والفيلق الداهية
وجأواء الذي علاها لون الصدأ والحديد والشخب خروج اللبن
من الخلف والخلف احد ضروع الناقة والثعل الزيادة في الضرع

وفي الاسنان فتشبه الكتائب التي تتبع بعضها بعضا بالزوائد
في الضروع والاسنان والثعول التي تركب خلفها خلق صغير
فيقول اذا ارسل هذه الجأواء جاءت ولها امتداد تردفها
وتقويها،

عَناجيجُ في كلّ رهوٍ ترى رِعالًا سِراعًا تبارى رَعيلا

العناجيج واحدها عنجوج وهي الطوال الاعناق وهي الجود ايضا
والرهو حرفٌ من الاضداد وهو ما ارتفع وما انحدر وهو ههنا
ما تطامن وقال اعرابيّ ونظر الى الفالج لله رهوٌ بين سنامين
والرهو الساكن والرهو المتتابع والرهو الكركي، ورعالا
اقاطيع يقال رهلة من الخيل وسرب من قطا وعانة من حمير
وحزقة من جراد،

جَوانحَ يخلجن خَلْجَ الدِلاء يركضن مِيلًا وينزعن مِيلا

ويروى عوابس كنزع نزع الظباء يقال مرّ ينزع و يمزع
ويقزع اذا مرّ مسرعًا ومن قال جوانح اي مائلة في العَدْو،
ويخلجن يسرعن واصل الخلج الجذب وقال الاصمعيّ لا
يقال ركض الفرس انما يقال ركضه صاحبه، والمِيل القطعة
من الارض قدر مدّ البصر، وينزعن يكففن وقال ابن الاعرابي
يقال ركض الفرس وركضه صاحبه،

فظلّ قصيرًا على صحبه وظلّ على القوم يومًا طويلا // fol 55v

يقول ظلّ قصيرًا على الغالبين وطويلا على المغلوبين كما قال

النابغة تبدو كواكبه والشمس طالعة

لا النور نورٌ ولا الاظلام اظلام ،،

وقال زهير ايضا يمدح هرم بن سنان بن ابي حارثة المرّى

لمن طللٌ برامة لا يَرِيمُ   عفا وخلا له عَهْدٌ قديمُ   Ag 9,153

عفا درس وعفا كثر وهو حرف من الاضداد، ورامة ارضٌ
وخلا مضى ويروى حقبٌ قديمٌ وحقبٌ دهرٌ وجمعه احقاب
قال الله تبارك وتعالى لابثين فيها أحقابا ويروى حقَبٌ   Sure 78,23.
والواحدة حِقْبة وهي السنة ،

يلوح كأنّه كفّا فتاةٍ ترجّع في معاصمها الوشومُ

ويروى كانهن يلحن كأنّهن يدا فتاةٍ فمن قال يلوحُ ذهب
الى الطلل ويلحن العرصات والمعاصم مواضع الاسورة وترجيعه
يُعيد عليه مرّة بعد مرّة وهو اجدر الآيتين كما قال الشماخ

كما خطّ عبرانيّةً بيمينه بتيماء حبرٌ ثم رجّع أسْطُرا ،

تحمّل أهله منه فبانوا وفي عرصاته منهم رسومُ

العرصة وسط الدار يقول اهل هذا الطلل بانوا انقطعوا،
ومنهم من اهلها

عفا من آل ليلى بطنُ ساقٍ فأكْثِبَة العجالز فالقصيمُ

ساقٌ هضبة والكثيب رمل كالدكان ويقال ان الاكثبة
هاهنا موضع والعجالز ارض وقيل رمال عظام الواحد عجلزٌ،
والقصيم منابت الغضا في الرمل مثل اجمة الشجر ،

تطالعها خيالاتُ لسلمى كما يتطلّع الدينَ الغريمُ

خيالاتٌ جمع خيالٍ والغريم الطالب والغريم المطلوب،

ويتطلّع ياتي كما تقول هو يتطلّع ضيعته اي ياتيها ويتعهّدها،

لعمرُ أبيكَ ما هَرِمُ بن سَلمى بملحيٍّ اذا اللؤماء ليموا

ملحيٌّ ملومٌ وأصله واصله من القشر يقال لحوته ولحيته

اذا قشرته باللوم وانشد

لحوتُ شماسًا كما تُلحَى العَصا

سبًّا لو انّ السبَّ يُدْمِي لدَمِي

واللؤماء الذين يلامون يقول ليس بمشؤومٍ ولا ملغيٍّ،

ولا ساهي الفؤاد ولا عييِّ اللسانِ اذا تشاجرتِ الخُصُومُ

ساهي ذاهب العَقلِ، وتشاجرت اختصمت واختلفت،

ولكن عِصْمَةٌ في كلّ يَومٍ يُطِيفُ به المُخَوَّلُ والعَدِيمُ

ويروى في كلّ عامٍ يلوذُ، والمخوّل الذي له خول وهو الغنيّ،

والعديم الفقير يريد من له مالٌ ومن لا مالَ له لا يستغنيان

أن يسألاه،

متى تسددْهُ به لَهَواتِ ثَغرٍ يشار اليه جانبُهُ سَقِيمُ

ويروى متى تُشْدَدْ به لهوات واللهوات جمع لهاةٍ ويقال

لهوات ولهيات وقطوات وقطيات وانما يريد افواه الثغور

وقوله جانبه سقيم هو مخوف تخشى القوم ان يوتوا منه،

fol. 56v

مخوفٍ بأشه يكلاك منه حفيظٌ قويٌ لا ألِفٌ ولا سؤومُ /

بأشه الهاد للثغر ويكلاك يحفظك منه ترك الهمزة، لا

الفٌ لا ضعيف الرأى اى ثقيل ومنه لقاء الفخذين اى عظيمها

ومنه اللَّفف فى اللسان وسؤومٌ ملولٌ ويروى يحلاك منه عتيق،

له فى الذاهبين اروم صدقٍ وكان لكل ذى حسبٍ أرومُ

فى الذاهبين فى الموتى، الاروم الاصل، وارومة الشجرة ما

حول اصلها من التراب،

وعوَّدَ قومَهُ هَرِمٌ عليه ومِنْ عاداتِهِ الخُلُقُ الكريمُ

يريد عوّد هرمٌ على نفسه عادة ان يعطيهم ويحمل عنهم،

كما قد كان عوّدهم أبوهُ إذا أزمتْ بهم سَنَةُ أَزُومُ

ويروى ازمتهم يومًا أزومُ ويروى اذا ازمت مطوّحة ازوم

ازمت عضّت وانشد

اهان لها الطعامَ فانقذته غداة الروع اذا ازمت أزوم

ومنه ازم يده اذا عضها ومنه ازم على ماله اذا امسك

والمطوّحة السنة تشتدّ عليهم فتطوحهم فى البلاد

ويقال كان ذلك فى الطيحة التى كانت فى سنة كذا،

عظيمةُ مغرمٍ ان تحملوها فهمُّ الناس أوْ أمرٌ عظيمُ

عظيمة فسّرها كان عوّدهم فقال عظيمة مغرم اى كل

خصلة عظيمة المغرم ويروى كبيرة،

لينجوا من ملامتها وكانوا اذا ذكر العظايم لم يليموا

ويروى من ملايمها ويروى اذا هم سهدوا العظايم، لينجو
هو وآباؤه من ملامتها ملايم العظيمة، ولم يليموا لم ياتوا
ما يلامون عليه ويقال الام الرجل اذا اتى امرا يُلام عليه، fol. 57

كذلك خِيمُهم ولكلّ قومٍ اذا مسّتهم الضراء خِيمُ :.

وقال زهير ايضا لبني سليم وبلغه انهم يريدون الاغارة
على غطفان

رأيتُ بني آل امرئ القيس أصفقوا علينا وقالوا انّنا نحن أكثرُ

اصفقوا اجتمعوا علينا يقال قد أصفق بنو فلان
على كذا وكذا اى اجتمعوا عليه، وبنو آل امرئ القيس
يريد هوازن وسليم،

سُلَيْمُ بن منصور وأفناء عامرٍ وسعدُ بن بكر والنصور وأعْصُرُ

أفناء قبائل، النصور بنو نصر وأعصر بن ابو غنىّ وباهلة
وسعد بن بكر بن هوازن الذى كان النبىّ صلعم مسترضعا فيهم،

خذوا حظكم يا آل عِكْرِمَ واذكروا أواصرنا والرحم بالغيب تُذْكَرُ

ويروى خذوا حظكم من وُدِّنا ان مسّنا اذا ضرّستنا
الحرب نار تسعّرُ يا آل عكرم يريد عكرمة فرخّم وعكرمة
من قيس والاواصر القرابات والواحدة آصرة يقول اصيبوا
من ودنا فانا ان شنيناكم وابغضناكم فانما ذلك نار
تسعّر، ان مسّنا اى وقعنا بكم نارٌ كما قال الله تبارك وتعالى

ثمّ اذا مسلكم الضر اى وقع بكم ، وضر مسنا يريد عضنا
ونسعّر توقّد وسعرت النار اوقدتها ،
وإنّا وإيّاكم الى ما نسومكم لمثلان او انتم الى الصلح أفقرُ
نسومكم نعرض عليكم ونريدكم عليه ويقال سامنى الخسف
اى طلب منى غير الحق ومنه سمته سومَ عالِهٍ اذا لم يبالغ /fol 57v/
فى العرض ،
اذا ما سمعنا صارخًا مَعَجَتْ بنا الى صوته وُرْقُ المراكل ضُمَّرُ
الصارخ والصريخ المستغيث والصريخ والصارخ المغيث ،
معجتْ مرّتْ مرًّا سهلًا ، وقوله وُرْقُ المراكل قد اسودّت
مواضع ارجل الفرسان لانّ الشعر تحاتّ عنها فاسودّ
موضعه لكره الركوب والحروب واورق لونه لون الرماد يقال
وُرْقٌ وأوْرَق ،
وان شَلَّ رَيْعان الجميع مخافةً نقول جهارًا وَيْحكم لا تُنفّروا
شلّ طرد ، ويروى رِعيان الجميع والرعيان جماعة راعٍ
فيقول ان طردت لخوف فانا سمعناهم والجميع الحىّ ، والريعان
الاوايل يقول لا تنفّروا الابل اى ارفقوا وقفوا فانا معا اى جميع ،
على رسلكم انا سنعدى وراءكم فتمنعكم ارماحنا او سنُعْذِرُ
على رسلكم اى قليلا قليلا ، وسنُعْدى اى سنُعْدى
الخيل وراءكم يقال عدا الفرس واعداه صاحبه وسنعذر
بعض الرماح اى يكون فيها ما ستعذرون فيه ومثله قول لبيد

في جميع حافظ عوراتهم لا يحمون بادعاق الشلل
الاعقة الدفعة وقال الأعشى

نعم يكون بجازة ارماحنا واذا يراع فانه لن يطردا
بجازه الذى يحجزه ويمنعه ،

والا فانا بالشربة فاللوى نعقّر أمّات الرباع ونيسر

fol 58

يقول ان لم يكن بيننا وبينكم قتال فنعدى الخيل وراءكم
فانا بالشربة اى منزلنا بالمكان الذى تعلمون ، والرباع جمع
ربع والربع ما نتج فى الربيع ونيسر من الميسر
والضرب بالقداح

وقال زهير يمدح هرم بن سنان بن ابى حارثة عن
المفضل وابى عمرو

غشيت الديار بالبقيع فثهمدا دوارس قد اقوين من أم معبد
اقوى وأقفر ذهب منه اهله ، والبقيع وثهمد مكانان ،

أربت

بها الارواح كل عشية فلم يبق الا آل خيم منضد

أربت أقامت والمرب المقيم والارباب الاقامة واللزوم
وآل جمع والواحدة آلة وهو عود له شعبتان يعرض
عليه عود آخر ويلقى عليه ثمام يستتر به ، ويقال آل
شخص وشخص كل شئ آلة قال ابو دواد

وآلا على الماء يحملن آلا ،

وغير ثلثٍ كالحَمام خوالدٌ وهابٍ محيلٍ هامدٍ متلبِّدِ

ثلث يعني الأثافي، وخوالد مقيمات بواقٍ، وهاب رماد
عليه هبوة اى غبرة مع طول القدم ومحيل قد اتى عليه
حول وهامد خامد ويقال همدت النار اذا ذهبت التهابها
وخمدت اذا طفئت،

فلمّا رأيتُ أنّها لا تجيبني نهضتُ إلى وَجْناءَ كالفحلِ جلْعدِ

لا تجيبني يعني الديار وجناء ناقة غليظة ضخمة الوجنات
وجلعد شديدة وانها الهاء للديار،

جماليّة لم يبق سَيْري ورحلتي على ظهرها من نيّها غير مَحْفِدِ

جمالية يقول خلقتها خلقة الجمل، نيها شحمها ومحفد اصل / Ahl 58
السنام وقال ابو محمد محفد ومحلد،

متى ما أكلّفها مفازة مَنْهلٍ فتستعْفَ او تُنهك إليه فتُجْهَدِ

ويروى متى ما تكلّفها مآبةٌ تؤوب الى المنهل ومفازة مَنْهَلٍ
اى مفازة لها مَنْهَل والمنهل الماء فتستعف اى تعطيك ما
عندها عَفْوًا ويستعف يؤخذ عفوها، وتنهك اى يبلغ
بها بالضرب والاجتهاد، تُجْهَدُ اى تُتْعَبُ،

تُرَدِّدُ ولمّا يخرج السوطُ شأوها مَروحٌ جَنوحُ الليل ناجيةُ الغَدِ

ويروى مروحًا جنوحَ الليل ناجيةَ الغد، ترده ترد المنهل
يقول لم يستخرج كل عدوها وشأوها عدوها ومروح من
المرح وجنوح تجنح في سيرها تميل من النشاط وناجية

تنجو يقول تمضي اذا سارت ليلتها نجت من الغد لم يكسرها ذلك،

كهمك ان تجهد تجدها نجيحة صبورًا وان تستزخ عنها تزيّد

كهمك اى كما تريد ان تجهد في سيرها ونجيحة سريعة وان تركتها لم تضربها تزيدت والتزيد ضرب من السير فوق العَنَق اى تزيّدت في سيرها في مشيها ويقال ان تجهد تتعبها تصبر،

وتنضح ذِفراها بجونٍ كأنّه عَصيمُ كُحَيْلٍ في المَراجِل مُعْقَدِ

كلّ ثخينٍ نضح وكلّ رقيقٍ نضخ، والذفريان الحيدان الناتئان في القفا، والجون الاسود وعرق الذفرى اسود، والعصيم الاثر ويقال ان الابل اول ما يبدو عرقها أسود ويصفر كما قال يصفرّ لليبس اصفرار الورس ويقال العصيم قطران وقال ابو عمرو كحيل من جنس القير أسود يخرج من غير الارض، وقال الاصمعي كحيل ضرب من الهناء معقد مطبوخ، وقيل الكحيل رقيق القطران، 59

وتلوي بريّانِ العَسيبِ تُمِرّه على فرجٍ محرومِ الشراب مجدّدِ

تلوي تضرب بذنبها يمنة ويسرة والعسيب الذي ينبت عليه الشعر ريّان يعني ذنبًا غليظًا، تمرّه تذهب به وتجئ على فرج محروم الشراب يريد ان فرجها محروم

اى انها ناقة لم تحمل ولم يكن لها لبن، ومجدد لا لبن
فى خلفها، قال ثعلب وتلوى بالفتح ايضا يقال الويت
بالشىء اذا ذهبت به،

تبادرُ أغْوالَ العشىّ وتتّقى عُلالةَ مَلْوِىٍّ من القِدِّ مُحْصَدِ

تبادر اغوال تعدو الواحد غول عن الاصمعى وقال غيره
تبادرها تخاف ان يغولك بالعشى حتى تلحقك بالمنزل الذى
تبيت فيه وقال اللحيانى الغول بئر يقع فيها الرجل وهى
الدجلان والواحد دَجْل زعم انها حفاير تحفرها المياه
من الامطار والسيول فينبت فيها الشجر فربّما دخلها
الرجل فلا يحسن الخروج منها ويبقى وقوله علالة ملوىّ
قال الاصمعى بقيّة سوطٍ محصد شديد الفتل،

كخنساءَ سَفْعاءِ الملاطِمِ حُرّةٍ مُسافرةٍ مَزْؤُودةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

خنساء بقرة والخنس تأخر الانف فى الرأس، والسفع
سواد فى حمرة وكذلك خدّاها، وحرّة كريمة عتيقة،
ومسافرة تسافر تخرج من ارض الى ارض، والملاطم الخدّان،
ومزؤودة مذعورة زئد الرجل فهو مزؤود اى مذعور والاسم
منه الزود والفرقد ولد البقرة،

غَدَتْ بسلاحٍ مثله يتّقى به ويؤمِنُ جأشَ الخايفِ المتوقّدِ

بسلاح يعنى قرنيها مثله يتقى به العدوّ، ويؤمن
هذا السلاح جاش هذا الخايف اى صدر هذا الخائف

المتوقّد الذى قد توقّد جوفه من الجزع الفزع و الخوف

ويروى المتوحّد الذى هو وحيده ، fol. 59

وسامعتين تعرف العتق فيهما إلى جذر مدلوك الكعوب محدّدِ

سامعتين اذنين والعتق الكرم ، يقال جذر وجذر اصل

اراد مع جذر ، وقوله تعرف العتق فيهما اى محددتان ،

ومدلوك الكعوب يعنى ان قرونه مدلوكة مُلْسٌ ، والكعب

ما بين العقدتين فى القرن والقناة ، ومحدّد اى محدّد الرأس ،

وناظرتين تطحران قذاهما كانهما مكحولتان بإثمدِ

ناظرتين يعنى عينين ، تطحران اى ترميان به ، وقوس

مِطْحَرٌ اذا كانت ترمى السهم بعيدًا ،

طباها ضحاء او خلاء فخالفت اليه السباع فى كِناسٍ ومَرْقَدِ

طباها دعاها تطبيه وتطبوه ، والضحاء للابل مثل الغداء

للناس وهو الرعى عند الضحى أو خلاء خلوة ، اليه الى

الولد ،

أضاعت فلم تُغْفَرْ لها غفلاتها فلاقت بيانا عند آخر مَعْهَدِ

اضاعت تركت ولدها وغفلت عنه وغفلاتها جمع غفلة

فلاقت بيانًا استبانت الحيلة والدم هو الذى بين لها

عند آخر موضع عهدته فيه اى فارقته فيه ،

دمًا عند شِلْوٍ تحجل الطيرُ حوله وبَضْعَ لحامٍ فى إهابٍ مُقَدَّدِ

دمًا ردّ على بيان ، شلو بقيّة الجسد ، وبضع جمع بَضْعة

لحام جمع لحم إهاب جلد والجمع اهب ومقدّد مخرّق ومشقّق ،

تجل الطير حوله اكل الذئب ما أكل وبقى شئ تجل الطير حوله ،

فجالتْ على وحشيّها وكانها مسربلةٌ في رازقيّ مُعَضَّدِ

جالتْ البقرة جاءت وذهبت وحشيّها الجانب الذى لا

يركب منه وهو الايمن وانسيها/ الجانب الأيسر الذى يركب   Hhl. 60²

منه ، ومسربلة لابسة سربالا وهو القميص شبّه بياضها

ببياض الكتّان ومعضّد مخطط وذلك ان في قوائمها خطوطًا

وفى وجهها سوادًا والرازقيّ الكتّان ،

وتنفض عنها غَيْبَ كلّ خميلةٍ وتخشى رُماةَ الغَوْثِ من كلّ مَرْصَدِ

تنفض تنظر هل فيه ما تكره ام لا ، و الغيب كلّ ما استتر

عنك ، والخميلة رملة فيها شجر والجميع خمائل ، والغوث

قبيلة من طيئ ، ومرصد مكان يُرْصَدُ فيه ،

ولم تدْرِ وَشْكَ البَيْنِ حتى كأنّهم وقد قصدوا انفاقها كلّ مَقْصَدِ

وشك البين سرعته يعنى مفارقة ولدها وان الرماة قد

قعدوا انفاقها مخارجها وطرقها ،

وثاروا بها من جانبيها كليهما وجالت وان تجشمنها الشدّ تجهَدِ

تجشمنها يكلّفنها وتحملنها عليه ، وتجهد تسرع ،

نبذّ الألى يأتينها من ورايها وان يتقدّمها السوابق تُصْطَدِ

تبذّ تسبق وتغلب ، ويأتينها من ورائها اى من خلفها

يعنى الكلاب والسوابق ايضا الكلاب ما سبق منها

تُصْطَدِ وروى تَصْطَدِ ،

وأنقذها من غمرة الموت انها رأت انها تنتظر النبل تُقْصَدِ [او]

ابو عمرو ان تنتظر ان تنتظر اصحاب النبل او يجيئوا

تقصد اى ان تنتظر يصيب نبلها تقصد وقال غيره للتبل

وهو الثأر، ابو عمرو يعنى كربة الموت انها موضعها رفع

بانقذ والثانية نصب برأت،

نجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وتيرةٌ وتذبيبها عنها بأسْحَمَ مِذْوَدِ

وبروى ليس نجاء مُجِدّ

اى أنقذها نجاء ليس فيه وتيرة اى تلبّث وفترةُ والوتيرة

الطريقة يقال ما راك على وتيرةٍ واحدةٍ وتذبيبها عنها

تذبُّ عن نفسها بقرنها، والأسحم وهو الأسود ومذود

مِفْعَلٌ من ذاد يذود دفع عن نفسه،

60 b

وجاءت فألقتْ بينهنّ وبينها غبارًا كما فارتْ دواخنُ غَرْقَدِ

بينهنّ بين الكلاب وبينها هو ودواخن واحدته داخنةٌ،

وغرقد شجر له شوك،

بمُلْتئِماتٍ كالخذاريف قوبِلَتْ الى جَوْشَنٍ خاظى الطريقة مُسْنَدِ

ملتئمات يعنى القوائم اى يشبه بعضها بعضًا، والخذاريف

جمع خذروف التى يلعب بها الصبيان ويسمّونها الخرارة

تريد سريعة كالخذاريف وقوبلت الخذاريف ثم قال الى جوشن

اى مع جوشن وقال الاصمعى قوبلت جعل بعضها يستقبل

بعضًا وخاظى مكتنز اللحم يقال لحمه خظا بظا فاراد انها

مرتفعة الصدور والطريقة اللحمة على اعلى الظهر مسند

قد أسْنِد الى ظهرها والى ساير خلقها، ويقال مسند فى

مقدّمها ارتفاع،

إلى هجيرٍ تهجيرها وَوَشِيجِها تَرَوُّحَ من لَيْلِ التَمام وتَغْتَدِي

التهجير السير فى الهاجرة وهو نصف النهار ويقال له الهجير والهجير والهاجرة ووشيج ضرب من السير فوق العنق وليل التمام اطول ما يكون الليل يقال خرج بِرَواحٍ وبِرِياحٍ اذا خرج بالعشى،

الى هرمٍ سارت ثلاثا من اللوى فنعْمَ مسير الواثق المُتَعَمِّدِ

اللوى ما انقطع من الرمل والواثق الذى يثق بمسيره، اى ليس يتشاءم بشىء ان اتيته بنحس ام سعد، قال ابو العبّاس سواء يرفعها ما بعدها من الاستفهام مرفوعًا كان او منصوبًا او مخفوضًا،

أليسَ بضرّاب الكماة بسيفه وفكّاك أغلال الأسير المُقَيَّدِ

Sprachl. 61 واحد الكماة كَمِيّ وهو الذى يكمى شجاعته يكتمها ومنه كمى شهادته اذا كتمها،

كليثٍ أبى شِبْلَيْن يحمى عرينه اذا هو لاقى نجدة لم يُعَرِّدِ

الشبلان جروا الاسد عرينه اجمته، ونجدة قتال نَجِدَ يَنْجَدُ عَرِقَ ونَجُدَ يَنْجُدُ اذا صار نجدًا، لم يعرّد لم يفرّ،

ومِدْرَه حربٍ حَمْيُها يتقى به شديدِ الزِحامِ بالسلاح وباليد

مدره مِدْفَعٌ من درأت وهو فارس القوم الذى يدفع عنهم، وحميها شدّتها والزحام المزاحمة بالخصومة والقتال يقول يدفع عن نفسه وقومه بلسانه ويده ويروى ومدره حرب بالخفض

بجدّه على الكلام الذى قبله بضرّاب ،

وثقل على الاعداء لا يَضْعُونه وحمّالُ اثقالٍ ومأوى المطرَّدِ

اى هو ثقيل على اعدائه ويحمل ثقل من يحمله ثقله ،

أليس بفيّاضٍ يداه غمامةٌ ثمالِ اليتامى فى السنين محمّدِ

يقال فلانٌ ثمال اهل بيته اذا كان يُطْعِمهم فى السنين الشداد ويقال ثملهم يثملهم ، وغمامةٌ سحابة ، ومحمّد محمود ، وفيّاض يفيض عليهم ،

إذا ابتدرتْ قيسُ بن عيلانَ غايةً من المجدِ من يَسْبِقْ اليها يُسَوَّدِ

تسبقت / fol 61v

تسبّقَ اليها كلّ طلقٍ مبرّزٍ سَبُوقٍ الى الغايات غيرِ مُجَلَّدِ/

يقال رجل طَلْقُ اليدين مِعْطاء مُبرِّزٌ يَسْبِقُ الناس الى الكرم والخير غير مجلّد ينتهى الى الغاية من غير ان يضرب ،

كفضلِ جوادِ الخيلِ يَسْبِقُ عفوةً السِراعَ وان تجهدن تَجْهَدْ وتَبْعُدِ

عفوة ما جاء منه عفوًا وتجهدن للخيلِ وتجهد الفرس ويبعد يسبق بعيدًا ، ويروى ويبعد من بعد يَبْعد اى صار بعيدًا ، ويروى كسبق جواد الخيل ،

تَقِيٌّ نَقِيٌّ لم يُكَثِّرْ غنيمةً بنهكة ذى قربى ولا بحقلّدِ

اى لم يكثر ماله بظلم قرابته واخذ مالهم ، والنهكة النقص والاضرار يقول لم يكثر غنيمةً بان ينهك ذا قرابةٍ ويقال نهكته الحمّى ذهبت بجسمه ، والحقلّد الضيّق البخيل السيئ الخلق ،

بهوى ربعٍ لم يأت فيها مخافةً ولا رهقًا من عايذٍ متهوّدِ

واحد الربع ربعة وهو المرباع يعنى انه كان رئيسًا للمجلس

واخذ الرُبُع من الغنيمة الاصمعى سوى ربع وهو المرباع

يقول لا يأخذ الا المرباع فيها من الغنيمة، والرهق الظلم،

وعايذ يعوذ به وبفضله، والمتهوّد المتحرّج من قول الله

تبارك وتعالى انا هدنا اليك اى تبنا اليك، وروى

الاثرم متهوّد متخشّع،

يطير له او افتراضٌ بسيفه على دَهَشٍ في عارضٍ متوقّدِ

يطير له الرُبُع افتراضٌ ضربٌ وقطع ويقال فرض الحذاءُ

النعْلَ اذا خرق اذنها والمفرض والمفراض الذى تخرق

به، والعارض الجيش شُبِّه بالعارض من السحاب متوقّد

من الحديد والسلاح ويقال افترص من الفرصة ودهش

عجلة / يقول يحمل على عجالةٍ،

Ahlw 62:

فلو كان حمدٌ يخلد الناس لم تمت ولكنّ حمدَ الناس ليس بمخلِدِ

ولكنّ فيها باقياتٍ وراثةً فأورث بنيك بعضها وتزوّدِ

يقول تزوّدْ أنتَ ~~بعضها~~ وهذه المكارم والمحامد اورثها

بنيك وولدك، والباقيات ما يذكر به من الشرف،

تزوّد الى يوم الممات فإنه ولو كرهته النفس آخر موعدِ،

وقال زهير ايضا

لَقَدْ لَحِقْتُ بأولى القوم تحملني لمّا تذاءب للمَشْبُوبة الفَزَعُ
يتذاءب جاء من كلّ وجهٍ ومنه تذاءبت الريح إذا جاءت
من كلّ مكانٍ، قال الاصمعيّ وهو مشتقّ من الذئب لانّه
يأتي من كلّ وجه، تفاعل لا يكون إلّا من اثنين وربّما جاء للواحد
فهو منه، والمشبوبة الحربُ المضرمة يقول جاء الفزع من
كلّ وجهٍ من قوله — شبّ النار يشبّها شبًّا،

كبداء مُقْبِلةً وركاء مدبرةً قوداء فيها اذا استعرضته خضع
كبداء ضخمة الوسط وركاء عظيمة الوركين وقوداء طويلة
العنق والذكر أقود اذا استعرضتها نظرت عرضها وهذا
كما قال اذا استقبلتها أقعى واذا استدبرته جبى
واذا استعرضته استوى يريد انه من كلّ اقطاره طويل،

تردي على مُطْمَئِنّاتٍ مواطئها تكاد من وقعهنّ الارض تنصدع
الرَّدَيان ضرب من العَدْوِ وقال قلت للمنتجع ما الرَّدَيان
قال عدو الحمار بين آريه ومتمرّغه / على مطمئنّات يريد 62ب
حوافرها على قوائم مطمئنّات حوافرها من وقعهنّ من
وقع المواطئ وروى الاصمعيّ ملاطسها الملطوس صخرة
يكسر بها الصخر وقال غيرهما مطمئنّات اراد الرجح وهو
الطمئنان الحافر في الارض وهو في الابل كذلك

كأنّها من قطا مرّان جانئة فالجدّ منها أمام السرب والشّرَعُ معاً
كأنّها كأنّ الفرس ومرّان ارض، وجانئة تدنو صدورها من

الارض منعطفة للماء والرُّتوع ، وروى الاصمعى قاربةً تقرب الماء تأتيه ، والسرب جماعة القطا والجميع اسراب ، والسرع السرعة ويقال السرع وهو مصدرٌ مثل الشِّبَع ،

تَهْوِى كذلك والاعداد وجهتها اذ راعها لحَفِيفٍ خَلْفَها فَزَعُ

الاصمعى بينا كذلك ، وراعها أفزعها افزع القطاة ، والاعداد كلّ ما له مادّة فهو عِدٌّ والجمع أعدادٌ وانشد لابى دهبل

عِدٌّ إذا وَرَدَ الساقُون جُمَّتَهُ

لم يَقُلِ الآخِرُ الساقِى لهم مَنَحُوا

ووجهتها قصدها ، وحفيف صوت جناحى الصقر ،

من عاقِصٍ امغر الساقَيْنِ مُنْصَلِتٍ فى الخدّ منه اذا استقبلته سَفَعُ

الاصمعى عاقِصٌ صقرٌ يلوى عُنُقَه من قولهم عقصاء ملتوية القرنَيْن وكذلك كبشٌ أَعْقَصُ ابو عمرو عاقص صقرٌ ينصب رأسه شبه العاقد والصقر والغزال يعقد عنقه ورأسه ، الاصمعى أمعر الساقين لا ريش عليها ، ابو عمرو امغر الساقين أحمر الساقين وهو الصقر ، ومُنْصَلِت ماضٍ ومنه سيف صَلْتٌ وسَفَعٌ سوادٌ فى حُمْرَةٍ ، وقال غيره هو الامغر بالغين الأحمر الساقين والامعر بالعين الذى لا ريش عليه ، 1 fol 63

مستجمع قَلْبُهُ طُرْقٌ قوادِمُهُ يدْنُو من الارض طَوْرًا ثمّ يَرْتَفِعُ

مستجمع اى شديد القلب ليس بمنتشرٍ وطُرُقٌ مُطارَقة بعضها على بعض ، والمقاديم والقوادِمُ الريش الطِوال ومنه واطّرقت الّا ثلثًا دُخّسًا ،

أهوى لها فانتحت كالطرف جانحة ثم استمرّ عليها وهو مختضع
ويروى جانئة وهو جانحة أهوى اسرع اليها انتحت اقبلت
نحوها ما تريد واعتمدت في الطيران ومنه

تنحى ينفح الضحا واستمر مضى في طلبها وعليها
على القطاة وجانية منحنية كالطرف يعني طرف العين في
السرعة ثم استمرّ فدنا وهو مادّ راسه وعنقه لاخذها
فذلك اختضاعها ويقال انتحت اخذت ناحية لتهرب،

من مرقب في ذرى خلقاء راسية جحن المخالب لا يغتاله الشبع
يقول اهوى لها من مرقب وان شئت استمر من مرقب،
ذرى اعالٍ، وخلقاء صخرة ملساء، وراسية ثابتة،
وجحن المخالب فيها اعوجاج بمنزلة المحجن والجحن
الكثيرة يعني المخالب واحدها أجحن وجحناء عن ابي
عمرو وكان ينبغي ان يقول اجحن المخالب الا انه تركه
على أصله ونقل الفعل الى الأول، وكل شيء ذهب
بشيء فقد غاله واغتاله الشبع يعني هو جايع لا يحبسه
الشبع،

جونية كحصى السلم واثقة نفسا بما سوف توليه وتتدع
ويروى جونية كحصاة القسم، وجونية قطاة فيها سواد،
كقرى ماء يقرى في الحوض يريد كدلو مملوءة يقال
أقر في دلوك وفي حوضك واجمع فيه الماء، وقوله واثقة
نفسا اي عالمة بانها سوف توليه من الطيران ما لا تقدر

63 سطر /

70

معه على اللحاقها، وتتدع اى لا تجهد نفسها ولكن تبقى من طيرانها، الاصمعى لحصاة القسم هى الحصاة التى يقدر عليها الماء، ابو عمرو لغرادِ السَلم الغَرادُ صغار الكمأة وقال الغراد ثمرة مدحرجة واحدتها غَرْدة شبهها بها فى لونها و السلمُ موضعٌ ويقال شجرٌ ويقال الغراد ثمر و السلم شجرةٌ، والسلم الدلو الذى هو طويل غير مصلَّبٍ ويروى بما سوف ينجيها،

ما الطَرْفُ اسرع منها حين يرغَبُها جِدُّ المُرَجّى ولا يَأْسٌ ولا طَمَعُ

يقولوا ما الطرف أسرع من هذه القطاة حين يطلبها هذا الصقر حين يرغبها جدّ الصقر الراجى لها فلا هو ببعيدٍ ولا قريبٍ فلا ييئس منها ولا يَطْمَعُ فيها، الاصمعى فوت المرجى اى فَوْتُ من يرجوها،

حتّى إذا قَبَضَتْ اول الظافِرِ منها فأَوْشَكَ بما لم تَخْشَهُ يَقَعُ

الظافر للصقر ومنها من القطاة ويقال اوشك به واخلق واحرِ به واجدر به بما لم تخشه القطاةُ،

حَثَّ عليها بصَكٍّ ليس مؤتليًا بل هُوَ لأمثالها من مِثْلِهِ يَدَعُ

حثَّ عليها يضرب بجناحيه وهو الصك ليس مؤتليًا لا يألوا بصكّ يضرب بجناحيه، لامثالها لامثال القطاة اى ليصيد غيرها فهو يبقى من جهده،

كذاك تيكَ وقد جَدَّ النجاء بها والخيلُ تحت عجاج الرَوْعِ تمتزعُ

يقال مرّ تمزع ويمزع ويقزع اذا مرّ يسرع،

/fol 64v

وقال ايضا ويقال ان زهيرا وكعبا اشتركا فيها عن
ابى عمرو

ويومٍ تلافيتُ الصِبا أن يفوتني برحبِ الفروج ذي محالٍ موثَّقِ

تلافيت تداولت مزاره الذى كان يزوره عن ابى زياد ،
برحبِ الفروج واسع الفروج وهو ما بين اليدين والرجلين
ذى محالٍ بعيرٌ ذو محالٍ والمحالُ فقار ظهره وكل فقرةٍ
محالةٌ وموثّق شديدٌ وثيق ،

سَديسٍ كُبارِيٍّ يئطُّ نُسوعُهُ أطيطَ رتاجٍ ذي مسامير مُغلَقِ

كُبارىّ قال ابو عمرو وابو زياد من نعم بنى كبير من جَرْم
وهى موصوفة بالعِتق ، الاصمعى كبارىّ مكتنز اللحم ،
سديس الذى القى سديسه وهو السنّ الذى قبل البازل
وتئطّ من ضخمه وسطها ويقال يئطّ بجدته اى صوت
السيور الجُدد كصوت الباب حين يُغلق ويقال كُبارى
اى ضخم عظيم والرتاج الباب ،

غليظٍ على مجذى القرادِ كأنما بجانب صَفْوانٍ يزلّ ويتّقي

ويروى على مجتنى ، مجذى منتصب يقال جذا يجذو
جُذُوًّا اذا انتصب على اطراف اصابعه فجعل القراد كأنه
يجذو اذا مشى يريد انه سمينٌ متملّس موضع القراد
كان القراد يمشى على صخرة مَلْساء ، وصفوان وصفا
واحدٌ وهى الحجارة ،

وبيداء تيهاً تحرج العين وسطها مخفّقةٍ غبراء صرماء سملّقِ

بيداء فلاة والجميع بيد، وتيه مضلّة يتيه فيها الإنسان

Ifd 64v

الواحدة تيهاء، وتحرج/ كأنها تنظر وتدهش والحرج في
العين الحيرة والدهش، ومخفّقة اي تلمع لخفق السراب
وصرماء لا ماء فيها، ويقال ناقة صرماء إذا انقطعت أخلافها
فتذهب لبنها، وسملق لا نبت فيها،

بها من فِراخ الكُدْرِ زُغْبٌ كأنّها جنى حَنْظَلٍ في محصٍ متفلّقِ

الكدر القطا وزغب صغار القطا، وجنى ما يجنى من الحنظل
وهو صغاره، ومحص زبيل وهو الحفص والعرق المكتل،
ومتفلّق يريد تكسر الحنظل وقال ابو زياد ما رأيت
حنظلاً قطّ في زبيل انما ينبغي ان يكون في مفحص حيث
تفحص القطاة والمحص حيث ينكسر البيض عنه وتخرج
فراخه،

قطعتُ إذا ما الآلُ آضَ كأنّه سيوفٌ تنحّى نسفةً ثمّ تلتقي

الآل السراب وآض كأنه سيوف في بريقه وبياضه ونسفة
خطوة نسف نسفة اذا خطا يقول يذهب بريق الآل ثم
يعود بريقه وبياضه يريد يغيب تارة ويلمع اخرى تارة،

كأنّي وردْفي والقنان ونُمْرُقي على خاضب الساقين ازعر نقنق

ردفة عيبة او حقيبة، الاصمعي كأني ورحلي والنمرق
الوسادة وخاضب قد خضب البقل ساقيه ويقال النمرق صفة
الرحل وأزعر قليل الريش، ونقنق هو يتنقنق في صوته ويقال هو اسم الظليم،

تراخى به حُبُّ الضحاء وقد رأى سَماوةَ قشراءِ الوظيفين عوهقِ

تراخى تطاول تباعد به حُبُّه لان يتضحّى والضحاء للابل مثل الغداء للانسان ، وسَماوة الشئ اعلى شخصه وقشراء نعامة متقشّرة الساق لا ريش عليها ، والوظيف عظم الساق وعوهق طويلة العنق ،

fol. 65

تحِنُّ الى رِئْلِ الحَبابِيرِ جُثَّمٍ لدى سكنٍ من قَيضِها المتفلّقِ

تحنّ هذه النعامة والحبابير فراخها ويقال هى جمع حبارى والقيض قشر البيض وجُثّم جاثمة ، اقامة فى موضعها وسكن حيث تسكن اليه وهو الموضع الذى باضت فيه ،

تَحَطَّمَ عنها قيضها عن خراطِمٍ وعن حَدَقٍ كالنبخ لم يتفتّقِ

القيض قشر البيض وتحطم تكسر وخراطم اولاد النعام وحدق عيون ، والنبخ الجدرى ،

أبيتُ فلا أهجو الصديق ومن يبع بعرض ابيه فى المعاشر يُنفِقِ

من يبع من يشترى الهجاء بعرضٍ تعرض نفسه للناس يشتمهم يوشك ان يُشتَم وينفق يجد من يشتمه ،

ومَن لا يُقدِّمْ رجلَهُ مطمئنّةً فيثبتها فى مستوى الارض يَزْلَقِ

أكُفّ لسانى عن صديقى وان اجا اليه فانى عارقٌ كلّ مَعْرَقِ

أجأ ألجأ ويقال شرٌّ ما أجاءك وأشاءك مخة عرقوب اى ألجأك ، وعارق يقول اتعرقه فى الهجاء كما قال يتعرّق اللحم عن العظم ،

بَرْجَمِيٍّ كَوَقْعِ الهندوانيِّ أخلصَ الصياقِلُ منه عن حصيرٍ ورَوْنَقِ

برجمي برمي وورنقه ماءه وفرنده وهو الذي في السيف كأنه
اثار ارجل النمل، والحصير الماء،

اذا ما دنا من الضريبة لم يخم يُقَطِّعُ أوصالَ الرجالِ ويَنْتَقِي / ... 65 ...

لم يخم لم ينكل، وينتقي يخرج المخ من العظم وقال الاصمعي
ينتقي بضرب الانقاء الساعدان والعضدان والساقان
والفخذان،

تَطِيحُ الكفُّ القومِ فيها كأنما يَطيحُ بها في الرَّوعِ عيدانُ بَرْوَقِ

تطيح تذهب وتسقط وكأنما يطيح بها في الروع اي كأنما
يطيح يطيحها عيدان بروق بقلة ضعيفة الساق كشبه
الرعى، وقال فيها في الاوصال يريد معها يريد يقطع كل مفصل
والمفصل يقال له وصل والروع الفزع يقال يقطع السيف
الايدي والارجل والاعناق والمفاصل كما يقطع البروق وقال
الاصمعي يطيح اي يقطع،

وفي الحِلْمِ إدهانٌ وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ وفي الصِدْقِ منجاةٌ من الشرِّ فاصْدُقِ

إدهان مداهنة ومصانعة، ودربة عادة ولجاجة،

ومن يَلْتَمِسْ حُسْنَ الثناءِ بماله يَصُنْ عرضَه من كلِّ شَنْعاءَ مُوبِقِ

شنعاء قبيحة وموبق مهلك،

ومن لا يَصُنْ قبلَ النوافذِ عِرْضَهُ فيحرزْهُ يُعْرَرْ به ويُخَرَّقِ

يعرر به عن خالد بن كلثوم والعرّ الجرب ابو عمرو يعرّ به
من العرّان ويخرق بالهجاء،

وقال زهير ايضا ويقال انها لاوس بن ابي سلمى

أُخْبِرْتُ أنَّ أبا الحُوَيْرِث قد خطَّ الصحيفة ابيت للحلم

أبيتَ حقيقةً عجبًا له ابيت لهذا الامر ووثيت له اى عجبت

لحلمه كيف عزب عنه،

66. / Ahlw.

أحَسِبْتَنى فى الدين تابعةً أوْ لو حللتُ على بنى سَهْمِ

الدين الطاعة هاهنا والدين الحال والداب قال الشاعر

اهذا دينهُ أبدًا ودِينى والدين الجزاء، اولو يريد

ولو حللتُ فى بنى سهم لم أكُ فى طاعتى تابعًا بنى سَهْم

وسَهْم من مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن

ريث بن غطفان،

قَوْمٌ هُمُ وَلَدُوا ابى ولهم حَلَّ الحجاز بُنُوا على الحَزْمِ

مَنَعُوا الخزاية عن بُيُوتِهِم بأسِنَّةٍ وصَفائِحٍ خُذْمِ

بُنُوا على الحزم اى خلقوا حَزَمةً، الخزاية الخزى والكثر الكلام

خزى يخزى خزيًا اذا وقع فى هلكةٍ وخزى يخزى خزايةً

اذا استحيا من شىءٍ فعلهُ مثل قوله

خزايةً ادركتْهُ بعد جَوْلتِهِ وخزاه يخزوه اذا

ساسه ومنه قول الشاعر ×ولا انت ديانى فتخزونى — Ibn Ḥish. 24,8. ×

ويقال سَيْفٌ خذمٌ قاطعٌ والجميع خُذُمٌ،

وجَلالُهُمْ ما قد علمتَ اذا أحْلَلْتُمُ بمخارِمِ الأُكُمِ

جلالهم هيبتهم وعظمتهم يقول اذا منعتم السهول

وضُيِّقت عليكم حتى نزلتم بمخارم الاكم يريد المخارم واحدها

مَخْرِمُ وهو الطرق بين الجبال،

ولقد غدوْتُ على القنيص بسابحٍ مثل الوذيلة جُرْشُعٍ لَأْمِ

القنيص الصيد ويقال هو الصايد وهو حرف من الاضداد

وسابح فرس جوادٌ خفيفٌ والوذيلة الفضّة شبّه بريقه وصفاءه

بها، والجرشع الضخم الجنبين، واللأم المتئم الشديد،

قَيْدِ الأوابد ما يغيبها كالسِيدِ لا ضَرَعٍ ولا ~~قحم~~ قَحِمِ

يقول كأنّ الاوابد وهي الوحش مقيّدة لسرعة الفرس

ما يغيبها اي يغيبها عن عينه حتّى يصيدها والسيد — Ahl 66

الذئب والضرع الصغير السنّ والقحم الكبير،

صَعْلٍ كسافلة القناة من المُرّان ينفي الخيل بالعَذْمِ

الصعل الدقيق الصغير الرأس والنعام كلّه صعل وانما

قال كسافلة القناة لان أسفل القناة اغلظ ~~الكعب~~

كعوبًا وأشدّ والمُرّان شجر يتّخذ منه الرماح وينفي الخيل

يطردها والعذم العضّ،

قال وتحرّك كعب بن زهير بن ابي سلمى وهو يتكلّم بالشعر — Ag 15, 147, 31

فكان زهير ينهاه مخافة ان يكون لم يستحكم شعره

فيروى له ما لا خير فيه فكان يضربه في ذلك ففعل ذلك

به مرارًا يضربه ويزبره فغلبه فطال ذلك عليه فاخذه فحبسه

ثمّ قال والذي احلف به لا تتكلم ببيت شعر ولا يبلغني

انك تريغ الشعر وتطلبه الا ضربتك ضربًا يُنكّلك عن ذلك

فمكث محبوسًا عدّة أيّام ثمّ أُخبر انّه يتكلّم به فدعاه
فضربه ضربًا شديدًا ثمّ أطلقه وسرحه في بهمة وهو
غُلَيِّمٌ صغير فانطلق فرعاها ثمّ راح بها عشيّة وهو
يرتجز كأنّما أحدوا ببهمي عيرا من القُرى موقَرةً شعيرا
فخرج زهير اليه وهو غضبان فدعا بناقة فكفلها بكسائه
والكَفْل ان يفتل ازار او كساء فيجعل حول السنام ثمّ قعد
عليها حتى انتهى الى ابنه كعب فأردفه خلفه ثمّ خرج
يضرب ناقته وهو يريد ان يتعنّت كعبًا ويعلم ما عنده
ويطّلع على شعره فقال زهير حين برز من الحيّ
وانّي لتُعْدِيني على الهمّ جَسْرَةٌ تَخُبُّ بوصّالٍ صَرُومٍ وتُعْنِقُ
ويروى على الهمّ رِسْلة، ويُعْديني اى تعينني يقال اعداني
وآداني اعانني ورسلةٌ سهلةٌ لينة السير بوصّال اى
برجل يصل في موضع الوصل ويصرم في موضع الصرم fol 67
ثمّ ضرب كعبًا وقال اجز يا لُكَع، فقال كعبُ
كبنيانة القريّ موضع رَحْلِها وآثار نسعيْها من الدفّ أبْلَق
القريّ أضافة الى القرية شبّه هذه الناقة ببنيان
القرى والدفّ الجنب، فقال زهير
على لاحبٍ مثل المجرّة خِلْته اذا ما علا نَشْزًا من الارض مَهْرَق
النشز الارتفاع من الارض ومهرق صحيفة وهو فارسيّ
معرّب، ولاحب طريق واضح، والمجرّة التي في السماء

ثم ضرب كعبا فقال اجز يا لكع، فقال كعب

منير هداه ليله كنهاره جميع اذا يعلو الحزونة أفرق

منير من النور يعنى الطريق مستنير وأفرق بيّن ويقال
افرق متفرق يتشعب منه طريق يمنة ويسرة ثم بدا زهير
فى نعت النعام وترك نعت الابل فقال زهير يعتسف به عمدا
ويعتسف ياخذ فى غير جهته يعنى طريقا آخر من الشعر

وظل بوعساء الكثيب كأنه خباء على صقبى بوان مروّق

الكثيب من الرمل، وصقبى عمودى بوان عمود من
اعمدة البيت فى مؤخره ويقال بوان وجمعه بون مثل
خوان وخون، وظل يعنى النعام والوعساء الرملة
تغيب فيها اخفاف الابل وحوافر الدواب، فقال كعب

تراخى به حب الضحاء وقد رأى سماوة قشراء الوظيفين عوهق

به الهاء للظليم، وسماوة شخص قشراء الوظيفين
يعنى الساقين وعوهق طويل العنق وتراخى امتد
ويروى وقد أرى   فقال زهير

تحن الى مثل الحبابير جثّم لدى منتج من قيضها المتفلّق

تحن يعنى هذه النعامة والحبابير حبارى وحباريات Ahl 67
وحبابير وجثم مقيمة ومنتج يريد الموضع الذى نتجت
فيه والقيض قشر البيض ثم قال اجز يا لكع
فقال كعب

تحطّم عنها قيضها عن خراطمٍ وعن حدقٍ كالنبخ لم يتفلّق

تحطّم تكسّر وخراطم يريد المناقير والنبخ يعني الجدري شبّه
عين ولد النعامة بالجُدَري لم يتفلّق لم يتفقّأ وهو صغير
يومئذٍ فاخذ زهير بيد كعب ثم قال قد اذنت لك يا بني في
الشعر فلما نزل كعب وانتهى الى اهله وهو صغير يومئذٍ
فقال

لكعب ابيتُ فلا اهجو الصديق ومن يبعْ بعرض ابيه في المعاشر يُنفِق

وقال زهير ويومٍ تلافيتُ الصبا ان تفوتني برحب الفروج ذي محالٍ موثّقِ

وقال زهير ايضا وهي في رواية حمّاد

وخالٍ الجبا أوردتُه القوم فاستقوا بسفرتهم من آجنِ الماء أخضرا

يريد رُبَّ منهلٍ خالي الجبا والجبا ما حَوْلَ البئر والجميع أجباء
يقول ألقوا متاعهم بأجباء البئر، ويقال اذا لم يكن لهم
دَلْوٌ استقوا بالسُّفرة التي يأكلون عليها، والآجن المتغيّر
وانّما اصفرّ وتغيّر لقدم عهد الناس به،

رأوا لبثًا منّا عليه استقانا وريّ مطايانا به أن تُغَمَّرا

ويروى تَغَمَّرا عن الاصمعي واللبْث الانتظار وتُغمر تشقى
فوق الريّ، عليه على الجبا وريّ مطايانا ان تغمرا اي
تسقيها قليلا قليلا ومن روى تغمّرا يريد ان تسقى قليلا
قليلا يقال غمّروا خيلكم اي قليلا قليلا يكون ذلك لضيق
الماء ويكون عند الحرب لا يسقونها الّا قليلا وإن كان
الماء كثيرا،

| Ahl 68²

ومَرْقَبةٍ عَرْفاءَ أَوْفَيْتُ مُقْصِرًا لأستأنس الاشباحَ فيها وأنْظُرا

مرقبة هضبة ينظر منها وهو الربيئة ، وعرفاء طويلة العنق مشرفة واوفيت أشرفت لأستأنس لأنظر ، مقصرًا عشيًّا يقال أَقْصَرَ الرجل اذا دخل في العشيّ والقَصْرُ هو العشيّ يقال أتانا الرجل قصرًا ،

على عجلٍ مني عَشاشًا وقد دنا ذُرَى الليل وآحمرّ النهار وأدْبَرا

عشاشًا عجلة يريد انها تبادر الليل فتستعجل وذرى الليل اوليله واعاليه وذروة كلّ شيء أعلاه واحمرّ النهار اذا اصفرّت الشمس عند مغيبها ،

ومُستأسِدٍ يَنْدَى كأنّ ذُبابَهُ أخو الخَمْرِ هاجت حُزْنَهُ فتذكرا شجوه

اي ورق مستأسدٍ اي نبْتٍ كثيرٍ قد طال ويقال قد استأسد النبتُ ، ويندى من الندى واخو الخمر يعني صاحب الخمر شبّه صوت الذباب وطيتها بترنّم السكران اذا غنّى ،

قطعتُ بِمِلْبو بمَلْبونٍ كأنّ جلالَه نَضَتْ عن أديمٍ مَسَّهُ الطَّلُّ أحْمَرا

بملبون فرس يُسقى اللبن نضت سقطت وآنكشفت اديم يعني اديم جلده يريد عن اديم احمر ، والطّلّ المطر ،

كشاةِ الكِناسِ الاعفرِ انضرجتْ له كلابُ رآها من بعيدٍ فأحْضَرا

وروى الاصمعيّ كشاة الإران يعني ثورًا والإران النشاط وانضرجت له انقضت عليه كأنها اشتقّت من ناحيةٍ يقال انضرجت العقاب اذا انقضت في شقّ يريد ان الكلاب أسرعتْ إلى الثور والاعفر لون التراب ،

أمين القُوَى شحط إذا القوم آنسوا مَدَى العين شخصًا كان بالشخص أبصرا

ويروى امين الشوى امين القوايم ويروى عَبْلُ اذا القوم اى ضخم

ومن اراد القُوى اراد جمع القُوّة، والشحط الطويل ويقال البعيد،

وانسوا أبصروا ومَدَى قدر رميةٍ ببصرك وهو غايةُ العين

حين تنتهي يقول كان أحدَّ بصرًا من غيره من الناس

وقال زهير ايضا ورواها ابو عمرو وهي متّهمةٌ عند المُفضّلِ

وبَلْدةٍ لا تُرامُ خائفةٍ زوراءَ مغبرّةٍ جوانبُها

لا ترام لا يُقْدَرُ عليها وخائفة ذات خوفٍ كقولك عيشة راضية

ذات رضًا، وزوراء ليس طريقها بمستقيم ولا هي على القصد،

ومغبرّة من الجدب، وجوانبها نواحيها،

تَسْمَعُ للجِنّ عازفين بها تضبح من رَهْبةٍ ثعالبُها

اى تسمع لهم مثل العزف اى صوت المزمار والطبل من بعيدٍ،

تضبح تصيح،

يَصْعَدُ من خوفها الفُؤادُ ولا يرقُدُ بعض الرُقّاد صاحبُها

كلّفتُها عِرْمِسًا عذافِرةً ذاتَ هِبابٍ فَعْمًا مناكِبُها

ويروى ترتفع يَصْعَدُ من خوفها الفؤاد ويروى ابو عمرو عذافرة

ضخمة شديدة الخلق، وعرمسًا ناقة شديدة وعذافرة

غليظة، وذات هِبابٍ ذات نشاطٍ، فَعْمًا ممتليًا يريد

ضخمة المناكب وكلفتها يريد كلفت ذلك البلدة المخوفة

عرمسًا،

تُراقِبُ المحْصَدَ المُمَرَّ اذا هاجرةٌ لم تَقِلْ جنادبُها

تراقب ترقب السوط بشقّ عينها من الخوف ان تضرب به

والمحصد الشديد الفتل يعنى السوط والممرّ المفتول امرّ Ahlw 69

فتل، ولم تقلّ من القائلة يريد من شدّة الحرّ والجندب هو

راجل الجراد الذى ليس له جناحان يطير بهما،

بمقلةٍ لا تغرّ صادقةٍ يطرح عنها القذاة حاجبها

المقلة سواد العين لا تغرّ اى لا تجيء شئ ولا تعلم يقال

اغتررت فلانًا اذا أتيته على غرّة ويقال لا تغرّ اى لا يصيبها

أذًى ولا قذًى ولا يعرّها وصادقة اى صادقة النظر، ويطرح

يدفع يحول بين القذى وبين ان يصير الى مقلتها كأنها

مشرفة الحاجب ويقال اراد العين فقال الحاجب،

ذاك وقد أصبح الخليل بصهباء كميتٍ صافٍ جوانبها

ذاك يقول هذا الذى كنّا فيه فعلته، واصبح الصبوح وصافٍ

جوانبها لان القذى انّما يُرى فى جوانبها والصهباء الحمراء

فى لونها من عنبٍ أبيض،

مثل دم الشادن الذبيح إذا أتاق فيها الراووق شاربها

الشادن الغزال حين يقوى ويمشى وقد شدن والراووق

مِصفاة من كرابيس وأتاق ملأ،

دبّت دبيبًا حتّى تخوّنه منها حميّا وخوّ صالبها

دبّت مشت فى عروقه وتخوّنه تنقّصه وذهب بقوّته

وعقله، وحميّاها سورتها وصالبها شدّة الخمر وخوّ صالبها

شدّتها لم يعرف عند سكره ما صالبها من السكر كما قال الاعشى

فصب لنا قهوة مُزّة تسكّننا بعد إرعادها

عمّا تراه يكون منطقه أجمح في النفس ما يغالبها

عما يريد بينهما وروى الاصمعى بينا تراه يكون كلامه فلمّا
سكر أجمح في نفسه ما يغالب نفسه / أجمع عليه مضى
عليه اجمع على ان يكون منطقه فلم يقدر،

عمّا قليل رأيته ربذ المنطق واستعجلت عجايبها

ربذ المنطق خفيف الكلام سريع النطق ظهرت منه لما شربها
عجائب ويقال الهاء للخمر وتكون للنفس،

وقال زهير ايضا يمدح سنان بن ابي حارثة المرّي عن حمّاد

لمن الديار غشيتها بالفدفد كالوحي في حجر المسيل المخلد

الفدفد المرتفع فيه صلابة وحجارة ويقال ارض مستوية،
كالوحي كالكتاب انّما جعلها في حجر المسيل لانه أصلب له،
والمخلد المقيم أخلد أقام ويقال عدن بارض كذا وكذا
وأخلد بها اي أقام قال الله عز وجلّ ولكنه اخلد الى الارض،

دار لسلمى إذ هم لك جيرة وإخال ان قد اخلفتني موعدى

إذ تستبيك بجيد آدم عاقد يقرو طلوح الانعمين فثهمدا

يقال جار وجيرة مثل قاع وقيعة، تستبيك تسبي قلبك،
والآدم من الظباء الذي ليس بخالص البياض وفيه جدّتان اي
خطّتان، والعاقد الذي يعقد عنقه ويلويها يعني ظبيا،
ويقرو يتتبع ويرعى هذا الطلح والطلح شجر واحد الطلوح

طَلْحٌ وواحدُ الطلح طلحة ، والانعمين وثهمد موضعان ،
الاصمعىّ الآدم الظبى الابيض البطن الاسمر الظهر الطويل
العنق ،

ومُؤَشَّرٍ حَمِشِ اللثاتِ كأنّما شرِكت منابته رَضِيضَ الإثمِدِ

مؤشّر يعنى فيه تحزيز والاشر تحزيز فى الاسنان وانّما يكون
ذلك للصبى لانه لم يكثر المضغ/ على أسنانه ، وحمش اللثات 70 ب
قليل اللحم دقيق ، كانما شاركت اى خالطت منابته اصوله ،
ورضيض الأثمد ما رُضّ منه ودُقّ ، الاثمد الكحل ، واللثة اللحم
الذى يكون حول الاسنان والجميع لثات منابته منابت الاسنان
يقول فى لثاتها سوادٌ انما يريد انها قليلة اللثة ،

دَعْها وسَلِّ الهمّ عنك بجَسْرةٍ تنجو نجاءَ الأخْدَرِيّ المُفْرَدِ

الاصمعىّ الناقة السبطة الطويلة والفحل جَسْر ، غيره
جَسُورٌ على السَّفَر وقيل ماضية ، والاخدرىّ غير نسبه الى
أخْدَرَ وهو فرس ضرب فى الحمر فنسله معروف والمفرد الفرد
لانه وحده ،

كمُصَلْصِلٍ يَعْدو على بَيْدانةٍ حَقْباءَ من حُمُرِ القَنانِ مُشَرَّدِ

يعنى كعير مصوت وهو المصلصل وبيدانة يعنى أتانًا وحشيّةً
وحقباء فى موضع الحقيبة منها بياض والقنان جبل لبنى
اسد ، ومشرّدٌ مطرّد ،

صافٍ يَطُوفُ بها على قُلَلِ الصُّوَى وشَتا كذلق الزُّجّ غيرَ مُفَنَّدِ

صافيًا اقاما فى الصيف يطوف الفحل بها بالاتان وشتا فى الشتاء

وقُلَل الصُّوَى رؤوسها والواحدة قُلّة وواحدة الصوى صُوَّة
وهو مرتفعٌ من الارض غليظ يقال أصوى القوم وظلّوا مصوين
يومهم اذا كانوا في الكام وصُوًى وغلظٍ ، وذلق حدّه وذلق كل
شيء حدّه ومفقد بادن سمين يقال تفقّد اذا سمِن ،

خافا عميرةَ ان يُصادف وِرْدَها وابن البليدة قاعدٌ بالمرصدِ
عميرة صائدٌ وردها ورد الاتان وابن البليدة صائدٌ ، والمرصد
حيث يُرْصَدُ ، 70 ا

فاجازها تنفي سنابكه الحصى متحلّب الوشلين قاربَ ضرغدِ
اجازها انفذها ويقال اجازها سقاها من الماء والأوّل
أجود ، وسنابكه مقدّم الحوافر والوشلان المنحران
وأصل الوشل الماء القليل شبّهه ما يسيل من منخريه وهو
يطرد الاتان بالوشل والحمار اذا اغتلم وطرد سال انفه بالماء
وقاربٌ ~~حصب~~ ينصب ويرفع وكذا متحلّب ، والقرب ان
يكون بينه وبين الماء يوم وليلة فاليوم الطلق والثاني القرب
ويكون بينه وبين الماء يومان فالاوّل الطَّلَق والثاني القَرَب ،
وضرغد موضع فيه ماء ، ويقال متحلّب الوشلين ~~متحلّ~~
متحلّب اسفل الليتين يسيل العرق منه ،

باتا وباتت ليلة سمّارةً حتّى اذا تلع النهار من الغدِ
سمّارة لا ينام فيها من السمر ، تلع ومتع وارتفع
النهار سواء ،

ورأى العُيُونَ وقد ونى تقريبها ظمأً فخشّ بها خلالَ الفَرقَدِ

العيون عيون الماء، وني فتر تقريبها لانها عطشى والتقريب نحو من الخبب وظمأ عطشًا، وخشّ بها دخل بها، خلال الغرقد بين الشجر ويكون الغرقد مكانًا،

تنجو كذلك او نجاء فريدةٍ ظلّت تتبع مرتعًا بالفَرقَدِ

تنجو يعني الجسرة كذلك كنجاء الحمار، او فريدة بقرة منفردة، والفرقد ولدها،

بينا تُراعيه بكلّ خَميلةٍ يجري عليها الطّلّ ظاهرها ندِ

تراعيه ترعى معه وقيل تحفظه، وخميلة رملة فيها شجر عليها على الخميلة، والطّلّ الندى وظاهرها ندٍ لقلّة الماء ولم يبلغ الاصولَ،

غَفِلَتْ فخالَفَها السِباعُ فلم تجدْ الّا الاهاب بِرحبة بالمَرْقَدِ/ 71a

خالفها السباع الى ولدها فاكلته فلم تجد الّا الاهاب وهو الجلد، والمرقد حيث يرقد ولدها،

حتّى اذا ما انجابَ عنها ليلها وتلدّدت بالرمل اي تَلَدُّدِ

انجاب انكشف عن البقر ليلها اي اصبحت وترددت وتلفّتت تطلب ولدها، قال الاصمعيّ يقال لناحيتي العنق اللديدان واللديد جانب الوادي واللدود الوجور في احد شقّي الفم،

ورأيتها نكباء تحسب انها طُلِيَتْ بقارٍ أو كُحَيْلٍ مُعْقِدِ

رأيتُها يعني البقرة نكباء متنكّبة مائلة عن الطريق، والقار من هناء الابل رقيق عن الاصمعي قال النابغة

مطلي به القار اجرب، وقال غيره طُلِيَت بقار يعني سواد خدّها وقوائمها، والكُحَيل الخضخاض الدقيق يخرج من العين من الارض مثل ما يخرج النفط، ومُعْقَد يُعْقَدُ بالنار،

وتيمّمت عُرْضَ الفلاةِ كأنها غرّاء من قِطَعِ السحابِ الأقْهَدِ

تيمّمت تعمّدت وقصدت يقال تيمّمته وأمّمته، وعُرض الفلاة ناحيةُ الفلاة كأنها كأنّ البقرة، وغرّاء سحابة بيضاء شبّه بياضها ببياض السحاب، والاقهد الابيض والبقر في خدها وقوائمها سوادٌ وسايرها ابيض فشبه بياض ظهرها بالسحاب،

والرِّيشانِ سَيْرُها ووسيجُها حتّى تُلاقيه بطلق الأَسْعُدِ

الطلق اليوم الطيّب لا برد فيه ولا أذًى والوسيج ضرب من السير، والاسعد هو اليمن من السُعُودِ،

نِعْمَ الفتى المرّيّ أنتَ اذا هُمُ حضروا لَدَى الحجرات نارَ المُوقِدِ

لدى عند والحجرات جمع حجرة وحجر جمع حجرة يريد شدّة الشتاء الموقد الذي لا تخمد نارهُ للضيف والطارق،

ويقال الحجرات السرادقات،

| fol 71

kommen.

Der Reim ت steht fest. Wäre hier اقوت, so würde der Commentar das bemerken.

Wie lösest Du, großer Ergründer,
Mir dieses Räthsel der Natur?

Darf man vielleicht تقبة = تقبيبة nehmen: von u. ~~[illegible]~~ Richtung bekommen macht der Hülfsbedürftige sein Hinterbehälter (ist wenig verlockend!)x

~~[illegible]~~

= تقب تقب kann; nicht eine, denn dazu passte nicht وضح.

Ich [illegible] möchte mich jetzt fast für تقبة = تقبيبة entscheiden.

Lesen نى
قرقد
Lesen Ta
und
ظقة

ولم يبلغهم من البلاد دة اى مخفق،

Zuhair, Cod. Socin 71b

جَفْنة ١

يَبسُطُ البيوتَ لكى يكونَ مَظِنّةً مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ حَقَبةُ المسترفدِ

يبسط البيوت يكون اوسطها لكى يُظَنّ الناسُ عنده خيرًا يقول

اطلبوا الخيرَ مِنْ مظانّه اى فى الموضع الذى تظنون فيه خيرًا ٥

والمسترفد الذى ~~يسئل~~ يسئل الرفد والمعونه يسترفده الناسُ

قال المسيّب بن عَلَس

احللتَ بيتك بالجميع وبعضهم متفرّقٌ ليحلّ بالاوزاع

Ich habe den ganzen Commentar hergesetzt, um zu zeigen, dass حقبة nicht erläutert wird, dass also unter diesem Schemal ein ganz gewöhnliches, keiner Erklärung bedürftiges Wort vorauszusetzen ist. Aus d. Commentar könnte allerdings etwas ausgefallen sein, wie nach يقول mindestens صلى الله عليه وسلم ausgefallen ist, aber wäre حقبة richtig, so handelt es sich hier um eine ganz ungewöhnliche Redensart, die wohl weitläufiger erklärt wäre, so dass d. vollständige Ausfall der Erläuterung nicht anzunehmen ist.

Der Gesamtsinn ist deutlich: Sinân als angesehener Häuptling u. gastfreier Mann, schlägt sein Zelt in d. Mitte der Niederlassung auf, damit ~~ihm~~ jeder مسترفد leicht zu ihm ~~kommen~~ könne: in d. Mitte treffen sich ja alle ~~Strassen~~ Richtungen: damit man an ihn (zuerst) denke, ihn am leichtesten bemerke, woher man auch komme: ... Ich habe alle Combinationen d. Punctierung von حقبة (auch حقبة) erschöpft u. nichts Brauchbares gefunden. Die Abweichung von d. Puncten u. Vocalen des Codex wäre zulässig, da darin manche Fehler vor-

... للضيف والطارق،

ويقال الحجرات السرادقات،

fol. 71b

خِلطُ أُلُوفٍ للجميع ببيته إذا نُحُلُّ بحيّز المتوحّدِ /

خلطٌ منخلطٌ بالناس والوفٌ للجميع اى يجعل بيته فى الجميع لا يتنحى وينزل وحده اى بالفهم ، وحيّز ناحية ، والمتوحّد الذى ينزل ناحيةً كيلا يضيف ولا يقرى ،

يَبسط البُيوتَ لِكَىْ يكون مَظِنَّةً من حَيْثُ تُوضَعُ جفنة المسترفد

يبسط البيوتَ يكون اوسطها لكى يظنّ الناس عنده خيرًا يقول اطلبوا الخير من مظانه اى فى الموضع الذى تظنون فيه خيرًا ، والمسترفد الذى يسئل الرفد والمعونة يسترفده الناس

قال المسيّب بن علس

احللت بيتك بالبفاع وبعضهم متفرّق ليحلّ بالاوزاع ،

عوّدتَ قومك ان كلّ مبرز منها يُعوّدُ شيمةً يتعوّدِ

حزمًا وبرًّا للاله وشيمةً تعفو على خُلُقِ المسىءِ المفسدِ

مبرز سابق ، وشيمة خُلُقٌ يتعوّد من العادة ، وبرّا للاله عابدًا له ، يعفو يريد تُغطّى وتُلبِسُ ومنه يقال عفا ريش الطاير اذا البس وكثر ويقال يستحبّ إعفاءُ اللُحَى ،

واذا يُلاقى نجدةً مَعْلُومَةً يَصْلَى الكماة بحرّها لم يُبْلَدِ

نجدةٌ شدّةٌ وشجاعةٌ والكماة الاشدّاء وذلك انه يكمى عدوه اى يقمعه ومنه كَمَيْتُ الشهادةَ اى كتمتها ،

ولم يبلد من البلادة اى يضعف ،

ظنني

وسطها

مظنّة

لم يلقها الّا بشكّة حازم تخشى الحوادث عازم مستعدِد
الشكّة السلاح أجمع، ومستعدد اراد مستعدّ متهيّئ
فاظهر الادغام كما قال تشكوا الوجى من أظلل وأظلل،
ومفاضة كالنهي تنسجهُ الصبا بيضاء كفّت فضلها بمهنّد / 72 ل //
مفاضة درع واسعة سابغة، والنهي والنهي والتنهية
الغدير في بياضها وبريقها، وكفت اى ضمّ فضلها بحمايل
سيفه اى رفع، ويقال كفت ثيابه اى شمّرها، وتنسجه
الصبا تنظر اليه كان فيه طرايق يقول في سيفه سيرُ رفع
به درعه،
صدْق اذا ما هُزّ ارعش متْنهُ عسلان ذئب الرّدهة المستورد
صدْق صلْب شديد يعني السيف، ومتْنه وسطه، وعسلان
اضطرابه يريد اذا هُزّ اضطرب والرُّدهة النُّقرة فيها ماء
في الجبل وجمعها رداه والوقيعة مثلها، والمستورد الذي
يرد الماء اراد الذئب اذا طلب الماء فهو أسرع له،
قال عبد الله بن محمّد البصريّ حدثنا ابراهيم بن عبد
الله السدوسي عن محمّد بن خداش الاسلمي عن نوح بن دراج
عن حبيب بن زادان عن ابيه قال دخلت على عمر بن الخطاب
رحمه الله وعنده نفرٌ من اصحاب رسول الله صلعم
فذكروا الشعر فقال لهم عمر من كان اشعر العرب فاختلفوا
فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم عبد الله بن عباس فقال
عمر لجلسايه قد جاءكم ابن نجدتها وأعلم الناس بأيّامها

ثم قال عمر من كان اشعر العرب يا ابن عباس قال ذاك زهير بن
ابي سلمى المزني فقال عمر هلا تنشدنا من شعره ابياتا
نستدل بها على قولك فيه قال نعم مدح قوما من غطفان
يقال لهم بنو سنان فقال

لو كان يخلد أقوام بمجدهم او ما تقدم من ايامهم خلدوا
او كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم باولهم او مجدهم قعدوا
قوم ابوهم سنان حين تنسبهم طابوا و طاب من الاولاد ما ولدوا
انس اذا أمنوا جن اذا غضبوا مرزون بهاليل اذا جهدوا
محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

fol 72 v

فجثا عمر على ركبتيه ثم قال ما لهذا الشاعر قاتله الله
لقد قال كلاما ما كان ينبغي ان يقال الا في اهل رسول
الله لما خصهم الله به من النبوة والكرامة فقال ابن عباس
وفقك الله يا امير المؤمنين فلم تزل موفقا عارفا بحقنا قال
عمر اي والله اني لاعرف حقكم واعجب كيف عدل الناس بهذا
الامر عنكم فقال ابن عباس لا أدري قال عمر لكن عمر يدري
قال ابن عباس فلم لا تخبرنا كيف كان ذلك قال عمر ان قريشا
كرهت ان يجمع لكم النبوة والخلافة فتجمعون علينا جمعا
فنظرت قريش لأنفسها واختارت ابا بكر ذا بيتها
وفضلها واصابت قريش ووفقت وذكر حديثا طويلا
موضعه غير هذا، ومن غير هذه الرواية،

قال حماد وقال زهير يذكر النعمان حين طلبه كسرى ليقتله
فخرج فأتى طيئا وكانت ابنة اوس بن حارثة بن لأم الطائية
عنده فأتاهم فسألهم ان يدخلوه جبلهم ويؤوه فأبوا عليه
وكانت له في عبس يد في مروان بن زنباع كان أُسِرَ فأحسن
في اسرهم وكلم فيه عمرو بن هند عمه وتشفع له على ان
عوف بن محكم قد كان امه أمّنة يومئذ وجاء به معه حتى
وضع يده نفسه في يد عمرو بن هند ثم وضع يد مروان
على يده يومئذ قال عمرو بن هند لا حُرَّ بوادي عوف فحمله
النعمان وكساه فكانت بنو عبس تشكر ذلك للنعمن فلما
أتاهم طريدا لقيه بنو رواحة من عبس فقالوا له أقم 73
فينا فانا نمنعك ما نمنع منه انفسنا فأتى عليهم خيرا
وقال لا طاقة بكم بكسرى فقال زهير في ذلك وزعم بعض
الناس انها لصرمة بن ابي انس الانصاري

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى من الامر أو يبدو لهم ما بداليا
يقول هل يرى الناس من الرُشْدِ ما ارى اي يظهر لهم ما
يظهر لي ان الناس يموتون

بَدَا لي انّ الناسَ تفنى نُفُوسُهم وأموالهم ولا ارى الدهْرَ فانيا
واني متى أهبط من الارض تلعةً أجِدْ أثرًا قبلي جديدًا وعافيا
التلعة مجرى الماء من الجبل الى الارض، عافٍ دارِسٌ
اراني اذا ما بِتُّ بِتُّ على هوًى فثُمَّ إذا أصْبَحْتُ أصبحتُ غاديا
بتّ على هوًى على امر أريده فاذا اصبحت جاء امرٌ غير ما بتّ
عليه من موتٍ وغيرِ ذلك يريد ان حاجتي لا تنقضي ومثله

ومن حاجة الإنسان ما ليس قاضيا،

الى حُفْرةٍ اهوى اليها مقيمةٍ يَحُثُّ اليها سائقٌ من ورائيا

ويروى سايقي والسائق الذى يحمل جنازته سائق يعنى الأجل،

بَدا لِيَ أنّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجّةً تِباعًا وعَشْرًا عِشْتُها وثمانيا

ويروى الثوريّ كان وقد خلقت تسعين حجة خلعت بها عن

مَنْكِبَيَّ ردائيا وما ارى نفسى التباع المتابَعة،

بدا لى ان الله حقٌّ فزادنى الى الحقِّ تَقْوَى الله ما قد بدا ليا | 173

بدا لى انى لستُ مُدْرِكَ ما مَضَى ولا سابقٍ شَيْءٌ اذا كان جائيا

ويروى ولا فايتى، لست مدرك يقول مما قدر لى ان ياتينى

وانه لا يفوتنى،

وما ان أرى نفسى تقيها كريمتى وما إن تقى نفسى كرايم كريمة ماليا — كرايم ايضا

تقيها كريمتى يقول الموت نازل بى ولا اقدر ان ادفعه بالكرم

مالى ولا تقدر نفسى ان تدفع عن الكوم مالى، ويروى وما ان

أرى نفسى كريمة ماليا،

ألا لا أرى على الحوادثِ باقيًا ولا خالدًا الّا الجبال الرواسيا — الثابتة

والّا السّماء والبلاد وربّنا وأيّامنا معدودة ولياليا

اراني اذا ما شئتُ لاقيت ايةً تذكرني بعض الذى كنتُ ناسيا

الم تر انّ الله أهْلَكَ تُبّعًا وأهْلَكَ لُقْمن بن عادٍ وعاديا

تُبَّعٌ ملك من ملوك حمير وعاد وهو ابو لقمان،

وأهْلَكَ ذا القرنَيْن من قبلُ ما ترى وفرعونَ اردى جُنْدَهُ والنجاشيا

ويروى من بعد ما ترى، ويروى وفرعون جبارًا طغى والنجاشيا،

أردى أهلك ويروى النِجاشيّ بكسر النون وفتحها جميعًا،

ألا لا أرى ذا إمّةٍ اصبحت به فتتركه الايّام وهي كما هيا

الإمّة النعمة والحال الحسنة يقول من اصبحت به نعمةٌ لم تتركه الأيّام حتى تغيرها،

الم تَرَ للنعمن كان بنجوةٍ من العيش لو انّ آمْرأً كان ناجيا

النجوة الارتفاع من الارض وإنما أراد أنّه كان في ارتفاع من الشرف والمتعة، // fol 74

فَغَيَّرَ عنه رُشْدَ عشرين حجّةً من الدَهْرِ يَوْمٌ واحدٌ كان غاويا

قال كان رشيدًا في امره عشرين حجّةً وكان يومًا واحدًا غاويًا وذلك أنّ كِسْرى بعث اليه في تزويج ابنته فقال النعمان اما في مهى السواد ما يكتفي به الملك ففسّر له بن عديّ اما في بقر السوادِ ما يكتفي به الملك فاغضبه وكان سَبَبَ قتله وقصّته مشروحةٌ في غير هذا الموضع،

فلم أرَ مسلوبًا له مثل مُلكه أقلَّ صديقًا مُعْطِيًا أو مُواسِيَا

القرض الضيع والاحسان الى الناس يقول فاسلموه ولم ينصروه وتركوه حتّى سُلِبَ ويروى كافيا،

فأَيْنَ الذين كان يُعْطِي جيادَه بأرسانهنّ والحِسانَ الحواليا

الجياد الخيل والحسان الخوالي الجوارى واحدتهن خاليةٌ،

وأَيْنَ الذين كان يُعطيهمُ القُرَى بغلّاتهنّ والمئين الغواليا

ويروى الغواديا، والمئون من الابل، والغوالي الغالية الاثمان المُثمِنة،

وأين الذين يحضرون جفانه إذا قدّمت ألقى عليها المراسيا

هذا مثل ثبتوا عليها واقاموا اى أكلوا يقال القوا عليها
مراسيهم إذا ثبتوا عليها ، وقال غير ابى عمرو ثبتوا اذا
جلسوا عليها فقد القوا المراسى ،

رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم منيّته لمّا رأوا أنها هيا

لم يشركوا لم يغدوا انها هيا . يريد انها ميتته ،

سوى ان حيّا من رواحة قبلوا وكانوا قديما يتّقون المخازيا

رواحة من عبس سوى وخلا ، المخازى الفالة القبيحة ويروى
وكانوا أناسًا ،

|| الم 74½ ||

يسيرون حتى حبّسوا عند بابه ثقال الروايا والهجان المتاليا

الروايا الابل التى تحمل عليها المتاع الواحدة راوية والروايا الذين
يحملون الحمالات ، والهجان الكرام من الابل ، المتال التى يتبعها
أولادها الواحدة مُتلية ،

فقال لهم خيرًا وأثنى عليهم وودّعهم وداع الّا تلاقيا

من يخبرهم انه لا يلاقيهم أبدًا هذا مثل قول ابن احمر
وقال هذا رداعى دُبُر ،

وأجمع أمرًا كان ما بعده له وكان اذا ما اخلولج الامر ماضيا

ما بعده يريد ما بعد ذلك الامر له اى يذكر به اى كل شىء
يجىء بعده فهو تبع له يقول هو اشدّ من كل شىء بعده
وكان يعنى النعمان اخلولج اختلف الامر ولم يستقم ولم
يكن على القصد ولم تكن له جهة ،

وقال زهير ايضا لسنان بن ابي حارثة المري وكان وهو
شيخ كبير ركب بعيرا ببطن نخل فذهب به فهلك

لسلمى بشرقي القنان منازل ورسم بصحراء البليين حائل

بشرقي مما يلي الشرق منه والقنان جبل لبني أسد، والبليين
موضع، وحائل متغير،

عفا عام حلت صيفه وربيعه وعام وعام يتبع العام قابل
تحمل منها أهلها وخلت لها سنون فمنها مستبين وماثل

عفا درس وبرى عفت عامًا وعامًا، منها يريد من هذه
المنازل ما يستبين ومنها ما لا يستبين يقال رأيته ثم مثل
اي ذهب والماثل في غير هذا الموضع القايم المنتصب وماثل
دارس لاطئ،

fol 75 / كأن عليها نقبة حميرية يقطعها بين الجفون الصياقل

عليها على هذه الارض، والنقبة مثل السراويل ثوب
تلبسه المرأة تحت ثوبها وإنما قال حميرية لانها من برود
اليمن ويقال اراد خلل السيوف،

تبصر خليلي هل ترى من ظعاين كما زال في الصبح الاشاء الحوامل

كما زال اي كما لاح وتحرك يقول نظر الى الاشاء وهو
النخل الصغار في الصبح وهو تمشي فظن انها تمشي
معه، قال ابو محمد شبه تحرك الظعاين والابل بالاشاء
اذا حركته الريح وزعزعته والواحدة أشاءة،

نشرن من الدهناء يقطعن وسطها شقايق رمل بينهن خمايل

نشرن ارتفعن يعني الظعاين ارتفعن من الدهنا والدهنا،

ارض لتميم واسعة يقال بلد كذا وكذا اوسع من الدهناء ،
والشقيقة غلظ بين جبلى رمل والخميلة رمل فيه شجر ،

فلمّا بَدَتْ ساقُ الجواء وصارةٌ وفَرْشٌ وحمّاوانتهى القوابل

يقابل بعضها بعضًا وكلّها أرضون ، وحمّاوانتهى يريد
يريد ارضُ وانّما قال حمّاوانتهى لانّه أضافها الى الظّعن ويقال
الى الارضين ،

ويروى لدى حلبة الاملاك Rh

طروبُ وقال القلبُ هَلْ دون أهْلِها لمن جاورت الا ليالٍ قلائلُ

ابى لابن سَلمى خلّتان آصطفاهما قِتالُ اذا يلقى العدوّ ونائلُ

ويروى لابن سُعدى خصلتان ثمّ بيّن ماهما فقال قتالٌ ونائلُ ،

وعزمٌ فما ينفكّ فى الارض طاوِيًا تَقَلْقَلُ افراسٌ به ورواحِلُ

ينفكّ يزال والطاوى هاهنا الذى يطوى الارض ويسير فيها
تقلقل تذهب فى البلاد وتسير فيها ،

اذا نَهَبوا نَهْبًا يكون عَطاؤه صَفايا المخاض والعِشارُ المَطافِلُ

fol 75v

الصفايا الغزار الكثيرة اللبن والواحدة صَفِيٌّ ، والمخاض
الحوامل التى قد عَظُمَتْ بطونها ودنت من الولاد ، وواحدة
العشار عُشَراء وهى التى قد اتا على حملها عشرة اشهر
ولمّا تَضَعْ ، والمطافل التى معها اولادها والواحدة مُطْفِلُ ،
فاذا كان بعضها قد وضع وبعضها لم يضع صلح
ان يقال لها كلها عشارٌ ،

تَرَاهُ إذا ما جئتَه مُتَهَلِّلًا كأنّك تُعْطِيهِ الذى أنت سائلُ

المعنى كأنّك بسُؤالك إيّاه تعطيه مناه ليس المعنى

انك تعطيه ما تاخذ منه ،

أُحَابِى به مَيْتًا بنخلٍ وأَبْتَغِى إخاءَكَ بالقول الذى انا قائِلُهْ

اخُصُّهُ بالثناء من المُحاباة به بهذا القول يعنى سِنانًا ونخل

موضع بالقول بمدحته إياه ،

أُحَابِى به من لو سُئِلْتُ مكانَهُ يمينى ولو عزّتْ علىّ أَنَامِلُ

ولو لامت على ان اجعلَ يدى فداءه من الموت ،

لعِشْنَا ذَوِى أَيْدٍ ثَلٰثٍ وإنّما الحَيٰوةُ قَلِيلٌ والصَفَاءُ التَبَاذُلُ

لعِشْنا ذوى يعنى نفسه وسنانًا يد زهير ويدى سنانٍ

فذلك ثلث أيدٍ والصفاء التباذل يقول من أَصْفى لك وُدَّهُ

ابتذل لك نفسه ، والصَفاء المودّة ،

ولَيْسَ لِمَنْ لم يَرْكَبِ الهَوْلَ بُغْيَةٌ ولَيْسَ لِرَحْلٍ حَطَّهُ اللّهُ حامِلُ

يقول من لم يركب الهول فى مودّة اخيه لم يدرك بُغْيته

وليس لمن وضعهُ اللّهُ ارتفاعٌ ،

إذا أَنْتَ لم تُقْصِرْ عن الجهل والخنى أصبتَ حَلِيمًا أو أصابكَ جاهِلُ

يقول اذا انت لم تكف عن الجهل اصبت حليمًا او جاهلًا

يجهل عليك ،،

وقال زهير ايضا فى راعى ابلٍ له يقال له يَسَارٌ اخذه Ahlw 76

الحرث بن ورقاء الصَيْداوىّ Ag. 9,155

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ النّاسِ حَيٌّ يُنادِى فى شِعارِهِمِ يَسارُ

تعلّم اراد اعلم، الشِعارُ علامةُ القومِ فى سفرهم اسمُ
رَجُلٍ أو شَيْءٌ قد عرفوه فيما بينهم اذا دعوا به عرفوه
وانّما اراد ان يسارًا صار عيبًا عليهم يعرفون به كما يُعْرَفُ
كلُّ قوم بشِعارهم والشَعار بفتح الشين الثوب الذى يلى
جلدك، المعروف شِعار ودِثار مكسورات،

وَلَوْلا عَنْسَبَةُ لَرَدَدْتُمُوهُ وشَرُّ مَنيحَةٍ أَيْرٌ مُعارُ

عنسه نكاحه منيحة عارية مُعارٌ من العارية،

إذا جُمِحَتْ نِساؤُكُمْ إليه أَشَظَّ كأَنَّه مَسَدٌ مُغارُ

اشظّ انعظ اى قام، مَسَدٌ حبلٌ مُغارٌ مفتولٌ أغرتُ الحبلَ فتلتُهُ،

يُبَرْبِرُ حين يَغْدُو من بعيدٍ اليها وَهْوَ قبقابٌ قُطارُ

يبربر يُصَوِّتُ قبقابٌ فى صوته يقبقب يصوت، قال ابو عبيدة
يقطر اى يسيل قطار من القطر القبقبة مثل هدر الفحل ويقال
القطار عن ابن محمّد المنتصب الرافع رأسه،

لِطِفْلٍ ظَلَّ يَهْدِجُ من بعيدٍ ضئيلِ الجسمِ يَعْلُوهُ انبهارُ

لطفل هاهنا متاع الرجل، وقيل لطفل لولد صغير يقول يفعل
ذلك باطفالكم والهَدَجان مثل مشيه الشيخ الكبير وهو
يحرك رأسه،

إذا أَبْزَتْ به يَوْمًا أَصَلَّتْ كما تبزى الصعايد والعِشارُ

قال كما تبزى بالفتح، الابزاء ان ترفع استها، وواحدة
الصعائد صَعُودٌ وهى من الابل التى اتى على حملها ستّة اشهر

ص ٧٦ / او سبعة ثم خدجت فعطفت على / ولدها غيرها والعِشار
التي قد اتى على حملها عشرة اشهر والواحدة عُشَراء،
فلو كنتم بنى الاحرار قيسًا لأنعمتم كما فعل الخيار
يقول لو كنتم من الاحرار قيسٍ لرددتم على غلامى، ويروى من الاحرار،
على مَنْ لو أصابكم بخيلٍ تُغادِر في منازلها المِهار
تغادر تخلّف، المهار جمع مُهرةٍ ومُهْرٍ،
لأنعمَ فيكم نُعمى نجيبٍ كريم الخال والِدُهُ نِزارُ
يقول لو كنتم من قيس لانعم فيكم اصل قيس،
وقد قلنا خزيمة لن ينالوا حرامًا والحرامُ لهم شَنارُ
اى عار ويروى والحرام له شنار،
أتعذُلُ مالكًا ان ينصرونا ونصرهُم اذا حُتِكَ السِتارُ
الستار والستور بمعنى واحدٍ بمنزلة الحجاب،
فأبلغ إن عرضت به رسولًا بنى صيداء ان نفع الجوار
بأنّ الشعرَ ليس له مَرَدٌّ إذا وَرَدَ المياهَ به التِجارُ
وانه بلغ زهيرًا ان بنى صيداء نهوا الحرث بن ورقاء الصيداوى
ان يردّه فقال في ذلك
أبلغ بنى نوفلٍ عنّى فقد بلغتْ منّى الحفيظة لمّا جاءنى الخبرُ
الحفيظة الغضب يقال احفظته اى اغضبته،
ص ٧٧ / القائلين يسارًا لا تناظِره غِشًّا لسيّدهم في الأمر اذْ أمروا
لا تناظر يسارًا اقتله وكان ينبغى ان يجزم يقال لا تناظره

(margin: لعله به الحرث)

فجاءت الراء منجزمة والهاء منخزمة لما وقف عليها فحرك
الراء لئلا يجمع بين ساكنين،

انّ ابن وَرقاء لا تخشى غوائلُهُ لكنْ وقائعه في الحرب تُنْتَظَرُ
غوائله خبايثه غوايل ما غاله من شرّ من نميمة او فسادٍ يدخل
عليه عن ابن محمد،

لولا ابنُ ورقاء والمجدُ التليدُ له كانوا قليلًا فما عزّوا وما كثُروا
يقول الشرف كان في غيرهم لولا هو يمدحه ويهجوهم،
التليد القديم،

والمجدُ في غيرهم لولا مآثره وصبره نفسَه والحربُ تستعِرُ
يقول لولا ابن الورقاء بفعل الفعال الكريم الذي ياثره الناس عنه
ما كان لبني الصيداء فخر يفخرون به من ساماهم ولولا
بأسه وصبره في الحرب ما تهيبهم احدٌ،

أولى لكم ثمّ أولى ان يصيبكم منّي نواقر لا تبقي ولا تذرُ
اولى لكم تهدُّدٌ ثمّ اولى ان يصيبكم اي كادت ان تصيبكم،
نواقر مقرطسات يقال نَقَرَ اذا قَرْطَسَ، وقيل النواقر الكلمات
اللاتي يصاب فيهنّ المعنى ومن السهام المنتقى،

وان تقلقل ركبانُ المطيّ بكم بكلّ قافيةٍ شنعاءَ تُشْتَهَرُ
تقلقل تحرّك اذا سارت المطيّ الابل، شنعاء مشهورة [فلمّا
بلغ ذلك الحرث بن ورقاء الصيداويّ أرْسَلَهُ فقال في ذلك زهير
أبْلِغْ لَدَيْكَ بني الصيداء كلّهم أنّ يَسارًا أتانا غيرَ مَغْلولِ
ولا مُهانٍ ولكن عند ذي كَرَمٍ وفي حبالِ وفيّ العهد مأمولِ

Read لو
Aġ 9, 155.
RJ اي وهو مكرم
fol 77v

الحبال العهود والمواثيق، والمأمول الذي يُرْجَى خيره،
وفيّ العهد اى يفى بالعهد،

يأبى لحرثٍ أن تخشى غوايله أبٌ كريمٌ وخالٌ غير مجهولِ
يُعْطِى جزيلًا ويسمو غير مُتَّئِدٍ بالخيل للقوم فى الزعزاعة الجولِ

الزعزاعة الحرب لانها تحرك من جوانبها والجول الجانب يعنى
بالقوم الذين على الخيل،

وبالفوارس من ورقاء قد علموا إخوان صدقٍ على جُرْدٍ ابابيل

اى علموا بالبأس، ابابيل متفرقة تاتى من كلّ وجهٍ، عن ابى
نصر يتبع بعضها بعضا لا واحد لها مثل الخيل والابل والنساء
لا واحد لها من جنسها،

فى حَوْمة الموتِ اذ ثابت حَلايِبُهم لَيْسُوا بكُشْفٍ ولا عُزْلٍ ولا مِيلِ

حومة الموت مُعْظمه وحومة الماء كثرته ومعظمه ايضا، ثابت
رجعت حلايبهم جماعتهم يقال قد أحلب فلانٌ فلانًا اذا
أعانه بالجماعة، الأكْشَفُ الذى لا ينكشف عن الحرب اى
يهرُبُ ويقال الذى لا تُرْسَ معَهُ والاعزل الذى لا سلاح معه
وأصله الذى لا رُمْحَ له وجاء فى الحديث عن النبىّ صلّى
الله عليه وعلى آله فخرج اليهم النبىّ عليه السلام فى
اصحابه عُزْلًا بارديهِ لا سلاح معهم، والأمْيَلُ الذى
لا يثبت على فرسه،

فى ساطعٍ من ضباباتٍ ومن رَهَجٍ وعثيرٍ من دُقاقِ التُرْب مَنْخول

ساطع غبارٌ مرتفع والرهج مثله، عثيرٌ غبارٌ،

أَصْحابُ زَبْدٍ وأَيّامٌ لهم سَلَفَتْ مَن حارَبُوا أَعْذَبُوا عنهم بتنكيلِ

ويروى اصحاب زيد يقال زبدتُه فانا أزبدُه زبدًا اذا اعطيتُه

وهو يريده، / ومن قال زَيْدٍ أراد زيدَ الخيل وهي رواية ابى fol 78

عمرو وأَعْذَبُوا كفّوا وأعذبته عنّى إذا كففته، عنى بتنكيل

يقول كفّوا عنهم حين جعلوهم نكالًا لغيرهم، وقال ابو

محمّد التنكيل من النكال يريد العذاب، وزعموا ان زيد

الخيل قَدِمَ على النبيّ صلّى الله عليه وعلى آله فسمّاه زيدَ الخَيْرِ،

أَوْ صالحوا فله أَمْنٌ ومُنْتَفَدٌ وعَقْدُ جارٍ وَفاءٍ غيرِ مَدْخُولِ

منتفدٌ مُتَّسَعٌ اى سعةٌ مدخول ومُشْبَعٌ ومُذَعْذَعٌ اذا

كان دعيًا، غير مدخول ليس فيه عَيْبٌ،

وقال زهير يعاتب امرأته أمّ كعبٍ وهي كبشة بنت عمّار بن

عديّ بن سُحَيْم من بنى عبد الله بن غطفان

فِيمَ لَحَتْ إِنَّ لومَها ذُعُرٌ أَحْمَيتُ لومًا كأنّه الإِبَرُ

من غير ما تلصق الملامة إِلّا سُخْفَ رأيٍ وساءها عُصُرُ

اراد من غير ان تلزم منه الملامة يقال فلانٌ سخيف الرأى

اى ضعيف الرأى،

حتّى إذا دَخَلَتْ مَلامَتُها من تحتِ جِلْدِى ولا يُرَى أَثَرُ

يقول اجتمعت عليه خصلتان والسخاء فجعلت تعتلّ عليه،

قُلْتُ لها يا ارْبَعِى أَقُلْ لكِ فى أشياءَ عندى من عِلْمِها خَبَرُ

قد يُقْبِلُ المالُ بعد حِينٍ على المرءِ وحينًا لِهُلْكِهِ دُبُرُ

يا اربعى يا هذه اربعى اى كفّى، لهَلْكِه ولهُلْكِه ويقال دَبَرٌ ودُبُرٌ،

والمالُ ما خوّلَ الإلهُ فلا بُدَّ له من ان يجوزه قَدَرُ

والجدُّ من خيرِ ما أعانك أو صُلْتَ به والجُدودُ مختصرُ fol 78

الجدّ الحظّ أراد والجدّ ربما انكسر ،

يستغني

قد يقتني المرءُ بعد عيلته يَعيلُ بعد الغنى ويجتبرُ

يقتني اي يجمع ويستغني ومنه قول الله عز اسمه اغنى واقنى ،

والإثمُ من شرِّ ما يُصالُ به والبِرُّ كالغيثِ نبتُهُ أَمِرُ

قد اشهدُ الشاربَ المعذَّلَ لا معروفُهُ مُنكَرٌ ولا حَصِرُ

حصِرٌ ضيّقٌ حَصِرت صدورُهم ضاقت ،

في فتيةٍ لَيّني المآزرِ لا يَنْسَوْنَ أحلامَهم إذا سكروا

اراد انهم حلماء لا يجهلون ولا يسفهون ،

يَشْوُونَ للضيفِ والعُفاةِ ويُوفُونَ قضاءً إذا هُمُ نذروا

يقول ينحرون لاضيافهم والعُفاة الذين يأتونه يطلبون ما

عنده يقال عفوته واعتفيته أطلبُ ما عنده ،

وقال زهير يمدح سنان بن ابي حارثة المرّي

هل تُبلغنّي إلى الأخيارِ ناجيةٌ تَخدي كوَخْدِ ظليمٍ خاضبٍ زَعِرِ

في يومِ دَجْنٍ يُوالي الشدَّ في عجلٍ إلى الرَّوِيّ حذِرٍ من خيفةِ المطرِ

حتّى تَحُلَّ بهم يومًا وقد ذَبَلَتْ من سَيْرِ هاجرةٍ أو دلجةِ السَّحَرِ

قومًا ترى عزّهم والفخرَ ان فخروا في بيتِ مكرمةٍ قد لُزَّ بالقمرِ

الضامنون فما تنفكّ خيلُهُمُ شُعْثَ النواصي عليها كلُّ مُشتهرِ fol 79

من جِذْمِ ذُبيانَ تنميهم ذوائبُها إلى أرومةِ عزٍّ غيرِ مُحتَقَرِ

بنّوا خيولهم في كلّ معركةٍ كما تقاذفُ ضربُ القينِ بالشررِ
المانعون غداةَ الروع عقوتَهم والرافدون لدى اللزبات بالغُبَرِ

عقوتهم لنا ناحيتهم

بَلِّغْ قبائلَ شتّى في محلّهم وقد يجيءُ رسولُ القوم بالخبرِ
لولا سِنانٌ ودفعٌ من حموّتهِ مازال منكم أسيرٌ عند مُقْتَسِرِ
المانعُ الجوزَ يومَ الروع قد علموا وذو الفضولِ بلا مَنٍّ ولا كَدَرِ
إنّي شهدتُ كرامًا من مواطنه ليست بغيثٍ ولا تقوالُ ذي القَدَرِ
أيّامَ ذبيانُ إذْ عضَّ الزمانُ بهم كان الغياثُ لهم من هيشةِ الضررِ

هلك هرم بن سنان ببُزاء ارض لبني اسدٍ وهو وافدٌ الى النعمان فقال في ذلك زهير

ثوى ببزاءَ خيرُ فتىً أناسٍ ثوى ببُزاءِ وارتحل الوفودُ

وهلك يزيد بن سنان وهو متوجّهٌ الى الحرث بن ابي شمر الغسانيّ في طريق الشأم وكان يقال له الأُشَيْعِرُ ويقال له ذو الرُقَيبة فقال في ذلك زهير

لم أرَ سوقةً كابنَي سنانٍ ولا حملًا وجدّك في الجُحورِ
أشدَّ على صروفِ الدهرِ إدًّا وخيرًا في الحيوةِ وفي القبورِ

وقال زهير يهجو رجلا من بني فزارة يقال له ابن أرثم بن عمرو فيما روى حمّاد

Ahl 79 ff

أفي كلّ أخدانٍ وإلْفٍ ولذّةٍ سَلَوْتَ وما تسلو عن ابنةِ مُدلجِ
وليدين حتّى قال مَنْ يزع الصبا اجدّك لمّا تستحي او تحرّجِ
أراني متى ما هجتني بعد سلوةٍ على ذكر ليلى مرّةً أتهيّجِ

وأذكُر سَلْمَى في الزمان الذي مَضَى كعَيْناءَ ترتاد الأسِرَّة عَوْهَج

الاسِرَّة بطون الأرض، عوهج طويلة العنق،

ببطنِ العَقِيق أو بمخرج تبالةٍ متى ما تجد حَرًّا من الشمس تَدْمَج

تدخل في كناسها)

تحلّ الرياض في هلال بن عامر وإن أنجدت حلّت بأكناف مَنْعَج

وتُصبي الحليم في الحديث بلذّةٍ وأصوات حلى أو تحرّك دُمْلُج

وأبيض عاديّ تلوح متونه على البيد كالسحل اليماني المُبَلَّج

(المبلج المحشّى)

له خُلُج تهوي مثلَّبَةُ الرِّ مَنْهَلٍ قاوٍ جديب المُعَرَّج

مَخُوفٍ كأنّ الطير في منزلاته على جيف الحسْرَى مجالس تلتجي

زجرتُ عليه حُرَّةً ارحبيّةً وقد كان لون الليل مثل اليَرَنْدج

ومُشْتَنْبِهٍ من نومه قد أجابني برجعين من شنن لسانٍ مُلَجْلَج

فقلتُ له انقض بصحبك ساعةً فهبّ فتًى كالسيف غير مُزَلَّج

فلا تحسبنّي يا بن ارثم شحمةً تُعجّلها طاهٍ بشيء مُلَهْوَج

(طاهٍ طابخ)

لذي الفضل من ذبيان عندي مودّةٌ وحفظ ومن يلحم الى الشرّ انسج

وما الفضل الّا لامرئ ذي حفيظةٍ متى تعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وانّ لَطلّاب مطلبٍ ولستُ بمثلوج ولا بمُعَلْهَج

مثلوج احمق، ومعلهج دعيّ، هذه القصيدة في رواية

حمّاد، قال حمّاد ذكروا أنّ بشامة بن الغدير عمّ ام

زهير بن ابي سلمى وكان اشعر غطفان في زمانه وكان يعجب

زهيرًا شعره وكان رجلا مقعدًا ولم يكن له ولدٌ وكان
كثيرُ المال ومن احزم الناس رأيًا فكانت غَطفان اذا ارادوا
ان يُغيروا اتوه فآمروه واستشاروه فصدروا عن رأيه
فاذا انصرفوا قسموا له مثل ما يقسمون لافضلهم فمن
اجل ذلك كثر ماله وكان الشعرَ غطفان في زمانه فلمّا حضره
الموت جعل يقسم ماله في أهل بيته وبني إخوته فاتاه زهيرٌ
فقال يا خالاهُ لو قسمتَ لي من مالك قال قد والله يابن أخ
قسمتُ لك بأفضلَ ذلك وأجْزلَهُ قال ماهو قال شعري
ورثتنيه وكان زهير قُبيل ذلك قد قال الشعر وكان اوّل ما قال
قال فمن اين جئت بهذا الشعر لعلك ترى انك جئت به
من مزينة قد علِمتِ العربُ ان حصاتها وعين مائها في
الشعر هذا الحيّ من غطفان ، ثمّ إنّ زهيرًا تزوّج آمراةً
من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشةُ بنت عمرو بن
عديّ بن سُحَيْم وتكنى امّ كَعْبٍ فهي أمّ وَلَدِهِ ثم لم يزل
فيهم فلم يزل هو واهلُ بيته في بني عبد الله بن غطفان
حُلَفاءَ لهم ومنزلهم بالحاجر الى اليوم كانوا ينزلونه في
الجاهليّة ، قال حمّادٌ لم ادرك احدًا من اهل العلم من
قريش يفضِّل على زهير احدًا من الناس في الشعر وكان زهيرٌ
يقول ما انا باشعر من النابغة والعرب يفضِّل كلّ قوم شاعرهم
غير ان قُرَيْشًا قد اتّفقت على تفضيل زهيرٍ والنابغة ،

fol 80b

قال حمّاد اغار الحرث بن ورقاء الاسديّ ثمّ الصيداويّ
باحد بني صَيداء بن عمرو بن قعين على طائفة من بني سليم
ابن منصور فاصاب صبيا ومالًا ثمّ انصرف راجعًا فوجد غلامًا
لزهير حبشيًّا يقال له يَسارُ في ابلٍ له وهو آمنٌ في ناحية ارضهم
فسأله لِمَن أنت فقال لزهير بن أبي سُلمى فاستاقه وهو يحرم
ذلك عليه لحلف اسد وغطفان فبلغ ذلك زهيرًا فأرسل
اليه ان ردّه فابى فقال في ذلك زهير

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزوّدوك اشتياقًا أيّة سلكوا

فلمّا أُنشد الحرث بن ورقاء هذا الشعر بعث بالغلام فلامه
قومه فقالوا اقتلهُ ولا ترسِلْ به اليه فأبى عليهم فقال في ذلك
زهير ويوم تلافيت الصِبا ان تفوتني برحب الفروج ذي محالٍ موثّقِ
قال حمّاد وفد رجل من بني عبس يقال له شقيق على النعمان
ابن المنذر او بعض الملوك فأعطاه وحباه واكرمه فانه لكذلك
اذ طُعِن في جنازته فوداه الملك وبعث بما كان معه الى اهله
فقال في ذلك زهير

لقد أورثَ العبسيّ مجدًا مؤثّلًا ومَحمَدةً من باقيات المحامِدِ
حبا شَقيقٍ عند احجار بُرقةٍ وما كان يُحبَى قبله قبرُ وافِدِ
أتى قومَهُ منه حباءٌ وكسوةٌ وكلّ امرئ يسعى لآخر قاعِدِ
حياض المنايا ليس عنها مُزَحْزَحٌ فمنتظرٌ ظمأً لآخرَ وارِدِ
خبالٌ وسقمٌ مضنٍ ومنيّةٌ وما غائبٌ الّا لآخرَ شاهِدِ

89

فلو كان حيٌّ ناجيًا لوجدته من الموت في احراسه ربَّة ماردِ /
أو الحضر لم يمنع من الموت ربّه وقد كان ذا مالٍ طريف وتالدِ
ألمْ ترَ أنّ الناس تخلد بعدهم احاديثهم والمرء ليس بخالدِ

مارد قصر بالمجى لسلمى باليمن

fol. 81ᵛ

وقال زهير لبني سحيم بن عبد الله بن غطفان قوم امرأته أمّ كعبٍ

متى تذكر دِيارُ بني سحيم بمقليةٍ فلستُ بمن قلاها
هم ولدوا امي وخلتُ انّي الى اربيةٍ عمدٍ ثراها
الاربية هاهنا الرجال وهو ما ارتفع من الارض، وعمد
ثراها يريد شرفهم راسخ ذاهب في الارض لا يُدرك،
همُ الحيّ البجيل لمن بغاهمْ وهم نار الغضا لمن اصطلاها
(البجيل الكثير) لبث
ومنهم مانع البطحاء حزنٌ وكلُّ سدادِ مرْكبةٍ كفاها
ولولا حبْلُه لنزلتُ ارضًا عِذابَ الماء طيّبةً ثراها،
ويروى في قوله لسلمى بشرقي القنان منازلُ
يهوّن بُعْدَ الارض منّي فريدةٌ كناز البضيع سهوة المشي بازِلُ
كأنّ بضاحي جلدها ومقذّها نضيحُ كحيْلٍ اعقدته المراجل
وانّ لمُهْدٍ من ثناء ومدحةٍ الى ماجدٍ تُبغي لديه الفواضلُ
من الاكرمين منصبًا وضريبةً اذا ما شتا تأوى اليه الأراملُ /
ولا مُخْدِرٌ وَرْدٌ عليه مهابةٌ يصيدُ الرجالَ كلَّ يوم ينازلُ
بأوْشكَ منه إن يساوِرُ قِرْنَه اذا شال عن خفْضِ العوالي الاسافلُ

fol. 81ᵛ

عمده بضربة او يشكه بنافذة تصفر منها الانامل

العوالي الرماح شال ارتفع وبعده ابن لابن سلمى خلتان اصطفاهما، قال ابن الكلبي كانت مزينة بنت كلب ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة عند عمرو بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فلم تلد مزينة لعمرو غير عثمان وأوس وهو جد زهير بن ابي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح، وقال ايضا

أثويتَ أمْ أجمعت انك غادِ ولو عداك عن لُطْفِ السؤال عوادِ

وتَنُوفةٍ عَمْياءَ لا يجتازها الّا المشيَّعُ ذو الفؤاد الهادي

عداك صرفك عوادٍ صَوارفُ، التنوفة القفر، يجتازها يجاوزها، المشيّع الجرئ الشجاع الذي كان معه من يشيّعه اي لجرأته،

قَفْرٍ هَجَعْتُ بها ولَسْتُ بنائِمٍ وذراعُ مُقْلِيَةِ الجِرانِ وِسادي

هجعت نمتُ، ولستُ بنائِمٍ لم أنَمْ على تحقيق نوم كقوله نمتُ ولم أنَمْ والجران باطن الحلق ما أصاب الارض وانّما تضعه من الإعياء يقول توسّدتُ ذِراع هذه الناقة،

وعرفتُ أن لَيْسَتْ بدارِ تَئِيَّةٍ فلصَفْقَةٍ بالكوّ كان رُقادي

تئية اقامةُ بعض اقامة ومكثا ومنه تأيتُ،

فوقعتُ بيْنَ قتودِ عَنْسٍ ضامِرٍ لحاظةٍ طَفَلَ العشيِ سِنادِ /

fol 82

الفتود أحناء الرحل، لحاظه تلحظ يمينا وشمالا، طَفَل العشية قُبيلَ العشيّ، سناد مُشْرِفة،

خُرُجٌ تُرَى أثَرَ النُسُوعِ لواحِبًا في دَأْيِها كمفاقرِ الأمْسادِ

خُرُجٌ قال ابو عمرو الضامر وقال غيره الضخمة الالواح، لواحب اثر النُسُوع بها بيّن ومنه الطريق اللاحب البيّن المستقيم، المفاقر آثار الحبال في البئر الواحد مَفْقَرٌ يشبّه آثار النسوع بدأيها بآثار الحبال في البئر، وتقول فقرتُ انف البعير اذا كان صعبًا،

وكأنّها بَعْدَ الكَلالِ عَشِيَّةً قَهْبُ الإهاب مُلَمَّعٌ بِسَوادِ

يشبه الناقة بثَوْرٍ، الإهاب الجِلْد، والقَهْب الابيض وجمعه قُهْبٌ والكلال الإعياء، يقول في القوايم توليعٌ بسوادٍ،

وقال ايضا

لا تكثر على ذي الضغن عتبًا ولا ذِكْرَ التجرُّمِ للذنوبِ

ولا تَسْئَلْهُ عمّا سوف يُبْدِي ولا عن غَيْبِهِ لك بالمَغِيبِ

مَتَى تَكُ في صَدِيقٍ أو عَدُوٍّ تُخبّرك الوُجُوهُ عن القُلُوبِ،

وقال ايضا

ولقد نهيتكمُ والقلبُ لكم لا تَغْرُبُنَّ فوارسُ الصَيْداءِ

ابناءَ حربٍ ما حَرِبْنَ بها يُغْذِي صغارهم بحُشْي غذاءِ

قد كنت أعهدُهُم وخيلُهم بالقَوْد قِدْمًا عَوْرَةَ الأعداءِ

fol 82r

ايسار صدق ما علمتهم عند الشتاء وقلة الأنواء

العورة الخلل والتضييع، وواحد الايسار يَسَر وهم المقامرون

في الجاهلية والأنواء الأمطار التي تجيء بالنوء بالنوء وهو

النجم يقال مُطِرنا بنوء كذا وكذا اى بنجم كذا اى بسقوط

ذلك النجم وطلوع غيره ويقال ناء النجم اى سقط،

وكان سنان بن ابي حارثة قد كبر وبلغ فيما يقال خمسين Ag 9, 151.

ومائة سنة فخرج ليلا يتمشّى ليقضي حاجته فضلّ فلم

يُرَ له أثرٌ ولا عينٌ حتى الساعة ويقال وجدوه ميتاً فقال زهير

إنّ الرزيئة لا رزيئة مثلها ما تبتغي غطفان يَوْمَ أضَلَّتِ

الرزيئة المصيبة لانها ترزؤك وتاخذ منك يقال ما رزأته شيأ

أي ما أصبت منه شيأ ما في معنى الذي، تبتغي تطلب

والمعنى انّ الرزيّة ما تبتغي غطفان ويروى حين اضلّت،

إنّ الركاب لتبتغي ذا مِرَّةٍ بجنوب نَخْلَ إذا الشُّهورُ أحلَّتِ

ذا مرّة ذا عقلٍ وانّما يريد سِناناً، وأحلّت صارت حلالاً

من قولك أحللنا اى دخلنا في الشهر الحِلّ، ونخل موضع،

يَبْغيني خَيْرَ الناس عند شديدةٍ عَظُمَتْ مُصيبتُهُ هناك وجَلَّتِ

ومُلَعَّنٍ ذاقِ الهوانَ مُدَفَّعٍ راخَيْتَ عُقْدَةَ كَبْلِهِ فانْحَلَّتِ

جلّت عظمت يعني سِناناً، والكبل الوثاق وملعّن مطرود

ليس من اللعن يُجْعَلُ هذا بمنزلته، / fol 83r

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ كان لها اذا نَهَلَتْ من العَلَقِ الرماحُ وعَلَّتِ

الثوري انت لها اذاء العلق الدم ويروى غُلّت والنهل
اول الشرب الثاني والثالث ، وقال زهير ايضا

وقالتْ أمُّ كعبٍ لا تزرنا فلا واللهِ مالكَ من مَزارِ

يعني كبشة بنت عمار بن عدي بن سحيم احد بني عبد
الله بن غطفان تزوجها زهير فهي ام ولده ثم نزل فيهم
فلم يزل هو واهل بيته نازلا في بني عبد الله بن غطفان
بالحاجر الى اليوم ،

رأيتُكِ عِبْتِني وصددتِ عنّي وكيفَ رأيتِ عِرْضي واصْطِباري

عرضي حسبي يقال ما عرضه اي حسبه ، ويروى عرضي
من الاعتراض ، والعرض ايضا ريح الجسد في غير هذا ،

فلَمْ أُفسِدْ بَنيكِ ولم أُقرِّبْ اليكِ من المُلِمّاتِ الكِبارِ

المُلِمّات الامور ما ألمّ منها اي ما اتى منها يصف نفسها
بالعفاف ،

أقيمي أمَّ كعبٍ واستقرّي فانكِ ما نزلتِ بها بدارِ

يقول انتِ بدار صدقٍ يمدحها ،

وقال ايضا

ألا أبلغْ لديكَ بني سُبَيْعٍ وأيّامُ النوائبِ قد تدورُ
فان تكُ صرمةُ اخذتْ جهارًا كغرسِ النخل أزّره الشكيرُ

fol 83b

بنو شُبَيْع من أَشْجَع ، والصِّرمة من الابل ما بين العشرين أو دون العشرين الى الثلثين وعن ابى عمرو ما بين ثلثين الى الاربعين ، ازّره اى صار له إزارًا اى أحاط به ، الشكير صغار النخل وكذلك شكير الشعر والزرع والورق وكلّ شىء صَغِير الواحدة شكيرةٌ تشبّه هذه الابل بالنخل الطوال التى حولها النخل الصغارُ ،

قال لكم مَأْقِطَ عاسياتٍ كيوم أَضَرّ بالرؤوساء إبرُ
موضع

المأقط مضائق الحروب الواحد مأقطٌ ، عاسياتٌ يابسات اضرّ بالرؤوساء لانهم قُتِلُوا

تداعت عَصْبَةٌ من وُلدِ ثَوْرٍ كأُسْدٍ من مناطِقِها الزئير

ويروى تنادَتْ ، قال ابو عمرو بن العلاء ولد ثور اراد ولد الولد وثور رجلٌ وقال ابن الكلبىّ لا اعرف وَبَرَة الآ من بنى تميمٍ ،

فقلنا يالَ أَشْجَعَ لن تفوتوا نهبكُمْ ومرجلُنا يَفُورُ

يقول احذروا لا تقعوا فى مرجلنا وهى تفور اى احذروا ان نقتلكم ،

كأنّ عليهم بجنوب عِشرٍ غَمَامًا يستهِلّ ويستطِيرُ

عِشْرٌ موضع يستهلّ يسيل ويستطير بالبرق اذا اتّسع وطال وامتدّ والمعنى يقع بهم كوقع المطر ،

وقال زهير ايضا

92

fol 84

صَرَمَتْ جديدَ حبالِها أسماءُ ولقد يكون تواصُلٌ وإخاءُ

حبالها مودّتها، يريد قد كان قبل اليوم تواصُلٌ وإخاء،

فتبدّلتْ من بَعْدِنا أو بُدِّلَتْ ووُشِي وُشاةٌ بيننا أعْداءُ

الوُشاة واحدهم واشٍ وهو النمام اخذ من الوَشْيِ الذي فيه

الحُمْرة والصفرة وتبدّلتْ تغيَّرتْ،

~~محو~~ فَصَحَوْتُ عنها بعد حُبٍّ داخِلٍ والحبّ تُشْرِبه فؤادك داءُ

تُشْرِبُهُ عن ابى عمرو تُدْخِلُه والمعنى الحُبّ داءٌ تُشْرِبُهُ فؤادك

وتشربه تلزمه عن ابى نصر،

ولكلّ عَهْدٍ مُخْلِفٍ وأمانة في الناس من قِبَلِ الإلهِ رِعاءُ

مُخْلِفٌ مُخْلَفٌ وامانة لا تودى رعاءٌ اى حَفَظةٌ من قِبَلِ الاله

يحفظونها،

خَوْدٌ مُنَعَّمةٌ أنيقٌ عَيْشُها (فيها) لَعَيْنِك مِلْأَةٌ وبَهاءُ

الخَوْدُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ، مَلْأَةٌ منظرٌ ويقال محفظ من

الكالى يريد كثرة نظره، بَهاءٌ حُسْنٌ ورَوْعةٌ، انيق مُعْجِبٌ،

وكأنّها يَوْمَ الرَحِيلِ وقد بدا منها البَنانُ يزينها الحِنّاء

ويروى يوم الفراق والبنان اطراف اصابعها وهو ذكر والانثى

بنانة،

بَرْدِيّةٌ في الغِيلِ يغذو اصلها ظِلٌّ اذا تَلَعَ النَهارُ وماءُ

الغِيلُ الأجَمَةُ يقول هذه المرأة التى وصفها بمنزلة البرديّة

في نعمتها وطرايها، ويغذو يربى، تلع ارتفع،

او بيضة الادحيّ بات شعارها كنفا النعامة جؤجؤ وعِفاء

شعارها غطاؤها. كنف الشیء جانبه يقال رأيت القوم

يمشون كنفوة فلان أی جانبيه والجؤجؤ الصدر، الادحی

موضع بيض النعامة وكنفا النعامة جناحاها، والعِفاء الريش

ويقال الزغب معه ايضاً

كان زهير ابن يقال له سالم جميل الوجه حسن الشعر فاهدى

اليه رجل بردين فلبسهما وركب فرسه جبّاراً فمرّ بماءةٍ يقال Agh. 9, 157. 158.

لها النُّشاءة ماء لغنيّ ومرّ بامرأةٍ من العرب فقالت مارأيت

كاليوم قط رجلا ولا بردين ولا فرسًا احسن فما مضى قليلا

حتى عثر به الفرس فاندقّت عُنقُهُ واضشقّ البُردانِ

واندقّت عُنُقُ الفرس فقال زهير بن ربيعة بن رياح يرثی

ابنه سالما

رَأَتْ رَجُلًا لاقى من العَيْش غِبْطَةً وأَخْطأَه فيها الأُمُورُ العَظائِمُ

وشَبَّ له فيها بَنُونَ وتُوبِعَتْ سَلامَةُ أَعْوامٍ له وغنائِمُ

فأَصْبَحَ مَحْبُورًا يُنَظَّرُ حَوْلَهُ بمَغْبَطَةٍ لو أَنَّ ذلكَ دائِمُ

المحبور المنعّم من قوله فی روضةٍ يحبرون ای ينعمون

ای ينظر حوله يمينًا وشمالًا،

وعِنْدِي من الأَيّامِ ما ليس عنده فقُلْتُ تَعَلَّمْ إِنَّما أَنْتَ حالِمُ

يخاطب ابنه يقول ما انت فيه من السرور والشباب بمنزلة الحُلْمِ

لعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُراعَى بفاجِعٍ كما راعني يومَ النُّشاءةِ سالِمُ /

93

fol 85:

Aġ 9,157

يخاطب زهير امرأته، بفاجع اى يُصيبكِ شرٌّ مثله،

وقال زهير ايضا حين طلق امرأته أمّ أَوْفى

لعمرُكِ والخُطُوبُ مُغيراتٌ وفى طُولِ المُعاشَرة التَقالِى

لعمرك فَسَمُ فى معنى بقائك وحياتك، التقالى التباغض

وهو تفاعُلٌ من قليتُه أقليه قِلًى، والخطوبُ الامور مغيّرات

من حالٍ إلى حالٍ، المُعاشرة المصاحبة والمخالطة،

لقد باليتُ مُظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ولكن أُمّ أوفى لا تُبالِى

باليتُ من المُبالاةِ مظعنها مسيرُها من قولك ظَعَنَتْ تظْعَنُ

ظَعْنًا،

فأمّا إذ ظعنت فلا تقولى لذى صِهْرٍ أُذِلْتَ ولم تُذالِى

أُذِلْتَ أُهِنْتَ ولم تُذالى لم تُهانى، والصِهْرُ القرابة،

أَصَبْتُ بنىّ منكِ ونِلتِ منّى من اللذّاتِ والحُلَلِ الغوالى،

وقال زهير ايضا

خَرَجَ الدِينُ فأَعْدَدْتُ له مشرفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الثَبَجْ

الدين الطاعة، والحارك المنسج، ومحبوك مفتول،

والثبج الوَسَط يريد الظَهْرَ،

fol 85v

يَرْهَبُ السَوْطَ سريعًا فاذا وَنَتِ الخيلُ من الشدّ مَعَجْ

سَلِسَ المرسن ممحوص الشَوَى شَنِجَ الانساء من غير فَجَجْ

ونت فترت، مَعَجَ مَرَّ مرًّا سريعًا، والمرسن موضع الرسن،

والانساء جمع نَسًى وهو عِرْق من مشتق ما بين الفَخِذَين
فيستمر فى الرِجْل وهما نسيان اثنان واذا كان فى
نَسَى الفرس بعض التشنيج والتقبُّض كان أنْعَتَ وهو
فى القوايم الصافن ،

وقال زهير ايضا يهجو رجلا من بنى عبد الله بن غطفان
يقال له عوف بن شمّاس

من يتجرّمْ لى المناطق ظالمًا فلحى الرشاؤ بَعِيدٍ ويَشْبَح
يكُنْ كالحبارى إن أُصيبتْ فمثلها أُصيب وان تفلت من الصقر تسلح
كعوف بن شمّاسٍ يُرَشّحُ شِعْرَهُ الى أَسِدّى يا مَيّ و أَسجحى
كما تقول اذا ملكت فاسجح اى أحسن ، أسِدّى من
السَداد ، أراد منيّة فرخّم ، وقال زهير أيضا
ارادت جوازًا بالرسيس فصدّها رجال قعود فى الدجى بالمعابل
كأنّ صدهدى حنظل حيث سوّقت باعطانها من جرّها بالجحافل
الدُجْيَةُ قُترة الصائد ، فقال زهير من يجيز فقالت
وبرة ابنته يا ابتاه ان اجيزه فقالت
فَلَتْ لودّا بالصيف عنها جحاشها فقد غرزت اطباؤها كالمكاحل ، 86
وقال زهير ايضا
وصاحبٍ كارهِ الإدلاج قلتُ له يا انهض خليلى تبيّن هل ترى السدفا
السدف فى هذا الموضع الضوء وفى غيره الظلمة

94

يقال خرج في سُدْفةٍ من الليل اي ظُلْمة يا أنهض يريد

يا هذا انهض،

قد أَوْرَثَ السَيْرُ وَقْرًا في مَسَامِعِها وفي اللِسان اذا استفهمته لَفَفَا

ويروى قد أورث النومُ، والوقر الصَمَمُ، واللفف ثِقْلٌ

في اللسانِ يقال في لسانِهِ لَفَفٌ اي ثِقْلٌ والألَفُّ من الرجال

الذي اذا ضرب لم يَدْرِ كيف يَضْرِبُ، والألَفُّ الذي لا يبالي

ما يخرج من فيه،،





Zuhair b. Abī Sulmā


Zuhair b.
Abi Sulmâ.
شعر





